



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board

السياحة al - Seyaha

al - Seyaha السياحة

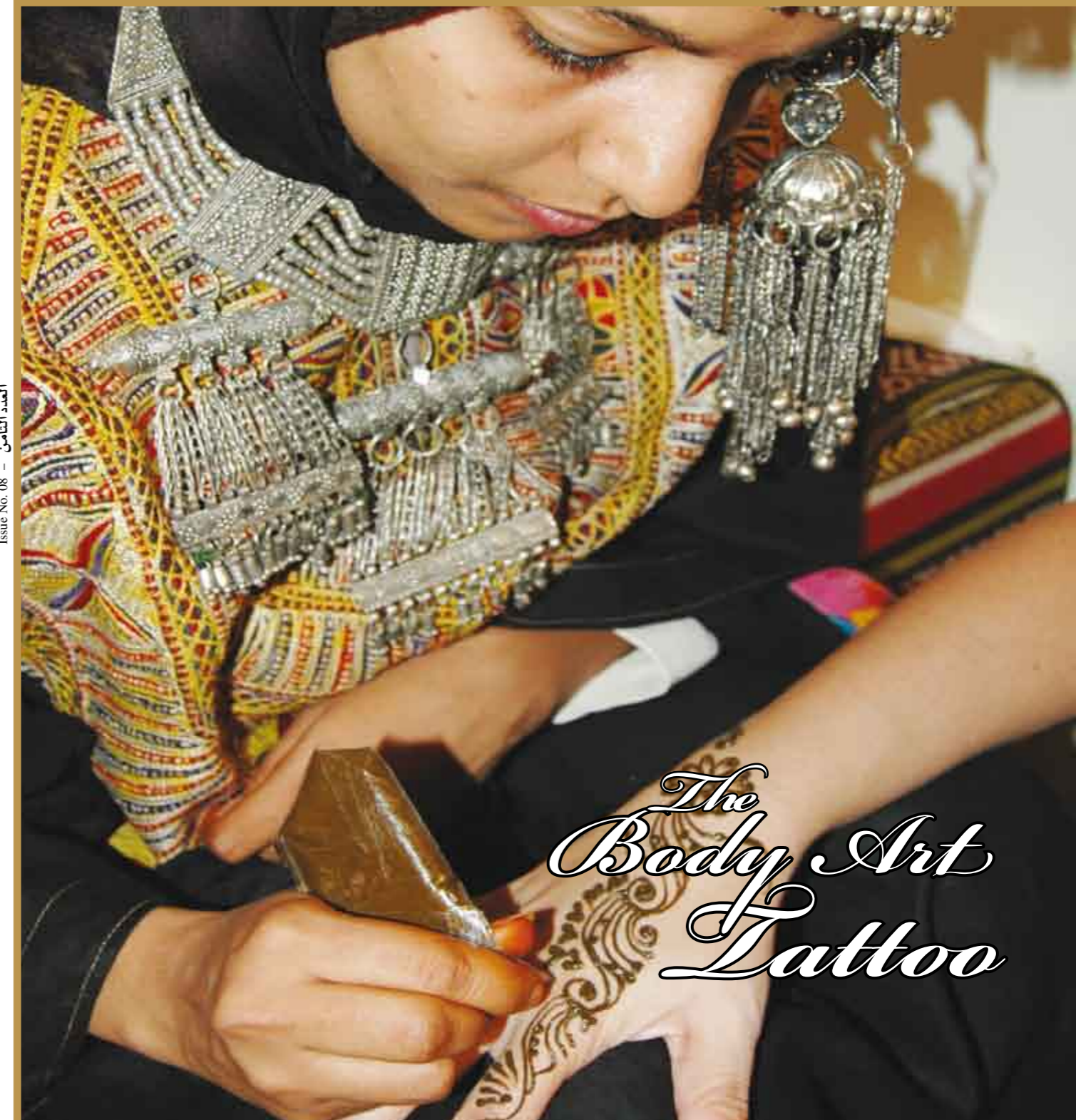


Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board

مهرجان البلدة.. حكاية البحر والإنسان



العدد الثامن - Issue No. 08

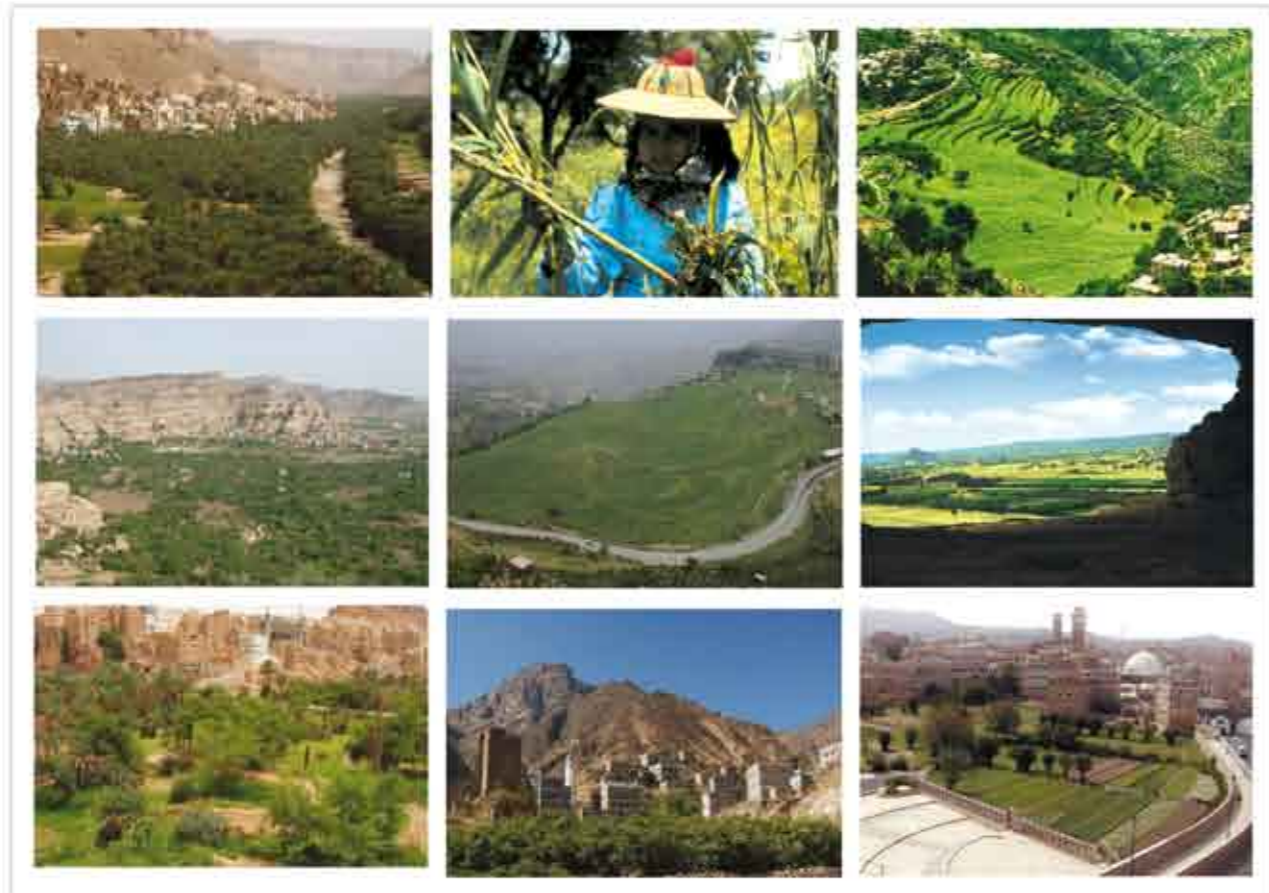


- تريم.. قبلة تحدد إتجاه أنظار العالم..!!
- المدر.. صناعة لينة في مهب الريح..
- برلين.. عاصمة الفصول الأربعة..

*The Body Art
Tattoo*



اليمن السعيد .. قصة السياحة



MINISTRY OF TOURISM
Yemen Tourism Promotion Board

www.yementourism.com



YEMEN

ONE COUNTRY .. MANY DESTINATIONS



MINISTRY OF TOURISM
Yemen Tourism Promotion Board

www.yementourism.com

YEMEN

ONE COUNTRY .. MANY DESTINATIONS



MINISTRY OF TOURISM
Yemeni Tourism Promotion Board

www.yementourism.com

المحتويات

كما تقرأون أيضا...



برلين .. عاصمة
الفصول الأربعة



قلعة صيرة..



السياحة النظيفة ..



المشاهير في حضرة
البيك الشيباني

30

دمت
مدينة الكبريت



98

وكيل وزارة السياحة...

لن نستسلم للتحديات



المدر
صناع لينة
في مهب الريح..



72

مهرجانات الصيف
السياحية اليمنية..



56

مجلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة السياحة مجلس الترويج السياحي مختصة بالسياحة والسفر

رئيس مجلس الإدارة نبيل حسن الفقيه	رئيس التحرير محمد السياغي	إدارة التحرير علي التوهمي	التدقيق اللغوي وليد مانع	مصور المجلة وديع محمد
--------------------------------------	------------------------------	------------------------------	-----------------------------	--------------------------

ترحب المجلة بالكتابات من مختلف الاتجاهات والأقطار والمعززة بالصور ذات الجودة العالية الداعمة، واستقبالها على عنوان المجلة، وتؤكد في ذات الوقت عدم التزامها بإعادة المواد غير المنشورة لأصحابها..

ملاحظة : تقع محتويات المجلة على مصادرها



تصميم و إخراج
بن دسمال للدعاية والإعلان

رائد عزت صوان

هاتف : ٢٨٢٨٥٦٩ ٤ ٠٠٩٧١

فاكس : ٢٨٢٨٣٧٢ ٤ ٠٠٩٧١

طبعت في مطبعة بن دسمال

دبي - الإمارات العربية المتحدة

مجلس الترويج السياحي
وزارة السياحة- صنعاء

Republic of Yemen
Ministry of Tourism

Yemen Tourism Promotion Board

Tel. 009671-251033/5/6/7

Fax 009671-251034

P.O.BOX 5607

E-mail: ytpb@yementourism.com



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board

في مدينة الملائكة

إلى تريم عاصمة النور ومبعث مشاعل العلم والمعرفة التي سارت في هيئة جحافل بشرية حاملة الألوية البيضاء الناصعة إلى أقطاب الأرض لتنتشر فيها قيم الحب والخير والسلام والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب، نتجه بقرائننا الكرام، إلى مدينة الملائكة، حيث يشع النور من وجوه قاطنينا الطيبون، وتتعالى الصوات وأصوات منابر العلم والذكر، وترسم الابتسامة صورة للتحية الانسانية البديعة على محيا صنف من البشر كريم.

في هذا العدد نحن على موعد مع ما تحتويه دمت مدينة الكبريت وما تحتضنه من أنواع سياحية لم يطرق بابها بعد... كما أننا سنكون في حضرة حكاية أقدم الخطوط العربية.. الخط المسند وجماليات هذا الخط الذي عرفه الإنسان العربي القديم.

نحن أيضا مدعوون إلى السفر مع جيل ريفيل الطيار الشراعي الفرنسي إلى الفضاء والتعرف على خصوصية رياضة الطيران الشراعي في اليمن كواحدة من اهم رياضات سياحة المغامرات التي تقدمها اليمن، ومع حقيقة التحدي الذي تواجهه السياحة اليمنية وهل سيعيق الخطى المتقدمة نحو الامام.

ونزف عبر هذا العدد دعوة مفتوحة لجميع زوار اليمن، للاستمتاع والاطلاع على جماليات مهرجاناته الصيفية التي تجعل من صيفه أحلى، ومن أمر قضاء الاجازة فيه بصحبة أفراد العائلة فرصة لا تعوض خصوصا بالنظر إلى ما يقدمه صيفه من مناخات متباينة، وما يقدمه من أسعار منافسه تجعل منه مرشحا لأن يكون أفضل وجهة سياحية لسياحة العائلات.

في هذا العدد نقف مع أحد رواد النهضة الفكرية والادبية في عالمنا العربي الدكتور عبد العزيز المقالح لنستمع إليه وهو يهمس في آذاننا بوقاره واسلوبه الهادئ المعهود عن خصوصية سياحتنا في اليمن بوصفها سياحة نظيفة.

■ المحررون



سعر المجلة : 300 ريال أو مايعادله





بقلم: نبيل حسن الفقيه

سياحة المهرجانات

إلى عهد قريب، وسياحة المهرجانات، كغيرها من أشكال وأنواع السياحات المعاصرة المتعددة التي تُعدُّ سياحة مجهزة وبعيدة عن دائرة الاهتمام، رغم ما يتوفر لها من خصائص وسمات وعناصر تراثية وحضارية وثقافية واجتماعية ورياضية وترفيهية واقتصادية تجعلها من أبرز أنواع السياحات المتفردة على مستوى المنطقة فيما لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل والاستفادة منها لما فيه خدمة وتحقيق التنمية السياحية الشاملة.

برز الحديث عن هذا النوع من السياحات على المستوى الوطني خلال الخمس السنوات الأخيرة، عبر الإعلان عن إطلاق عدد من المهرجانات في عدد من المحافظات على مستوى البلد، غير أن من الملاحظ أن بعض المهرجانات المعلنة آنذاك اختفى ولم يصمد، فيما ظل البعض الآخر يتأرجح في مكانه ليحيل التوجه نحو تنمية هذا النوع من السياحات وكأنه أشبه ما يكون بظاهرة صوتية لا أكثر يستغله البعض للمزايدة وللتذكير بأنه ما يزال موجوداً، واليوم إلى جانب كون سياحة المهرجانات طريقة جديدة للترويج والتسويق للمنتج السياحي اليمني بمختلف مجالاته وتعدد أصنافه وأشكاله، فقد أضحت تشكل جزءاً من توجه حكومي جديد وجداد نحو إحياء سياحة المهرجانات، والاستفادة من الموروث الحضاري والثقافي والتاريخي اليمني الفني في تنمية واستثمار حركة السياحة العربية الوافدة لليمن، سيما من دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية التي احتلت المرتبة الأولى بنسبه 70% من إجمالي عدد زوار اليمن خلال

العام الماضي ومن واقع المتابعة لما بدأت تحظى به الكثير من المهرجانات اليمنية من اهتمام وما باتت تحققه من نتائج إيجابية باتجاه تحقيق المزيد من الأهداف المنشودة، يمكن للمتابع الحصيف للمشهد السياحي أن يستشف مدى ما أخذ هذا النوع من السياحات وغيره من أنواع وأشكال السياحات الموجودة، والقطاع السياحي برمته، من مكانة ضمن سلم أولويات توجهات الحكومة اليمنية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح-رئيس الجمهورية، الذي يولي هذا القطاع اهتماماً خاصاً.

هنا يبرز مهرجان صيف صنعاء في موسمه السياحي الخامس لهذا العام، وكأنه قد شب عن الطوق وأخذ يكتسب أكثر من بُعد وأكثر من دلالة، باعتباره أحد أهم التظاهرات السياحية التي شهدتها اليمن مؤخراً، وحظي بما لا يحظى به من قبل من الاهتمام والمتابعة، فعلى مدى شهر كامل يحفل صيف صنعاء بمناشط وفعاليات نوعية بمشاركة فرق وطنية وعربية ودولية تستهدف جميع شرائح الاجتماعية

ليتحول إلى مناسبة ليس للترفيه والإمتاع فحسب، بل وفرصة لممارسة الهوايات واكتشاف الجديد والمزيد في مجال المعرفة والإبداع، كما مثل دعوة مفتوحة لجميع محبي وعشاق اليمن من دول الخليج العربي، للاستفادة مما يقدمه ضمن منتجاته السياحية الفريدة والمتنوعة، وخصوصاً ضمن منتج السياحة العائلية التي تقدم أنشطة وعروض مغرية جعلت من السوق اليمنية الأخص والأنسب على مستوى المنطقة.

صيف صنعاء عدُّ فاتحة لسلسلة مهرجانات سياحية يمنية نظمت وتنظم على مستوى المحافظات اليمنية برعاية وزارة السياحة في كل من حضرموت وعدن، وإب، وأبرزها مهرجان البلدة السياحي بالملكا، ومهرجان عدن للتسوق، ومهرجان إب السياحي بالإضافة إلى مهرجان صيف صنعاء السياحي، ووفق المهتمين فقد بدأ يأخذ بعداً عريياً وإقليمياً وربما دولياً بالنظر لمستوى برامجه وفعالياته التي يتم الإعداد لها منذ وقت مبكر من قبل وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي بما يوظف

مختلف جوانب التاريخ والتراث والطبيعة. أعتقد أن المهرجانات استطاعت أن تحقق الكثير من الأهداف التي نسعى لتحقيقها وفي مقدمتها تنشيط حركة السياحة البينية من خلال استقطاب المزيد من الزوار العرب خاصة من دول الخليج والجزيرة، إلى جانب الزوار الأجانب، بالإضافة إلى تحفيز المغتربين اليمنيين لزيارة بلدهم خلال العطلة الصيفية.

كما تمكنت المهرجانات في تصوري من إبراز المقومات السياحية التي تزخر بها بلادنا من خلال تسليط الضوء والاهتمام عليها وعلى تاريخها وتراثها الثري، كما استطاعت أن تلبى من خلال برامجها رغبة أكبر عدد من الزوار العرب والأجانب عبر العشرات من الفعاليات المتنوعة التي تفرعت في صورة مهرجانات غنائية طربية، إنشادية، ترفيهية رياضية، تراثية، ثقافية وفكرية.

إن سعي المهرجانات اليمنية لجذب السياح العرب واليمنيين المغتربين في خارج اليمن، والترويج والترفيه عن المواطنين وعائلاتهم، والترويج للمنتج السياحي، وإبراز الصورة السياحية المتميزة لليمن، والخصوصية الطبيعية والجمالية التي تتمتع بها اليمن، وتقديمها للأسواق السياحية المحلية والإقليمية والدولية، وإحياء التراث الثقافي بجميع عناصره، كالعادات والتقاليد والموروث الشعبي لا يجعل من الاهتمام بتنمية هذا النوع من السياحات ضرورة ملحة فحسب، بقدر ما يجعلها ضرورة حتمية من شأنها الإسهام في خدمة وتحقيق

شراكة فاعلة مع القطاع الخاص من خلال الارتقاء بالخدمات السياحية والأنشطة المرتبطة بها. وإلى جانب إنعاش قطاع السياحة وما له من مردود اقتصادي هام يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، وزيادة نسب الإشغال الفندقي وأماكن الإيواء خصوصاً في غير مواسم السياحة الدولية، فإن الارتقاء بالمهرجانات السياحية من شأنه المساهمة في جذب الكثير من رؤوس الأموال الوطنية والعربية والأجنبية للاستثمار في المشروعات السياحية المختلفة بما تقدمه من محفزات تشجيعية للاستثمار والارتقاء بقاعدة الخدمات السياحية.

كما أن الارتقاء بسياحة المهرجانات من شأنه أيضاً تشجيع حركة التسوق العائلية في السوق اليمنية عبر تقديم عدد من العروض والتخفيضات والسحوبات العديدة على الكثير من الجوائز، والمساهمة في الاستفادة مما توفره السوق اليمنية باعتبارها الأخص نسبياً مقارنة بالأسواق الأخرى في دول الجزيرة العربية.

■ وزير السياحة - رئيس مجلس الإدارة



وفد منظمة السياحة العالمية اثناء زيارة صنعاء القديم

الحريبي واحدى ممثلات الدول الاعضاء المشاركة في استراحة امام باب سمسرة النحاس

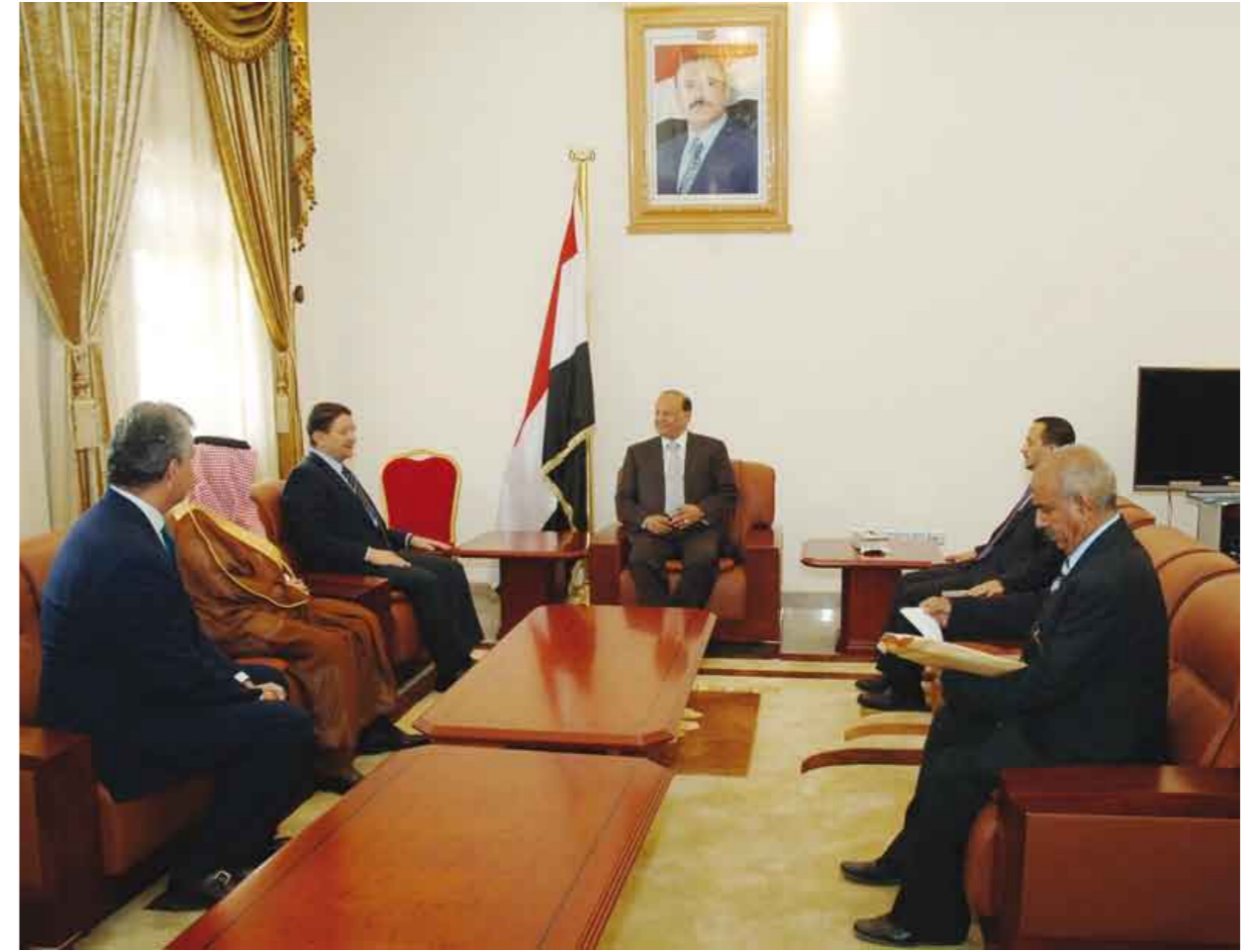
اثناء التجوال في سوق الملح اشهر اسواق صنعاء القديمة

زيارة وفد منظمة السياحة العالمية لسمسرة النحاس في سوق الملح الشهير

وفد للجنة منظمة السياحة العالمية اثناء التجوال في سوق الملح اشهر اسواق صنعاء القديم

زيارة اعضاء الوفود المشاركة في الاجتماع الـ ٣٤ للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط بمدينة صنعاء التاريخية

المصوغات الفضية المرصعة بالعقيق اليماني الشهير تجذب اليها احدي ممثلات الدول الاعضاء في الاجتماع



نائب الرئيس.. يلتقى أمين عام منظمة السياحة العالمية

التقى عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية بصنعاء وفد منظمة السياحة العالمية برئاسة الدكتور طالب الرفاعي الذي يشارك في الاجتماع الـ 34 للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط.

وأشار نائب الرئيس خلال اللقاء الى أن العمل في مجالات التنمية السياحية يمثل ركيزة أساسية للإقتصاد الوطني بصورة عامة بالإضافة الى كونه يفتح نوافذ متعددة لفرص العمل على مختلف مستوياتها وبما يخفف من الحاجة والفقر وهي إسهامات مهمة جداً.. منوهاً الى أن مقومات السياحة في اليمن كبيرة وعظيمة ومتعددة في كل فصول العام، ومع تعدد المناخات الجذابة.

وأكد عبد ربه منصور هادي أن الأعمال الإرهابية التي ينفذها نفر من الذين لا يعون من تعاليم الدين الإسلامي شئياً ويقومون بأعمال إجرامية تتنافى مع اخلاق الدين الاسلامي الحنيف.. مشدداً على ضرورة ملاحقة هؤلاء المجرمين اينما كانوا..

منوهاً الى أن العمل في مجال السياحة هو مفهوم اخلاقي وانساني يتسم برؤية الحياة الجميلة التي منحها الله للإنسان .

وأشاد نائب الرئيس بالجهود الطيبة التي تبذلها المنظمة في سبيل التعاون المشترك لتطوير العمل السياحي بكل آفاقه الإقتصادية .

من جانبه قدم الأمين العام للمنظمة إيضاحات تفصيلية حول مستوى التعاون المشترك بين

اليمن في أول موسوعة سياحية.

تعد وزارة السياحة حالياً لإصدار الموسوعة السياحية اليمنية الكبرى الأولى من نوعها، والمكونة من مجلدين يضمهما كافة المعلومات المتصلة بالسياحة ومكتونات المنتج السياحي اليمني. والموسوعة التي يتم طباعتها حالياً وفق أحدث التقنيات والتي ستصدر خلال الأيام القليلة القادمة تم ترجمتها إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية. كما أن الموسوعة السياحية اليمنية تكتسب أهميتها من كونها تمثل أول وأهم موسوعة مرجعية ستمكن الباحثين والمهتمين بالقطاع السياحي على المستوى المحلي والعربي والدولي الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمجال السياحي في اليمن.



مصور لا يقرأ ولا يكتب ويمتلك ثلاث لغات!!

من خلال احتكاكه بالسياح على مدى 16 عام أكتسب محمد علي احمد مسعد غازي مواطن بسيط يعمل مصوراً فوتوغرافياً في وادي ظهر ثلاث لغات هي الإيطالية والانجليزية والفرنسية رغم أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب. منذ سن العاشرة بدأ محمد يعمل كمساعد لوالده الذي عمل في هذه المهنة على مدى عشرين عام في نفس المكان الذي ستجده فيه حالياً وادي ظهر، وقبل أن يكلفه ذلك إضاعة الكثير من الكاميرات وفقدان الكثير من الصقور رأسماله الوحيد. محمد لا يبارح هذا المكان إلا عندما يذهب لتناول وجبه سريعة تسكت جوعه، لكن اليوم يبدو أن الامر قد اختلف خصوصاً بعدما اصاب السياحة على خلفية الاعمال الاجرامية للعناصر التخريبية والارهابية حيث بات وجوده هنا كما يقول مثل عدمه.. مرة يعود بمصروف زهيد لا يكاد يغطي قيمة وجبه واحدة له وأسرته، ومرات عديدة يعود بخفي حنين.



الترويج السياحي يوقع اتفاقية للحصول على شهادة الجودة العالمية

أكد وزير السياحة نبيل الفقيه على أهمية التأهيل والتطوير الذاتي لكادر القطاع السياحي لضمان استمرارية جودة خدماته السياحية في اليمن. وأشار الوزير الفقيه خلال حفل توقيع اتفاقية تأهيل مجلس الترويج السياحي للحصول على شهادة الجودة الدولية (ISO9001) إلى حرص وزارته على رفع كفاءة الجودة لدى مجلس الترويج السياحي لضمان استمرارية جودة خدماته المقدمة في المجال السياحي.



وقع الإتفاقية عن المجلس الترويج السياحي المدير التنفيذي للمجلس فاطمة الحريبي ، وعن شركة الجودة المحدودة المدير التنفيذي للشركة أحمد عمر بن مبارك وبحضور وكيل وزارة السياحة مطهر أحمد تقي وعدد من المسؤولين في الوزارة ومجلس الترويج.

منوهاً بمشروع تأهيل مجلس الترويج السياحي الذي سينفذ بالتعاون مع شركة الجودة المحدودة والذي يهدف المساعدة لرفع مستوى أداء المجلس وتحقيق الكفاءة المطلوبة لكافة العمليات والخدمات التي يقدمها المجلس، والوصول بها لنيل شهادة الجودة الدولية.

الدعوة للاستفادة مما تتمتع به جزيرة كمران واستثماره في الترويج السياحي لليمن



الكلمات الدارجة في اللهجة التهامية المحلية. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن كمران كانت مقصداً لعدد من أمراء الأسرة الحاكمة في بريطانيا الذين قضوا فيها أوقات ممتعة إبان الحقبة الاستعمارية البريطانية للمنطقة وجنوب اليمن ، ويقال إن ملك مصر السابق فاروق زارها وقضى بها أياماً أثناء فترة حكمه لمصر ، كما قضت والدة الأمير تشارلز في الجزيرة شهر العسل.

المحلية بالجزيرة إلى ضرورة الاستفادة من الخليط المذهل الذي تتمتع به الجزيرة من بيئات بحرية وبرية وجمال طبيعة خلابة متميزة بغاباتها الكثيفة التي تنمو فيها أشجار المانجروف. وجزيرة كمران التي تبعد حوالي ستة كم عن مدينة باجل وساحل الصليف، وميل بحري من منطقة شمال رأس عيسى جاء اسمها مشتقاً من كلمة "قمران" وهي من

متابعات : دعا وزير السياحة نبيل حسن الفقيه إلى أهمية الحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري لجزيرة كمران الذي يشمل القلاع والحصون وصيانة هذا الموروث واستثماره ضمن مقومات الجذب السياحية للجزيرة التي تقع على البحر الأحمر. وأشار الوزير الفقيه خلال زيارته التقديرية لجزيرة كمران مؤخراً ولقاءه بأعضاء السلطة



٣٩٠ فيلماً سياحياً عن اليمن

يظل الزائر لليمن على الأشكال والأنواع السياحية المعاصرة المقدمة من خلال 390 فيلماً سياحياً استطاع مجلس الترويج السياحي إصدارها خلال العامين الماضيين وتتضمن أفلاماً وثائقية وترويجية وإعلانية دعائية. وحسب مجلس الترويج السياحي، فإن الأفلام التي تم إنتاج مادتها وفق أحدث التقنيات التسويقية والدعائية المعاصرة تتحدث عن المنتجات السياحية التي يقدمها اليمن من سياحات التسلق، المشي، الطيران الشراعي، المظلي، الغوص ، المغامرات ، السياحة الصحراوية ، الخ والمنتشر على امتداد الأرض اليمنية، كما أن من بينها أفلام وثائقية تعريفية عن أنواع السياحات في عشر محافظات يمنية كمرحلة أولى كل محافظة على حدة وباللغات المختلفة.



قطر تستثمر ٢٠ مليار دولار في السياحة حتى ٢٠١٣

استثمارات تبلغ حوالي 20 مليار دولار في خمسة اعوام بما في ذلك البنية التحتية والفنادق والمطارات والمواني لدعم السياحة. وأضاف النعيمي انه في السنوات الثلاث السابقة قفز عدد الغرف في الفنادق التي حوالي 8500 من 2700 ومن المنتظر أن يصل الي 15 ألف غرفة بحلول اوائل 2011 . ومن المتوقع ان ينمو عدد الغرف الي 30 ألفا بحلول نهاية 2013 بما في ذلك الفنادق والشقق المفروشة. وتركز إستراتيجية الهيئة على سياحة الأعمال والسياحة الثقافية والرياضية والتعليمية. وقال النعيمي «نستهدف زيادة تتراوح من 15 إلى 20 بالمائة في أعداد الزائرين سنوياً.» وتبني قطر مطارا دوليا جديدا في الدوحة بقيمة 14.5 مليار دولار من المقرر افتتاحه في نهاية 2012 بطاقة استيعابية 25 مليون راكب قابلة للزيادة الي 48 مليون راكب عند اكتمال المرحلة الأخيرة في 2015 .

قال مسؤول كبير ان قطر -التي تسعى لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 - خصصت 20 مليار دولار لاستثمارات في السياحة حتى 2013 مع محاولة الدولة العربية الخليجية تنويع اقتصادها لتقليل اعتماده على الطاقة. وأضاف رئيس الهيئة العامة للسياحة والمعارض في قطر أحمد عبد الله النعيمي، أن 40 فندقاً جديداً تضم حوالي 7000 غرفة ستفتتح في العام المقبل وبصفة أساسية في القطاع الفاخر. وقطر هي مصدر الغاز الطبيعي المسال في العالم ومن المتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة 16 بالمئة في 2010 . وتتوقع الحكومة فائضا في الميزانية قدره 9.7 مليار ريال (2.67 مليار دولار) وتضخ مليارات الدولارات في مشاريع للبنية التحتية والعقارات والتعليم. وقال النعيمي في مقابلة مع رويترز «السياحة لم ينظر اليها قط كقطاع أو صناعة تعود بالفائدة على البلاد لكن الامور تغيرت الان... نحن نتحدث عن

اليمن يمنح درع السياحة الذهبية لامين عام منظمة السياحة العالمية



منح اليمن ممثلاً بوزارة السياحة درع السياحة الذهبية للامين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور طالب الرفاعي وذلك تقديراً لجهوده ومواقفه واسهاماته الداعمة لسياسات وتوجهات اليمن وخطته وبرامجه الرامية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

ووفق وكيل وزارة السياحة لقطاع الخدمات والمنشآت السياحية مطهر تقي أن منح وزارة السياحة لهذا الدرع الرفيع لامين عام المنظمة العالمية للسياحة الدكتور طالب الرفاعي من قبل وزير السياحة وذلك على هامش المشاركة في اعمال الاجتماع الرابع والثلاثون للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط الذي احتضنته العاصمة صنعاء خلال الفترة من (22-32) يونيو الماضي جاء تقديراً من اليمن لهذه الشخصية ولجهودها ومواقفها واسهاماتها النبيلة والداعمة لسياسات اليمن وتوجهاته الرامية لتحقيق التنمية

السياحية المستدامة فضلاً عن الادوار والمبادرات وتشيط السياحة البيئية والتي انعكست جميعها على مجمل عمل المنظمة ونشاطها على مستوى العالم. في معالجة القضايا التي تهم السياحة العالمية.

أبوظبي تدرس إنشاء مدينة سياحية في تركيا بـ 7 مليارات درهم



للإعلان عن البدء بأعمال التنفيذ، مرجحاً أن يتم اختيار مدينة اسطنبول ذات المكانة السياحية والتاريخية المميزة لاحتضان مثل هذه المدينة التي ستكون بمواصفات سياحية عالمية، ورفض الإعلان عن اسم الشركة التي ستنفذ هذا المشروع، إلا أنه اكتفى بالقول إنها من كبرى الشركات في أبوظبي، مؤجلاً الإفصاح عن اسم الشركة حتى دخول المشروع حيز التطبيق.

الفصلية العامة التركية في تصريحات خاصة له الرؤية الاقتصادية، إن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الكبرى التي ستشكل إضافة كبيرة ومهمة إلى القطاع السياحي في تركيا، الذي يشهد إقبلاً مميزاً في الفترة الأخيرة، ولا سيما من المنطقة العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص. وأضاف إن هذا المشروع مازال إلى الآن في طور المفاوضات ليتم تحديد المكان والوقت المناسب

تدرس شركات في أبوظبي حالياً إنشاء مدينة سياحية متكاملة في تركيا باستثمارات تصل إلى ملياري دولار (نحو 7.3 مليار درهم)، على أن تشمل هذه المدينة التي يتم حالياً التفاوض لاختيار موقعها وتحديد الزمن المناسب لبدء أعمال البناء فيها، على منتجعات وفنادق خمس نجوم، إضافة إلى مرافق ترفيهية وخدمات سياحية متنوعة. وقال أمين كايا، الملحق الثقافي والإعلامي في



السياحة تكرم عامل النظافة أعاد 7 الف وخمس مائة دولار لسائح فرنسي

وكان الزبيدي وهو واحد عمال النظافة في الشرطة السياحية قد وجد حقيبة يد في سلم مبني الإدارة فأخذها وسلمها لنائب مدير الشرطة السياحية العقيد الدكتور مسعد الظاهري الذي بدوره بحث عن صاحبها وسلمها للسائح الفرنسي.

وفي التكريم أشاد وزير السياحة نبيل الفقيه بموقف المواطن علي سعيد الزبيدي المتمثل في تسليمه لمبلغ 7 الاف و 500 دولار كان قد وجدها بمبنى ادارة الشرطة السياحية في سلوك يعكس مدى رقي اخلاق المواطن اليمني المسلم الاصيل.

كرمت وزارة السياحة عامل النظافة على سعيد الزبيدي و8 من ضباط وافراد الشرطة السياحية لنزاهتهم والتزامهم وقائهم في تجسيد القيم الوطنية الأصيلة وتقديم نماذج مشرفة في الالتزام بقيم الوظيفة.



الحريبي تباشر عملها كمدير تنفيذي لمجلس الترويج السياحي

السياحة؛ باشرت مدير عام مكتب السياحة بأمانة العاصمة (السابق) فاطمة الحريبي عملها الجديد كمدير تنفيذي لمجلس الترويج السياحي، بعد ترشيحها ونيلها الثقة بالإجماع من قبل المجلس الأعلى للسياحة كأول امرأة تتولى هذا المنصب الرفيع. مجلة (السياحة) إذ تبارك للأخت فاطمة نيلها الثقة، فأنها تتمنى لها النجاح والتوفيق في مهامها القادمة.

أنت مدعو في أول مطعم بيئي ريفي لسياحي في اليمن



طريقة أول مطعم بيئي ريفي سياحي من نوعه أفتتحه محافظ المحافظة أحمد عبد الله الحجري ومعه وكيل وزارة السياحة عمر بابلغيث ليكون محطة يحط فيها المسافر تعب واجهاد ما بين 3-4 ساعات يقطعها الزائر برا إلى المدينة الخضراء. المشروع بلغت كلفته تسعة ملايين ريال بتمويل من وزارة السياحة ويتكون من ثلاث اداور وهي عبارة عن مطعم ونزل بيئية للزوار من المسافرين واستراحة متكاملة تقدم خدماتها المتكاملة للزوار والمسافرين عبر الطريق .

السياحة: أفتتح محافظ إب أحمد عبد الله الحجري ومعه وكيل وزارة السياحة عمر بابلغيث مؤخرًا أول مطعم بيئي ريفي سياحي في منطقة حليل السياحية بسمارة والذي بلغت تكلفته تسعة مليون ريال بتمويل من وزارة السياحة ويتكون من ثلاثة أدوار عبارة عن مطعم ونزل بيئية للسياح. في منطقة حليل اليمنية الواقعة بمنطقة سمارة التابعة لمحافظة إب 193 كيلو متر جنوبي صنعاء، يبدو أن المسافرين من زوار اليمن إلى محافظة إب التي تعرف بعاصمة اليمن السياحية، سيصادف على

IHA

اليمن يبدأ الخطوات الأولى لإنشاء الأكاديمية العالمية للضيافة والفندقة

السياحة: أقر مجلس إدارة الشركة اليمنية للضيافة والفندقة في إجتماعه مؤخرًا البدء في تنفيذ مشروع إنشاء الأكاديمية العالمية للضيافة والفندقة بصنعاء المنبثق عن الشركة التي تم انشاؤها مطلع ابريل الماضي برأس مال أولي مائة مليون ريال وبالشراكة بين مجلس الترويج السياحي والمنظمة العربية للسياحة وشركة «نورجس» السعودية. بنسبة 30 بالمائة. وقع عقد التأسيس وزير السياحة نبيل حسن الفقيه - رئيس مجلس الترويج السياحي - فيما وقعه عن جانب المنظمة رئيس المنظمة العربية للسياحة الدكتور بندر بن فهد آل فهد، بحضور وكيل وزارة السياحة عبد الله با بليغث، وممثلين عن وزارة الصناعة ووفد المنظمة المرافق.

وينبثق عن تأسيس الشركة اليمنية للضيافة والفندقة إنشاء الأكاديمية العالمية للضيافة والفندقة في اليمن، ومن المقرر أن تبدأ الأكاديمية عملها في صنعاء كمرحلة أولى على تدريب وتأهيل الكوادر السياحية على مستوى جميع محافظات الجمهورية.

ومن المقرر أن يسهم تأسيس الشركة برفد السوق الوطنية ودول مجلس التعاون الخليجي والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص بالعمالة اليمنية المؤهلة والتمكنة والقادرة على خوض غمار المنافسة في مجال الضيافة والفندقة ومختلف المجالات السياحية، فيما ستتولى الأكاديمية تأهيل وتدريب الكوادر السياحية في مجالات الإرشاد السياحي والترويج والتسويق السياحي، ومجالات التخطيط وإدارة المشاريع السياحية وإدارة الفنادق والمطاعم السياحية بمختلف مستوياتها وغيرها من الخدمات السياحية.

السياحة تبدأ المرحلة الأولى من مشروع جودة الخدمات السياحية

بدأت وزارة السياحة في مطلع يونيو الماضي المرحلة الأولى من مشروع خطة تحسين جودة الخدمات السياحية التي تقدم في مختلف المنشآت السياحية المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية. وأوضح مديرعام المنشآت السياحية بوزارة السياحة عبد الجبار ناجي إن مشروع الخطة يهدف إلى تحسين وتطوير الخدمات السياحية المقدمة للسائح من إيواء وإطعام ونقل وغيره بحيث توازي أو تقارب جمال وتميز وتعدد المقومات السياحية التي حبا الله اليمن بها وبما يحقق جذب عدد أكبر من السياح لليمن .



جناح اليمن في شنغهاي يجتذب الآلاف الزوار يوميا وكذلك في النص الخبر يجتذب آلاف الزوار يوميا وليس اربعة الاف زائر.. الالاف الزوار ..

العربي بدبي بوفد برئاسة وكيل وزارة السياحة لقطاع التنمية عمر بابلغيث الذي أوضح أن المشاركة اليمنية في سوق السفر العربي الذي أقيم خلال الفترة الماضية أتت في إطار خطة الوزارة للترويج والتسويق للمنتج السياحي اليمني ، مشيراً إلى أنه بحث مع وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية الشيخة مي بنت محمد آل خليفة العلاقات الثنائية وخاصة في مجال السياحة وسبل تعزيزها وتطويرها .

وفن “، فرصة للتعريف بالحضارة اليمنية وما تكتنزه من معالم تاريخية وأثرية وسياحية. مبينا أن جناح اليمن تم تصميمه بصورة مدينة صنعاء القديمة وذلك بهدف الترويج للفن المعماري لصنعاء القديمة وما تمتاز به هذه المدينة عن غيرها من مدن العالم من أصالة وحضارة وعراقة العمارة اليمنية الأصيلة. من جهة ثانية شاركت اليمن في فعاليات سوق السفر

يجتذب جناح اليمن المشارك في المعرض العالمي أكسبو شنغهاي 2010م، المقام حالياً بمدينة شنغهاي الصينية ويستمر حتى نهاية أكتوبر القادم أكثر من 40 ألف زائر، من مختلف الجنسيات العالمية بواقع متوسط 4000 الف زائر يوميا. وحسب مدير إدارة المعارض بوزارة الصناعة والتجارة عبد الكريم سنان فإن مشاركة اليمن في هذا الحدث العالمي تحت شعار “اليمن حضارة

٢٠٪ نسبة نمو السياحة البينية رغم ضغوط الأزمة المالية



وسجلت قفزة جديدة خلال الربع الأول من العام الجاري، حيث ارتفع حجمها بنسبة تصل الى نحو 35% مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، فيما ارتفعت السياحة البينية من حيث القيمة بنحو 25%.

استفادت السياحة البينية العربية من تداعيات الأزمة المالية العالمية وارتفعت بنسبة 20% خلال العام 2009 مقارنة بالعام 2008، كما واصلت السياحة البينية العربية نموها خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 35% خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، بحسب خبراء ومشاركين في سوق السفر العربي.

وقال غسان العريضي الرئيس التنفيذي لشركة الفا تورز إن الأزمة المالية غيرت خريطة السياحة العالمية خلال العام 2009 وحتى الان ففي الوقت الذي انخفضت فيه السياحة الى الدول الأوروبية بنسب مختلفة تتراوح بين 20 و30% خلال العام الماضي سجلت السياحة البينية العربية زيادة تصل الى نحو 20% خلال هذه الفترة.

وأوضح العريضي أن السياحة البينية العربية واصلت نموها رغم ضغوطات الأزمة المالية العالمية



مجموعة (الكندري) الكويتية العالمية تبدأ المرحلة الأولى من مشروع منتج كنوز اب

الكندري ونائبه عبد العزيز الكندري وبحث معهما أوجه مجالات التعاون وسبل تفعيلها وتطويرها في المجال السياحي .. كما جرى خلال اللقاء استعراض أبرز فرص ومشاريع الاستثمار في اليمن في المجال السياحي وأهمية الاستثمار في هذا المجال الخصب.. وأبدى رئيس المجموعة استعدادة للاستثمار في المجالات السياحية مشيداً بما يمتلكه اليمن من خصائص استثمارية في المجال السياحي.

وملاهي، إضافة إلى مهبط للطائرات ومستوصف متكامل ومسجد يتسع لنحو 200 شخص. ويتضمن المشروع أيضاً ناديين صحيين للرجال والنساء بجميع مستلزماتها، بالإضافة إلى منطقة متزهات مفتوحة وصالة متعددة الأغراض تتسع لنحو 500 شخص، بالإضافة إلى مطاعم وكافيات للعامة، وصالة تزلج. هذا وكان وزير السياحة نبيل حسن الفقيه التقى رئيس مجلس إدارة مجموعة الكندري جاسم

بدأت مجموعة (الكندري) العالمية الكويتية العمل في المرحلة الأولى لإقامة منتج كنوز اب السياحي الكويتي في محافظة إب البالغ تكلفته 100 مليون دولار. ويتكون المشروع الذي سيقام على مساحة 500 ألف متر مربع من فندق خمس نجوم بمختلف مرافقه، بالإضافة إلى مشروع عقاري يتكون من 320 فيلا و120 شاليه، وآخر تجاري يشمل على محال ومولات تجارية، وحديقة حيوانات



رحالان يمنيان يبدآن رحلة برية مشياعلى الأقدام

تشمل الرحلة عواصم خليجية هي الرياض الكويت المنامة الدوحة أبوظبي ومسقط وصولاً إلى مدينة عدن في الثلاثين من أكتوبر المقبل تزامناً مع انطلاق فعاليات خليجي عشرين، وتتضمن إقامة لقاءات شبابية ومؤتمرات صحفية بالتشويق مع سفارات اليمن في تلك العواصم.

يذكر أن الرحالان سيقطعان مسافة 5 آلاف و605 كيلومتراً على مدى 172 يوماً وألفاً و737 ساعة وفقاً لخرائط برية ودراسة متأنية لاساتذة في كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الحديدة.

السياحة : يتابع رحالان يمنيان رحلتهم البرية سيراً على الأقدام، فيما تشمل الرحلة سبع دول خليجية وتستمر خمسة أشهر ضمن برنامج تعزيز ثقافة المحبة والسلام والتأكيد على واحدة التوجه والمصير العربي المشترك.

والرحلة التي انطلقت من منفذ حرض، للرحالان مازن الجمالي وعماد المليكي تسعى إلى إزالة كل حواجز الفرقة والانقسام بين الأخوة الأشقاء، كما تهدف إلى تعزيز الجهود المبذولة إلى التسريع بانضمام اليمن إلى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي.



اليمن يشارك في المؤتمر الأول للتراث العمراني بالمملكة العربية السعودية

والمؤتمر أهدى من نوعه كونه سلط الضوء على المنتج السياحي والأنشطة السياحية والتراث العمراني في المنطقة وكيفية المحافظة عليه والية استدامته ليكون مورد اقتصادي هام للمجتمعات.

شارك اليمن في «المؤتمر الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية وأهمية توظيف المواقع التراثية في السياحة» والذي عقد بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة 28-23 مايو الماضي.

خارطة سياحية لكل محافظة



بعد أن أصدرت أول خارطة سياحية لليمن تعد وزارة السياحة لإصدار عدد كبير من الخرائط السياحية المتنوعة الأحجام والأشكال تشمل المحافظات اليمنية وتضم مختلف المقاصد السياحية التي

تضمها كل محافظة وبما يمكن الزائر من التعرف عليها كلا على حدة وبلغات مختلفة. وتتجاوز نسبة الانجاز في المشروع حتى الان 60 بالمائة.



دعوة المستثمرين ورجال الأعمال العرب للمشاركة في ملتقى الاستثمار السياحي العربي بصنعاء في أكتوبر القادم

جدد وزير السياحة نبيل حسن الفقيه - رئيس الدورة الـ (12) لمجلس وزراء السياحة العرب، الدعوة لرجال الأعمال والمستثمرين في مختلف أنحاء الوطن العربي للمشاركة في أعمال الملتقى العربي الثاني للاستثمار السياحي المقرر إقامته في العاصمة صنعاء في أكتوبر القادم. جاء ذلك في كلمته الافتتاحية للدورة الـ 12 للمجلس الوزاري العربي للسياحة، التي استضافتها جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 31 مايو وحتى 3 يونيو الماضي. مؤكداً أهمية تنفيذ البرامج ذات الأولوية المقررة من قبل مجلس وزراء السياحة العرب، خاصة ما يتصل منها بالتدريب والتأهيل وبرامج التنمية السياحية في المجتمعات الأقل حظاً للحد من الفقر والبطالة، وكذا برامج تشجيع الاستثمار السياحي وتحفيز السياحة البيئية العربية. من جانبهم عبر وزراء السياحة العرب المشاركة في أعمال الدورة عن تقديرهم للجهود التي يبذلها اليمن خلال رئاسته للدورة الحالية للمجلس الوزاري العربي للسياحة، مستعرضين أهم ما تميزت به الدورة، وما نتج عنها من قرارات تصب في الارتقاء بالعمل السياحي العربي. وتم خلال المشاركة تسليم رئاسة الدورة القادمة لوزراء السياحة العرب إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة وفقاً لبروتوكول الجامعة العربية بحضور ممثلين الأمانة العامة للمجلس بالجامعة.



اليمن يحتضن أعمال الاجتماع الرابع والثلاثون للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط



في الاقتصاد الوطني من خلال الاستفادة من التجربة المصرية للسياحة الخضراء بشرم الشيخ وآلية تطبيق المدونة العالمية لأداب السياحة ومناقشة فريق القطاع العام والقطاع الخاص للدروس المستخلصة من الأزمة. كما ناقش المجتمعون تنفيذ برنامج العمل العامين المقبلين 2010-2011م والاحتفال بيوم السياحة العالمي لسنة 2010 السياحة والتنوع البيولوجي وآلية تحقيق أهداف مشتركة في سبيل تنمية مستدامة، ومبادرة شراكة بين منظمة السياحة العالمية وأمايوس لتعزيز القدرة التنافسية والاستدامة في المقاصد السياحية في الشرق الأوسط وعرض المبادرة الجديدة للمعونة التقنية في مجال الإحصاء وإعداد حساب السياحة الفرعي.

العالمية على السياحة في الإقليم وأفاق الانتعاش. كما ناقش المجتمعون تقرير عن الاجتماع الرابع للجنة تشييط السياحة وعن الاجتماع الأول لمبادرة وزراء السياحة في مجموعة العشرين، بالإضافة إلى مناقشة مبادرة خاصة للسياحة المستدامة والقضاء على الفقر في اليمن. ووقف المشاركون بحضور وكلاء وزارة السياحة مطهر أحمد تقي وعبدالله بالفيث وعبد الجبار سعيد أمام عدد من التقارير أبرزها تقرير عن خصائص واتجاهات وأفاق السياحة الدينية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ووضع خريطة السفر للتطبيق في الإقليم وإطار تنمية السياحة الالكترونية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وإسهام السياحة الخضراء

لاختيار المقر الرئيسي لبنك السياحة العربية. وأستعرض الجهود التي تقوم المنظمة العربية في سبيل تدعيم سياسات وتوجهات الدول العربية نحو تشجيع السياحة البيئية وكذا المشاريع التي تخدم التنمية الاقتصادية وشرائح المجتمع من خلال إيجاد فرص عمل لهم مباشرة وغير مباشرة، بالإضافة إلى المشاريع التي نفذتها المنظمة مع اليمن وفي مقدمتها مشروع الأكاديمية العالمية للضيافة والفندقة. وكان المشاركون قد ناقشوا على مدى يومين عدد من القضايا والمجاور التي تهتم بتشجيع السياحة العربية البيئية من ناحية، وتحليل أداء الأسواق في 2009م وأفاق العام 2010م على ضوء الآثار التي خلفتها الأزمة الاقتصادية

السنة الحالية.. داعيا الجهات المانحة والقطاع الخاص للإسهام في تنفيذ المشاريع التي تضمنتها المبادرة لأثرها في امتصاص البطالة والحد من الفقر وتوفير فرص العمل باعتبارها واحدة من التوجهات التي تعبر عن أهداف المنظمة وتوجهاتها تجاه التنمية السياحية. وأوضح بأن الاجتماع الدولي كان في اليمن لتأكيد مكانة اليمن على الخارطة السياحية العالمية والإقليمية ومراجعة المستجدات على قطاع السياحة عالمياً وإقليمياً وعربياً، ومناقشة العديد من التقارير المتعلقة بأهمية السياحة البيئية والداخلية والدينية وأثرها الإيجابي على التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص عمل والكثير من القضايا التي تهم المنظمة. واستعرض الأمين العام الانجازات التي تحققت للسياحة العربية خلال العشر السنوات الماضية مقارنة عما كانت عليه في السابق. مؤكداً بأن السياحة أهم قطاع في العالم لتحقيق نسبة النمو الاقتصادي وذلك من خلال التنمية الاقتصادية البيئية والداخلية.. مشيراً إلى أهمية دور الإعلام في مواجهة الحملات الإعلامية المضادة التي تستهدف تشويه صورة بعض المنتجات السياحية العربية في منطقتنا والتصدير لهذه الحملات عبر الإعلام الإيجابي الهادف والمسئول. فيما أستعرض وزير السياحة نبيل الفقيه الجهود التي بذلتها الحكومة اليمنية في سبيل تطوير السياحة اليمنية في معرض رده على أسئلة

الصحفيين. مؤكداً أن الساحة اليمنية قطعت شوطاً كبيراً على صعيد تأسيس البنية التحتية وتطوير البنى المؤسسية و التشريعية للقطاع السياحي. وقال الوزير الفقيه: «إن انعقاد الاجتماع في صنعاء لمنظمة السياحة العالمية التابع للأمم المتحدة أكتسب أهميته بما حملته من بعد سياسي وقتي تمثل في الحضور القوي لممثلي منظمة السياحة العالمية ومنظمة السياحة العربية وتأكيدهم في الدعم المستمر والدائم لليمن وتوجهاته نحو تأمين الحركة السياحية وتنميتها في مختلف المجالات. ورد الوزير الفقيه على تساؤلات الصحفيين التي تطرقت للكثير من الجوانب المتعلقة بالسياحة وأهمها قضية السياحة الداخلية معوقاتهما، إلى جانب تمثيل اليمن في المجلس العربي لوحدة الأزمات السياحية الذي كان لليمن المبادرة في تأسيسه وتشكيله ومقره في صنعاء لمناقشة العديد من الجوانب المتعلقة في الأزمات السياحية في الوطن العربي. فيما تحدث الأمين العام لمنظمة السياحة العربية الدكتور بندر بن فهد آل فهد حول معرض رده لأسئلة الصحفيين عن التحضيرات النهائية لإنشاء الصندوق الخاص لدعم المشاريع السياحية في مختلف البلدان العربية ومساهمته في عملية التدريب والتأهيل للكوادر البشرية والترويج الإعلامي للسياحة العربية، وكذا التحضيرات

خرج الاجتماع الرابع والثلاثون للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط الذي احتضنته صنعاء خلال الفترة من (22-23 يونيو الماضي) بمشاركة 65 شخصية تمثل 12 دولة عربية وأجنبية باقرار تبني 12 مشروعاً تنموياً سياحياً تضمنتها خطة التنمية المستدامة والتخفيف من الفقر المقدمة من المنظمة لتطوير السياحة في اليمن. وفي ختام أعمال الاجتماع الذي توج بمؤتمر صحافي أكد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية طه الرفاعي أهمية دعم ومساندة اليمن والوقوف بجانبه ضد الحملة الإعلامية الشرسة التي يتعرض لها المنتج السياحي اليمني وانعكاساتها السلبية على الحركة السياحية القادمة. وبين الرفاعي أن الاجتماع 34 خرج اليوم برسالة واضحة مفادها الاقتناع بقدرات هذا البلد الواعد، وبعدم القبول والاستسلام لقوى الشد العكسي وقوى الظلام التي تحاول التشويه بكل ما هو جميل باليمن. مؤكداً دعم المنظمة العالمية للسياحة التابعة للأمم المتحدة لجهود اليمن نحو إعادة رونق المنتج السياحي اليمني بكل خصائصه، وتؤكد الصورة الحضارية المشرفة لليمن عبر المراحل التاريخية المتعاقبة. وأشار الرفاعي أنه تم الاتفاق على آلية تنفيذ مشروع المبادرة اليمنية الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة والتخفيف من الفقر وعلى أن يبدأ تنفيذها بنهاية



الانقراض بمنتجات حرفية مستنسخة ومقلدة!

«كانت منتجاتنا مزدهرة، وتدر علينا ما نقتات عليه ويسد الرمق، لكن اليوم الوضع قد تغير كثيراً بظهور منتجات حرفية ومشغولات تقليدية مستنسخة ومقلدة لا حصر لها يتم استيرادها من الصين والهند وغيرها.»

اليمن من قبل الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة من المنتج الحرفي اليمني دعماً للحرف والمشغولات اليدوية التقليدية اليمنية. والنزح وزير الإعلام إعداد حملة توعية بأضرار هذه الظاهرة ومخاطرها الاقتصادية والاجتماعية عبر الإذاعة والقنوات الفضائية اليمنية والصحافة الحكومية، وتشجيع المواطنين لشراء المنتجات الحرفية الوطنية.

خلال فترة الإجراءات المؤقتة إعداد تقرير تفصيلي عن أوضاع الصناعات الحرفية الوطنية والأضرار والخسائر التي لحقت بها جراء الواردات من المنتجات الحرفية الأجنبية المماثلة، والعلاقات السببية بين هذه الواردات والأضرار والخسائر التي لحقت بها ليتم على ضوءها مراجعة القرار وإصدار قرار بالحماية النهائية. كما أكد أن يكون شراء الهدايا المقدمة لضيوف

والتجارة لحمايتها من الغش والتقليد في إطار قانون حماية الملكية الفكرية وتحديد البنود التعريفية ووضع التفسير العلمي والتجاري بالمسميات الواردة في الفقرة (ج) من البند (1) اعلاه وبما يتسق والنظام والأعراف التجارية باللغتين العربية والانجليزية. وأكد المجلس أن على وزراء السياحة والمالية والصناعة والتجارة ورئيس مصلحة الجمارك

كبيرة من تلك المنتجات، وما تحمله هذه الظاهرة من تأثيرات وتبعات سلبية سواء على المنتجات الحرفية الوطنية وافتقادها قيمتها بل وتهديد بعضها بالانقراض والزوال، أو على الأسر المنتجة نفسها في الجمعيات المحلية والجمعيات الحرفية والحرفيين والعاملين في المشغولات اليدوية. لكن الحكومة اليمنية تبنت لآثر تلك الظاهرة على المدى البعيد، وسارع مجلس الوزراء مؤخراً، إلى إقرار حظر استيراد المنتجات الحرفية المقلدة للمنتجات الحرفية الوطنية، مؤكداً أنه في حالة وصول هذه المنتجات إلى الموانئ اليمنية تقوم الدوائر الجمركية بالزام مستورديها بإعادة تصديرها على نفقتهم أو إتلافها أو فرض رسوم إضافية بنسبة 25% من القيمة بالأسعار العالمية على الواردات من المنتجات الحرفية. وشدد المجلس على مصلحة الجمارك بتبويب هذه

بهذه العبارة المقتبسة، بما تحمله من دلالات وتعبيرات لا تخلوا من الإحساس بالمرارة والحسرة والالام، لا غرابة أن تبدو لك وكأنها لسان حال الكثير ممن تقابلهم أو تصادفهم من حرفيين وصناع ومشغولين بمجال إنتاج الحرف التقليدية والمشغولات اليدوية ممن تعج بهم الكثير من المدن العربية التاريخية، ومدينة صنعاء التاريخية في مقدمتها، باعتبارها المدينة التي تؤكد المراجع التاريخية نسبة أسماها لكثرة ما ازدهرت به من صناعات عبر تاريخها الطويل الممتد إلى أكثر من ثلاثة الآلاف عام. كما أن من غير المستغرب أن تختزل أحاديث الحرفيين والصناع تفاصيل واحدة من أبرز الظواهر التي برزت على السطح مؤخراً على نحو غير مسبوق، وهي ظاهرة تقليد المنتج الحرفي والمشغولات اليدوية اليمنية خارج اليمن وغمر السوق المحلية بكميات



- 10 - الأحزمة الجلدية بما فيها المحزق والطيار.
11 - عديد الحيوانات (لجامات - نعال - سروج - برادع - خطامات).
12 - النحاسيات (جميع النحاسيات).

في هذا الصدد أشاد مهتمين ومتعاملين بهذا القرار وأثره في حماية المنتجات الحرفية الوطنية مشيدين بدور وزارة السياحة وقيادتها في هذا الاتجاه، حيث قال نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة، محمد صلاح، إن الغرفة وضعت بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية خطة لتطوير المهنة الحرفية بمختلف أنواعها.

وأوضح أن الغرفة بدأت ضمن الخطة بتوزيع استمارات على أصحاب الحرف اليدوية لتحديد احتياجاتهم من المواد الخام والمعدات اللازمة والدعم المادي، خصوصاً وأن هناك ما يقارب 5000 آلاف حرفي مسجل لدى المركزي الوطني للحرف اليدوية يفتقرون إلى الإمكانيات المادية والتقنية لتطوير مهاراتهم.

جاء ذلك خلال حملة تفقدية نفذتها الغرفة التجارية بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (آي. إف. سي) والجلس المحلي بمديرية صنعاء القديمة على المعامل والمشاغل اليدوية في مدينة صنعاء القديمة لمعرفة التحديات التي تواجه قطاع الصناعة الحرفية واحتياجات الارتقاء بها.

وشدد صلاح على ضرورة توفير الإمكانيات والمعدات اللازمة للارتقاء بهذه المشغولات والحرف بما يمكنها من منافسة المنتجات المستوردة إضافة إلى توفير المواد الخام بتكلفة معقولة، وحماية المنتجات الحرفية من الإغراق، لدورها الإنتاجي والتنموي في حركة الاقتصاد الوطني.

وأشاد نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في أمانة العاصمة بجهود الحرفيين وتحمسهم وإبداعاتهم في إنتاج الحرف اليدوية الجميلة والمتميزة في مجالات الفضيحة والأشكال الخشبية المزخرفة للمحافظة على طابعها اليمني الأصيل وتغلبها على منافسة المنتج الخارجي.

وأشار صلاح إلى أن الحكومة أقرت خلال الفترة الماضية حظر استيراد المنتجات الحرفية المقلدة للمنتجات الحرفية الوطنية والمتمثلة في: العقيق والمنتجات المرتبطة به، مشغولات الحلبي الفضية، اللحف القطنية الوطنية، القسوط والمعاوز، الزنايبيل والقفف والظلل والعزف والخيزران، المقارم الوطنية المصبوغة، الخزف والفخار، والبخور.

وخلال الزيارة أوضح عدد من المشتغلين في مجال الحرف اليدوية أن العديد من المحلات والمعامل الحرفية توقفت نتيجة قلة الإمكانيات إضافة إلى إغراق السوق بمنتجات أجنبية مستوردة، منها المنتجات الفضية والعقيق والمشغولات النسيجية

والمشغولات اليدوية اليمنية بحظر استيراد السلع المقلدة والمشابهة لها، مؤكداً استعدادهم لتغطية حاجة السوق من جميع هذه الحرف والمشغولات.

فضلاً عن مشغولات النسيج على الخشب. وطالب عدد من المشتغلين بتدريب المهنيين على الصناعة الحرفية اليمنية وحماية المنتجات الحرفية



- 9- أحزمة الجنابي المطرزة بجميع أشكالها وأحجامها.
10- حرفة الخزف (المدري).
11- حرفة العزف.
12- حرفة صناعة الصناديق الخشبية بأنواعها وأحجامها والمنتجات المزخرفة والمصدفة.
13- حرفة الفخار.
14- حرفة الخيزران.
15- حرفة البخور.

أما الحرف المحمية بفرض رسوم جمركية إضافية على المنتج المستورد فتشمل:

- 1- حرفة الأقفال (القتل الغيثمي).
2- حرفة السيوف وأعمدتها.
3- حرفة عدد الحيوانات (القيود- انعل الخيول - الأخطمة الركابات - السرات الحديدية).
4- حرفة الألجمة بأنواعها السروج بأنواعها.
5- حرفة المغالقي الخشبية التقليدية.
6- حرفة الحياكة (الفريد والشميل والعباءة والمصاوين والمقاطب والغرابر - التزجة).
7- حرفة تغليف أحزمة العسوب.
8- المصاوين.
9- المغامق.

- الخناجر الصغيرة والمعالم التاريخية والسياحية.
■ البراقع.
■ شباك الصيد من الخيوط.
■ الشملة من الصوف (صوف الماعز).
■ الفردة من الصوف (صوف الماعز).
■ مقرمة العرس السقطرية- الشبوانية.
■ شمط صنعاني.
■ مقرمة حديدية.
■ الفرادي صنعانية (زي نسائي) أحد القطع التي تتكون منها العصبة الذهب).

- وتشمل قائمة المنتجات الحرفية المحظور استيرادها من الخارج:
1- العقيق.
2- الحلبي الفضية.
3- الجنابي بجميع أحجامها وأشكالها.
4- النصال بجميع أحجامها وأشكالها.
5- المعاوز بجميع أحجامها وأشكالها وألوانها.
6- اللحف القطنية، اللحف التهامية.
7- الزنايبيل والقفف والظلل.
8- صباغة المقارم القطنية الملونة (المقارم المصبوغة).

- وتشمل قائمة الحرف اليدوية المحمية:
■ صناديق الهدايا والتحف الخشبية الصغيرة والمتوسطة المنحوتة.
■ اللباس النسائي التقليدي (المهري، الحضرمي، الصبري، السقطري، التهامي (السهول الساحلية)، صنعاني، التعزي، حجة، المحويت، اللحي، الصعدي، الشبواني (شبو)، الريمي).
■ اللباس النسائي التقليدي المطرز (المهري، الحضرمي، الصبري، السقطري، التهامي، صنعاني).

- الكبج الصوف (صوف الماعز).
■ المشغولات اليدوية - (اللثم المشغولة، الشال النسائي المشغول، الصناديق الخشبية الصغيرة).
■ العقود والنقوش الجصية (المصنوعة من البلاستيك).
■ الحدادة (الأدوات الزراعية التقليدية).
■ صوف الماعز (المشغولات المصنوعة من صوف الماعز).
■ الحناء.
■ المشغولات اليدوية من التحف المقلدة للمنتج الحرفي اليمني كعمل الجنابي.



الطيار الشراعي الفرنسي

الرياضة **جيل ريفيل**

أنا مجنون في نظر الناس!!

كأي طفل حلم منذ الصغر بأن يصبح طياراً أو طبيباً، وعندما كبر حقق حلمه باجتهاده. جيل ريفيل طيار شراعي فرنسي عشق الطيران منذ طفولته شبه الطيران بالعزف على البيانو فإذا كنت لا تجيد قواعد اللعبة سيصبح الوضع خطيراً.. (السياحة) التقته في إب بعد تنفيذه لعدة قفزات واليكم الحصة...



سافرت كثيراً كما أنتي أكتشف أماكن غير معروفة وأشخاص جدد، ففي فرنسا الطيران الشراعي ليس بذلك القدر من المغامرة.

شعور الناس إزاء هذه الرياضة؟

أنا مجنون في نظر الناس.. أما بالنسبة لي فهذه الرياضة تمثل الشعور الفامر بالسعادة ما الذي يميز اليمن عن البلدان الأخرى؟ الجمال الجغرافي؛ فاليمن بلد جذاب، الرياح، والشعب...

ما أكثر المحافظات اليمنية التي تتمتع بمقومات للطيران الشراعي؟

المحويت، فهذه المحافظة الجميلة تحتوي على الكثير من مواقع الطيران الشراعي، وتعتبر الأولى من حيث ملاءمتها للطيران والهبوط؛ نظراً لتنوع تضاريسها، وستكون الأولى على مستوى اليمن متى ما استكملت الطرق التي يجري فيها العمل حالياً، وتعتبر الأولى حتى الآن في نظري، وقد تكلمت مع المحافظ حول هذا الموضوع، وبدأ عليه السرور باختيارنا المحويت كأول محافظة يمنية تمتاز بمواقع متنوعة لهواة الطيران الشراعي، ووعدنا بإنجاز طريق بيت البحري في أقرب وقت.

والأماكن فيها تطل على مناظر رائعة جداً، ضف إلى ذلك أن حالة الرياح فيها لعملية الإقلاع والهبوط ممتازة جداً، وطيبة أهل هذه المحافظة، وحينما هبطت وجدت الناس يستقبلونني بحفاوة بالغة وكرم.

وسأعود إليها بكل تأكيد وقد جئت عدة مرات إلى المحويت منذ عشرين عاماً وكل ثلاث سنوات أقوم بزيارة إلى المحويت وقد حلقت مرات عديدة في سماء محافظة المحويت وسأعود للطيران والتحليق في سماء المحويت في نوفمبر القادم أو ديسمبر كون الجو سيكون رائعاً ومناسباً للطيران.

أنشأت مدرسة «أكسجين» بمدينة لوموسل في فرنسا للتدريب على الطيران الشراعي؛ ما الغرض من ذلك؟

إنه مشروع ذو محاور عدة، محور سياحي، ومحور الممارسة لهذه الرياضة، وسيتم من خلال هذا المشروع أنعاش رياضة الطيران الشراعي، للممارسين الأجانب من أوروبا والشرق الأوسط، والاتجاه الآخر هو تدريب ثلاثة من فرنسا ليكونوا مدربين ومن ثم سيقومون بتدريب اليمنيين.

ما هي شروط اختيار المدربين لهذه الرياضة؟ هناك أشخاص عرفتهم من قبل يجيدون التحليق في الجو ولديهم مقدرة على التخاطب باللغة الإنجليزية سيتم تدريبهم بالإضافة إلى آخرين سيتم اختيارهم



التي زرتها تتوفر فيها هذه الصفات، والأفضل أن يكون موقع الهبوط قريباً من خطوط السير، على أساس يتم أخذ الطيارين وتوفر وسائل الأمن والسلامة.

ما سر تعلقك بالطيران الشراعي؟

إنه أمر متعلق بجميع الرياضات الجبلية التي أمارسها منذ الطفولة وأنا أظير منذ ما يقارب الثلاثين عاماً.

وهل كان التحليق الشراعي حلمك؟

لقد بدأت الطيران به «الباراشوت» منذ كان عمري 17، ومن ثم تحولت إلى الطيران الحر؛ لأنني كنت أحلم دائماً بالطيران.

هل هي هواية أم مهنة؟

أنا هاو.

ما طبيعة زيارتك لليمن؟

هذه الزيارة تهدف إلى تحديد مواقع صالحة للطيران الشراعي. وهذه الزيارة والتصوير للمناطق لنا ستكون بمثابة وسيلة ترويجية تخدم السياحة في اليمن عند عودتنا إلى فرنسا؛ لأن هناك الكثير من المدارس والمعاهد التدريبية للطيران الشراعي، ويتمنون أن يجدوا أماكن للمتعة والإثارة، واليمن بلد ملائم لهذا، وسيجدون في اليمن بغيتهم لممارسة هذه الرياضة، وبالتالي سيدهبون إلى اليمن.

وما هي المواقع التي حددتها؟

بدأنا حالياً بتحديد خمسة مواقع في المحويت، بالإضافة إلى مواقع أخرى في تعز وإب وصنعاء وعمران؛ لأنه عندما تتوفر الوسائل الملائمة للإقلاع نحتاج إلى توفير مكان ملائم للهبوط، وكل الأماكن

السياحة تمر بمراحل صعبة في اليمن، وتحتاج إلى الكثير من الجهود لكي يرتفع مستوى الوعي بأهمية السياحة، بالإضافة إلى تنوع الخدمات السياحية التي تقدم للزائرين في المواقع السياحية، بحيث يكون هناك مردود وعائد يخدم الاقتصاد.

وما الخدمات التي تنقص السياحة؟

البنية التحتية وخاصة الطرق ثم الفنادق السياحية، كما يجب أن يعطى السائح حرية التنقل من منطقة إلى أخرى، وعدم حجزه في نقاط التفتيش لمدة تزيد عن ربع ساعة، رغم وجود تصريح بالمرور، إلا أن هناك عوائق تواجه السائح.

ماذا تقول لمحبي الرياضة في اليمن؟

أن يهيئوا أنفسهم لتدريب قوي، فهذه الرياضة تمنحنا الشعور بالسعادة، إن لم يكن هناك حوادث، وعليهم أن يتمتعوا بالحكمة.

في الأشهر المقبلة، بشرط أن يكونوا رياضيين وأن يكون عمرهم بين 20-35 سنة وأن يكون الطول 150 متراً فما فوق وأن يكون الوزن 75 كيلوجرام فما تحت وأن يجيد إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية.

لكل شخص تصادفه في حياته المهنية مواقف طريفة. ماذا عنك؟

السلامة عامل مهم في هذه الرياضة، فهي رياضة خطيرة جداً، وأنا أشبهها بالبيانو؛ فحين لا تعلم قوانين هذه اللعبة يكون الوضع خطراً، وإن لم تكن هناك ممارسة جيدة يكون الوضع خطراً.

ما الذي استفدته من رياضة الطيران الشراعي؟

نعود إلى قصة البيانو؛ فهو شعور رائع، كما أنه يكسبك حكمة. حقاً إنها رياضة تحمل لك الكثير، إنه شعور فيلسوفي لا يمكن شرحه.

كيف تقراً واقع السياحة في اليمن؟

المرافئ

العدد القادم

al-Seyaha

مطعم حميدة.. البيت اليمني من الداخل!

رسام في زمن اللارسم.. شهاب المقرمي : أول شخصية رسمتها الرئيس الحمدي!



محمد عبد الله ثابت

قلعة صيرة

بعد أن قضينا وقتاً طيباً مستمتعين بالصعود والهبوط عبر مدرجات صهاريج عدن الرائعة أكثر من مرة، والعيون لا تمل التحديق وتتبع ما أبدعه الأجداد من فن هندسي ومعماري دقيق ومدهش. اتجهنا صوب قلعة صيرة العريقة، وبدأنا في صعود، أو بالأصح تسلق الجبل، لبلوغ قمته، حيث تربض القلعة. ومع أولى الخطوات اكتشفنا وعورة الطريق الصخرية المليئة بالأحجار الصغيرة المتناثرة، مما يجعل الخوض فيها أمراً صعباً. وما كدنا نقطع مسافة ليست بالكبيرة من الجبل حتى بدى التعب واضحاً على الجميع، وفعلت حرارة الشمس فعلها، ونضحت الأجساد عرقاً غزيراً. أسلمنا منعطف الطريق إلى الجهة الأخرى من الجبل، فكانت أسوأ من الجزء الذي قطعناه؛ صخور مديبة حادة وصلدة وأكثر وعورة، وقد ضاعت معالمها أو كادت، فلا تعرف الاتجاه الصحيح. وقبل أن نبلغ منتصف الطريق إلى القلعة فوجئت بزملائي وقد عادوا القهقري، فلم أجد بداً من مواصلة الصعود وحيداً. وبعد لأي وجهت جهيد تمكنت من بلوغ جدار

القلعة الشامخة. وبأنفاس متقطعة رحت أتطلع بإعجاب ودهشة إلى ما تبقى من جسم القلعة الضخم، وقد غمر المكان سكون عميق ومهيب لا يخلو من رهبة تلف الجبل والقلعة التي بدت وكأنها تطل من القرون الغابرة وتستجد من يعيد إليها الحياة. ومن هذا الموقع الفريد والتميز لبسط الحماية والدفاع عن مدينة عدن تتجلي الرؤية الاستراتيجية وبعد النظر لصد الغزاة والطامعين بوضع أقدامهم على شواطئ المدينة الباسلة. أنستني مشقة الصعود متعة تسريح الطرف في كل الاتجاهات، أجيل البصر متأملاً مدينة خورمكسر على مقربة، وكذا التواهي والمعلا... الخ، فيما مياه البحر تمتد من أمامك وحوالك والأمواج لا تفك تداعب صخور الجبل ومعانقتها في انتشاء وحميمية أزلية. وقتها تمنيت لو تم التعامل مع هذا الجبل وأن يستحدث على سفح القلعة مباشرة منتج سياحي بعد ترميم القلعة التاريخية؛ فالجلوس هناك والتأمل فيما حولك من جمال أخاذ وطبيعة ساحرة متعة قل أن تجد لها نظيراً.

العقيق اليمني..
مكاية الجمال المرصع بالأحجار الكريمة

تركيا...
إكتشف مدن في منتهى العشق

كمران..
إلى حيث قضت الملكة
البريطانية إليزابيث شهر
العسل !..

قبل آلاف السنين تفجّرت جبال «دمت» حمماً بركانية تركت أثراً طبيعية على المدينة حفّزتها لأن تصبح ذات حركة عُمرانية متسارعة، معتمدة على آبارها الطبيعية الفريدة، ومناظر «حرضتها» البركانية السياحية.

دمت

مدينة الكبريت





ينتشر في مدينة «دمت» كثير من المواقع الاستجمامية أو العلاجية التي تتوفر فيها المياه الكبريتية



ونصف. وهو عبارة عن حمام مياه علاجية خاص بالرجال، وتوجد بجانبه توسعات جديدة لحمام خاص بالنساء، وشاليه علاجي، وفندق، جميعها قيد الإنشاء حالياً.

3- حمام الدردوش: يقع إلى الشرق من «حرضة الشولة» على بعد 150 متراً، ويعمل من الصباح حتى الواحدة ظهراً للرجال، وبقية ساعات المساء للنساء.

توجد مواقع أخرى لحمامات مياه علاجية أدنى مستوى من سابقاتها، من حيث المنشآت والخدمات الإدارية المحدودة جداً، مثل: «حمام بئر عاطف» الواقع إلى الجنوب من «حرضة الشولة» وعلى بعد 1000 متر، وكذلك «حمام الحساسية» الواقع إلى الجنوب من «حرضة الشولة» وعلى بعد كيلومترين اثنين، بالإضافة إلى «حمام البربرة العليا» و«حمام الحسن»، الواقعين إلى الشمال الشرقي من «حرضة الشولة».

الطلب المتزايد على العلاج الطبيعي بالمياه المعدنية الحارة في مدينة «دمت».

مواقع علاجية

وينتشر في مدينة «دمت» كثير من المواقع الاستجمامية أو العلاجية التي تتوفر فيها المياه الكبريتية، ومنها:

1- منتجع «دمت» السياحي «فندق الأسد»: ويقع في وسط المدينة إلى الشمال من «حرضة الشولة»، وعلى بعد نصف كيلومتر. ويوجد به سبعة حمامات في إطار مكونات «فندق الأسد». وتشغل الحمامات جزءاً من الطابق الأول، وتعمل على مدار الساعة لخدمة نزلاء الفندق أو طالبي الاستحمام من خارجه. كما يوجد إلى جانب الفندق مسبح وحمام خاص بالرجال وآخر خاص بالنساء.

2- حمام العودي: يقع عند المدخل الشمالي للمدينة إلى الشمال من «حرضة الشولة» على بعد كيلومتر

ترتكز على توفر مصادر الثروة الطبيعية من المياه المعدنية العلاجية الحارة وقوة تدفقها نظراً لحجم مخزونها الكبير، بالإضافة إلى فوائدها العلاجية التي أكدت الدراسات العلمية الأولية وتميزها كما ونوعاً بحسب المعايير الدولية.

وتعتبر مصادر المياه العلاجية أساس النمو والنهضة الاقتصادية السريعة في مدينة «دمت» بمختلف المجالات، وفي مقدمتها مجال التنمية والاستثمار السياحي، الذي يقع في مقدمة اهتمامات الدولة بصفة عامة، والهيئة العامة للتنمية السياحية بصفة خاصة، حيث يتركز الاهتمام الحالي على تحسين ظروف الاستخدامات الراحنة للحمامات العلاجية القائمة وإعادة تأهيلها بما يتلاءم مع الشروط الصحية وبطريقة علمية، بالإضافة إلى تهيئة الظروف المناسبة لخلق فرص استثمارية جديدة لقيام منتجعات سياحية علاجية متكاملة وفقاً لمواصفات حديثة ومعايير دولية تليح حاجة



وإلى شرق «الحرضة» الكبيرة تقع «حرضة» أصغر منها تسمى «حرضة الدردوش» (على بُعد عدة الكيلومترات). وما زالت هذه «الحرضة» محتفظة بحمام طبيعي يسمّى «الدردوش»؛ إلا أن بعده عن الطريق الرئيسي قلل من زائريه. وعلى مدخل مدينة «دمت» من اتجاه الشمال تقع «حرضة نيام»، وهي في مستوى منخفض، ونسبت إلى قرية قديمة تسمى «نيام». وإلى غرب الشارع الرئيسي المار بمدينة «دمت» تقع ثلاث «حرضات» متقاربة المسافة أصغر من سابقاتها، وهي «حرضة عجمة الشولي»، وأمامها قليلاً «حرضة عجمة العشرة»، و«حرضة عجمة حسن». فيما تقع «حرضة» صغيرة بجانب «حرضة الدردوش» تسمى «حرضة الحمر». وجميع «الحرص» أنفة الذكر تقع في عزلة الحبيشية.

سياحة علاجية

هناك مقومات سياحة علاجية في مدينة «دمت»

تتوسط المدينة «الحرضة» الكبيرة، التي تجذب السياح الأجانب وزوّار الداخل، خاصة بعد أن تم استحداث السلالم إلى قمّتها. يصعد الزائر الجبل من أسفل حتى المنتصف ليصل إلى سلّم فيه 118 درجة، وباب ضيق ينفذ إلى قمة «الحرضة» التي يبلغ قطرها 250 متراً تقريباً، وتتوسط «الحرضة» فجوة عميقة جداً ما زالت تحتفظ ببعض الماء. تتسع فوهة «الحرضة» من أعلى، وتضيق كلما اتجهت نحو الأسفل. يجد بعض الزوّار صعوبة في الصعود إلى قمة «الحرضة» الكبيرة، والبعض يتخوّف من منظرها الشاهق والهاوية عن يمين ويسار السلّم. أحد رعاة الأغنام من سكان «دمت» حدّثنا بأنه استطاع الوصول إلى قمة «الحرضة» ذاتها قبل استحداث السلّم في الثمانينيات، ومن جهات «الحرضة» الأربع، وتعد في نظر من يزور «الحرضة» الكبرى مجازفة. ويجازف البعض ممن لا يروق لهم المقل إلا في شُرَفات فوهة «الحرضة» الواسعة.

عشرات الحمامات الطبيعية ميّزت «دمت» وجلبت إليها الناس من كل حذب وصوب، بغرض السياحة والاستحمام والاستثمار، وهو الأهم في «دمت»، حيث يصل عدد الفنادق السياحية إلى أربعين فندقاً، فضلاً عن عشرات الاستراحات الشعبية التي تكتظ بالنزلاء، فيما لم يكن لـ«دمت» الجديدة وجود في ثمانينيات القرن الماضي.

انتعشت «دمت» بعد عام 1990، أي بعد تحقيق الوحدة. حيث يمر من «دمت» الطريق الذي يربط العاصمة صنعاء بمدينة عدن. ومنذ سنوات فصلت مديرية دمت التي تضم عزل: الحبيشية، عمار، العود، الرياشية، وآل عمر، وغيرها، عن محافظة إب، وتبعد عن صنعاء حوالي 300 كم، وضمّت لمحافظة الضالع، لتشهد المدينة نهضة غير مسبوقة.

البركان الثمين

بفضل البراكين تشكلت الجبال ك«الحرص»، حيث



الذاكرة التي لا تصدأ

لأن الصور ذاكرة الشعوب التي لا تصدأ، تقدم «السياحة» لقرائها الكرام في كل مرة عبر هذا الباب مجموعة مختارة من الصور، قديمة وحديثة، وهي ترمز لمدن ومشاهد ومعالم لا حصر لها، أخذت تكتسب بعدا وقيمة لا تضاهى مع بروز الكثير من التحولات والمتغيرات، بالرغم من أن الصورة هي نفسها التي بمجرد أن يضغط ملتقطها على زناد آلة التصوير يبدو وكأنه استوقف لحظة ما من الزمن، قبل أن تتحول تلك اللحظة إلى نص بصري وحكاية تستحق أن تروى ويقرأها الناس.

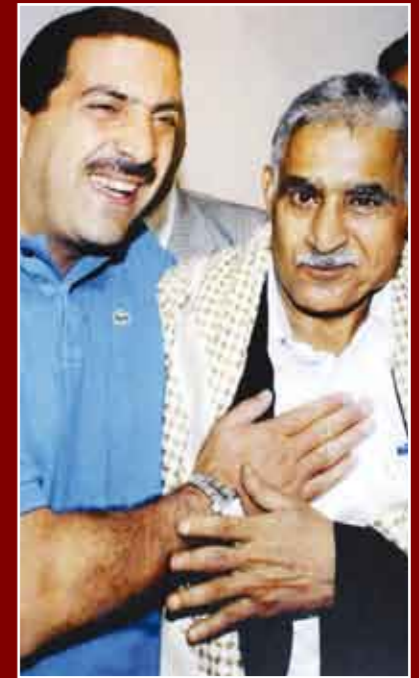
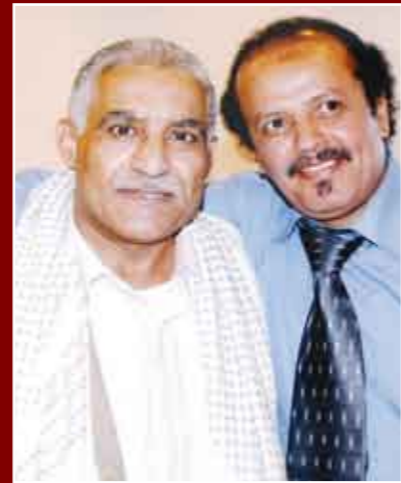
هذه مجموعة الصور التي حصلت على المجلة من ارشيف أحد المصورين الاجانب الذين زاروا اليمن تبين جانب من ساحل مدينة الحديدة ومدينة زبيد التاريخية ما بين عامي 1856-1855م



لم يعد مطعم البيك عبد القادر الشيباني -وسط العاصمة صنعاء- يقتصر على كونه أحد أشهر المطاعم التي تقدم أشهى المأكولات اليمنية الشعبية، معتمداً على أرقى أنواع خدمات الضيافة؛ بقدر ما بات يمثل وجهة مهمة يقصدها كل من يزور اليمن، من سياح عرب وأجانب، لاسيما الوافدين من بلدان الخليج، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، ممن يفدون إليه ولسان حالهم يردد تلك المقولة الشائعة القائلة: «من لم يأكل في مطعم البيك الشيباني، فكأنما لم يزر اليمن».

مطعم البيك الشيباني..

مطعم النجوم والمشاهير!!



إلا أنه شخصية عادية ومتواضعة ومحبة للعمل الخيري، إلى جانب كونه منفتحاً ومتطلعاً ويعمل وفق منهجية مدروسة توحى بمدى خبرته الطويلة في مجال عمله، وأهم شعاراته: النظافة والأمانة والصدق ورضاء الزبون.

كانت المصادفة أن التقيناه في أحد المطاعم بالملكة على مأدبة عشاء أقامها على شرفه سفير اليمن بالملكة (...). وكان من الطبيعي أن يسجل رجل شهرته وبشهرة مطعمه وأطباقه الشهية بمدافها الأخاذ، أن يسجل همسا في أذني، وهو الذي كان إلى جوارني على المائدة، الكثير من الملاحظات والمآخذ حول الكثير من الأمور المتعلقة بالطعام والشراب؛

الزائر لليمن الكثير من المطاعم، سواء تلك المنتشرة جوار المطعم نفسه، أم في مدن يمنية أخرى كثيرة، ممن يعتمد أصحابها استغلال الاسم والشهرة لمطعم البيك عبد القادر الشيباني في اجتذاب الزبائن؛ بيد أن البيك عبد القادر الشيباني الذي التقيناه في المملكة العربية السعودية أثناء زيارته للمملكة، التي دعت له لافتتاح عدد من المطاعم، لا يثير انزعاجه ذلك، بقدر ما يثير انزعاجه أن تعمل مثل هذه المطاعم دون مراعاة لأدنى أدبيات وأبجديات المهنة.

في شخصية مالك المطعم، البيك عبد القادر الشيباني، تكتشف أنه رغم الشهرة التي حصدها،

المطعم وتميز خدماته. لكن المفارقة أن مطعم الشيباني، برغم ما حصده من شهرة سياحية وإقبال متزايد من بين سلسلة مطاعم تحمل ذات الاسم والخدمات، يقدم وجباته بأسعار موحدة ومناسبة؛ فبإمكانك تناول الطعام على نفس الطاولة التي جلس عليها أي من نجوم السياسة والفن والإعلام دون أن تدفع أجرا إضافيا؛ فالمطعم يحافظ بدقة على طابعه الشعبي، رغم مكانته السياحية، وتعد أسعاره -رغم تدمير البعض منها- معقولة ومناسبة بالنظر لتنوع الأطعمة التي يقدمها وأصالتها اليمنية التي تدل عليها نكهتها ذات الخصوصية المميزة.

اللافت أيضا بالنسبة لزائر المطعم أن يصادف

تجد صورا لوزراء ونواب يمينيين وقادة أحزاب وصحفيين ومسرحيين وفنانين، عرب وأجانب، كثر، من أبرزهم عبد الرحمن العطية أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الذي لم يتردد في تسجيل شهادته في سجل الزوار مشيدا بالمطعم، وهوشيار زبياري وزير الخارجية العراقي، ونور الشريف، وفنان العرب محمد عبده، وأيوب طارش، وهيام يونس، ومارسيل خليفة، ومحمد مرشد ناجي، ونجم الكوميديا سعيد صالح، وسفيري النوايا الحسنة: محمود ياسين، وحنان ترك.

كما تجد شهادات تقديرية من وفود زائرة ومؤسسات حكومية وخاصة ومنظمات مدنية، تشيد كلها بهذا

من الصور الفوتوغرافية التذكارية التي تجمع بين الحاج عبد القادر الشيباني، مالك المطعم، ومشاهير عالم السياسة والفن من زوار المطعم، والمتصدرة واجهة صالة الاستقبال الرئيسية، فضلا عن تلك الصور الموزعة على جدران المطعم وأروقته من الداخل، فيما تبقى الابتسامات العريضة التي ترسم على محيا تلك الشخصيات هي أبرز ما تحمله من الإيحاءات والدلالات التعبيرية، بحملها لعلامات ارتياح ورضا وإعجاب أصحابها بجملة ما يقدمه المطعم من أطباق وماكولات يمنية متنوعة شهية طيبة المذاق.

بالإضافة إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح،

ما يثير الاهتمام في نوعية زوار هذا المطعم هو عدم اقتصرهم على الوافدين من السياح؛ إذ يشكل تناول وجبة غداء دسمة في مطعم الشيباني، الواقع في شارع حدة بالعاصمة صنعاء، والمكون من ثلاثة طوابق، عبر أشهى الأطباق والماكولات اليمنية الشهيرة، محطة رئيسية تنصدر قائمة اهتمام الكثير من الوفود الرسمية والنجوم والمشاهير على مختلف المستويات، سياسيا وإعلاميا وفنيا واجتماعيا، محليا وعربيا.

أول ما يستقبل الزائر للمطعم بعد أن تتجاوز قدماء عتبة البوابة الرئيسية إلى جانب العاملين في المطعم، بثيابهم الأنيقة والنظيفة، ذلك الكم الهائل



الوجبة في المطعم بتقديم سلسلة من المقبلات، أولها كوب الحساء (المرق) الذي هو خلاصة لحم الخراف البلدية بطعمه المدهش، ويعد تناول كوب الحساء مضافا إليه الليمون متعة لا تقل عن متعة تناول اللحم نفسه، ثم مجموعة من السلطات المكونة من الطماطم والجزر والخيار والخس والمنفوف يضاف إلى بعضها الجبن الأبيض والمايونيز والفلفل الأخضر الحار إلى جانب أنواع مختلفة من المخللات والبسباس (الشطة الخضراء المسحوقة مع الطماطم). أما الأطباق الرئيسية فلا تقل تنوعا وتعددا، وإن

بكونها عالمية، هي توظيف دقيق لهذا التنوع الفريد الذي يمتاز به المطبخ اليمني. ويمكن اعتبار التجربة على مستوى آخر إعادة صياغة لقيم ثقافية، قوامها عدد من الثقافات المحلية والمستجبة، ومطعم الشيباني بذلك مرجعية حية لتراث المطبخ، يعيد إنتاجه وفقا لأحدث أساليب الطبخ والمذاق والمزاج، ودونما تقرب في الخصائص التقليدية. تتنوع الأطباق وتتعدد في هذا المطعم، مع وجود مشترك بينها وبين الأطباق في مجتمعات عربية أخرى، إلا أن طريقة طهيها وتقديمها وجاذبية مذاقها تعطيلها خصوصية وطعما لا يقاوم. تبدأ

ده قبل كده». ويقدم هذا المطعم الوجبات التقليدية اليمنية التي ورثت أهم خصائص ومقومات المطبخ الهندي والتركي والفارسي؛ بحكم العلاقات التاريخية والثقافية التي جمعت هذه الشعوب باليمن. واستطاع المطبخ اليمني المزوجة بين خصائصه التقليدية والخصائص الوافدة ببراعة وإتقان، مما أكسبه هوية وطعما خاصا. ويعتبر مطعم البيك الشيباني، لصاحبه عبد القوي الشيباني، التجلي الأكثر وضوحا لإرث وتراث المطبخ اليمني؛ فمذاق أطباقه الشهية والمواصفات التي أقل ما توصف

يزال يرددها في نفسه، ومنها عبارة أطلقها صحفي عربي بعد وجبة غداء دسمة، صارت مثلا شائعا بين الزوار والسياح، وذلك حينما قال: «من لم يأكل في مطعم الشيباني، فإنه لم يزر اليمن». كما أن هناك الكثير من الموضوعات الصحفية التي أسهبت في الحديث عن المطعم وشهرته، ومنها ما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط» وغيرها من الصحف، تماما كما سجل الكثير من أشهر زواره الكثير من العبارات، ومنهم نجم الكوميديا سعيد صالح، الذي لم يجد في غمرة استمتاعه بالأكل بدا من القول: «إيه ده؟! أنا ما أكلتش حاجات بالطعم

الثلاثة، مكتظا على الدوام بالسياح العرب والأجانب والوفود الرسمية الزائرة، إلى جانب زبائنه من اليمنيين. ولا يختلف زوار المطعم، على تباين خلفياتهم الثقافية، على تميز وفرادة الأطباق التي يقدمها، والأهم استحالة أن تجد أحدا يخرج من مطعم البيك عبد القادر وما يزال هناك مساحة فراغ في معدته. بل إن الغريب أن أي زائر لا يمكن له أن يتناول أكلا يمينا بنفس الشهية التي يمكن أن يتناول بها في مطعم البيك. وهناك الكثير من العبارات التي سجلها الكثير من زوار هذا المطعم، ومنهم من سجلها، ومنهم من ما

لذلك اكتشفت، وأنا الذي ألقته لأول مرة، مدى موسوعية الرجل وحجم خبرته وتجربته، وكيف استطاع أن يسجل مطعم البيك الشيباني بصنماء ضمن قائمة أهم المحطات والمقاصد السياحية في العاصمة اليمنية، وباتت زيارته وتناول وجبة فيه أمرا يتصدر جدول السياح العرب والأجانب القادمين إلى اليمن، إلى جانب الوفود الرسمية ونجوم السياسة والفن والإعلام والمجتمع، على نحو جعل منه محطة سياحية بارزة. وخلال الأعوام الأخيرة، أصبح مطعم البيك الشيباني، حسب شهادات الكثيرين، بطواقمه

اليمن بخير

محمد أحمد الهوني

محاولات التطوير الجادة التي عمل اليمن على إنجازها منذ سنوات، وقد بدأت الأزمة تجد طريقها إلى الحل مع ما أبدته جهات خليجية شقيقة من جدية في التعاطي مع الملف اليمني وشروعها في التحضير للاستثمار فيه، ونود أن نشيد هنا وبصفة خاصة بالدور الذي تلعبه الشبيخة مؤزة، زوجة أمير قطر، التي أدت زيارة إلى صنعاء وتكلفت بمهمة تأهيل 100 ألف شاب يمني ليكونوا جاهزين للعمل في المشاريع الاقتصادية الجديدة التي ستجرها جهات خليجية وأخرى أجنبية في سياق تعهدات الدول المانحة بدعم اليمن ومساعدته على تجاوز وضعه الاقتصادي بما يحول دون انتشار الإرهاب في المنطقة. والحقيقة أن الخطوة التي أقدمت عليها الشبيخة مؤزة لا ينتفع منها اليمن وحده، بل سيكون لها تأثير إيجابي على دول الخليج التي ستعوضها العمالة اليمنية المؤهلة عن جزء كبير من حاجتها للعمالة الآسيوية التي صاحبت وجودها آثار سلبية عديدة على المجتمعات الخليجية، وهناك مخاوف من توسع دائرة المسخ اللغوي والاجتماعي والديني لدى الناشئة الخليجية التي تترتب في رعاية عمالة بلدان جنوب شرق آسيا. ونود الإشارة، أيضا، إلى نجاح اليمن في القضاء على التمرد الحوثي الذي لم يعد له تأثير يُذكر عسكريا وسياسيا. لكن هذا لا يمنع من أن يستخلص اليمنيون، والعرب عموما، العبرة مما حف بهذا التمرد من أدوار مشبوهة نهضت بها إيران التي صار همها في الفترة الأخيرة زرع الفتنة في أمتنا وتعميلها عن النهوض، ولم يكفها تخريب العراق ودفع أهله إلى التناحر الطائفي والمذهبي وتواطؤها المفضوح مع الاحتلال الأمريكي، فعملت على تحريك الجيوب المذهبية في اليمن ودول الخليج. ولعل أهم عبرة هنا هي ألا يترك العرب خلافاتهم الثنائية تسيطر عليهم وتفتح الباب أمام قوى دولية لتصير حكما بينهم في ظاهر الصورة، لكنها في العمق تريد ابتزازهم والتحكم في نفطهم ومياهم الإقليمية ودفعهم لخوض معارك لا مصلحة لهم فيها. وفي الأخير، فإن اليمن بدأ يخرج سالما معافى من أزماته وقد انتصر على نزعات الانفصال والإرهاب، وبدأ خوض معركة التنمية التي ستكون النصر الحقيقي.

رئيس تحرير صحيفة العرب العالمية

من يتابع الأخبار التي تبثها بعض فضائيات الإثارة والتهويل عن اليمن يذهب في ظنه أن هذا البلد العربي قد صار مثل أفغانستان وأن مدنه أصبحت شبيهة إلى حد كبير بصورة جبال تورا بورا خلال الهجوم الأمريكي على فلور القاعدة، لكن الحقيقة على أرض اليمن مغايرة تماما للصورة المضللة التي صنعها فضائيات امتهنت التهويل والتوتير وتحريك الفتنة لفائدة جهات يسوؤها أن تعيش الأمة حالة من الاستقرار والأمن وتتفرغ لبناء تجارب تنموية مستقلة. غابت عن زيارة اليمن لأشهر، وحين قررت السفر هذه المرة كانت الصورة التي رسمتها فضائيات الإثارة تحضرني بين الفينة والأخرى وتدفعني إلى التساؤل: ترى كيف أجد صنعاء بعد هذا الغياب؟ ومنذ أن وطأت قدمي أرض اليمن وجدت أن تلك الصورة كانت كاذبة ومملقة ولا علاقة لها بالإعلام القومي النزيه الذي يقدم الحقيقة كما هي ولا يتواطأ مع أي جهة ولا يكون أداة لتحقيق أجندة أجنبية أيا كانت الجهة التي تقف وراءها.. تجولت في محافظة صنعاء وزرت محافظات أخرى وما وجدت صدق لتلك الصورة، بل بالعكس وجدت أن جهود التنمية تسير بسرعة والمشاريع تنتشر في أكثر من مكان، وكان آخرها تدشين محطة الغاز، كما أن الأجواء السياسية تتسم بالتفاعل الإيجابي مع مبادرات الرئيس علي عبد الله صالح حول الحوار والشراكة السياسية بين الحزب الحاكم والمعارضة الممثلة أساسا في أحزاب اللقاء المشترك. وقد غذت هذه المبادرات الحراك السياسي بالداخل وحققنا توافقا كبيرا حول ضرورة حل سياسي ينبع من داخل المؤسسات الوطنية ليقطع الطريق أمام دعوات الانفصال وأمام محاولات التوتير الأمني الذي تحاول بعض المجموعات المتطرفة جر البلاد إليه. وهذا يعني أن اليمن، قيادة وقوى وطنية وشعبا، متماسك وقوي ويبحث عن الحلول بعيدة المدى التي تحفظ الاستقرار السياسي والاجتماعي وتفتح المجال أمام الاستثمار الخارجي الذي سيكون أحد الركائز الضرورية في عملية الإقلاع الاقتصادي.. الجميع في اليمن يعترفون بأن القلاقل التي تحدث هنا وهناك ليست لها أسباب سياسية أو دينية أو مذهبية، فهذه العناصر لا تكون ظاهرة الصورة ليس إلا، السبب الرئيس هو الأزمة الاقتصادية التي تعيق



القادمين من دول الجوار، والذين تزايدت أعدادهم بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، نتيجة زيادة معدل تدفق السياحة البيئية مع اليمن، على زيارة مطعم الشيباني وتناول وجباته الشهية. وهم يروون في غمرة استمتاعهم بالطعام حكايات أقرب ما تكون إلى الأساطير حول سر هذه المذاق الشهية. لكن صاحب المطعم، عبد القوي الشيباني، يؤكد في تواضع جم أنه ليس هناك أسرار في طهي الأطعمة، وإنما هي أنفاس يتميز بها الطباخون. لكنه يشير إلى أن الخراف التي يذبحها المطعم تتميز بتربيتها في مزارع طبيعية، وتغلف أوراق أشجار الأراك المعروفة، وهو ما يضيف على طعم لحومها مذاقا طبيعيا وشهيا. وزبائن مطعم الشيباني من اليمنيين لا يقلون اهتماما وإقبالا، فالقادمون من مختلف محافظات البلاد يجدون في هذا المطعم أطارا يجمع أطعمة وأطباق مختلف المناطق اليمنية، ويتوفر لهم ما يفضلون من أطعمة مناطقهم، بأشهى وأحلى مذاق.

طبقات تصنع من الدقيق والسمن والبيض المخلوط بالحبة السوداء، ويرش سطحها بالسمن والعسل الطبيعي. ثم فتة الموز والعسل، وتتكون من الخبز البلدي المفتوت المخلوط مع عجينة الموز أو العسل إلى جانب الفواكه الطبيعية المعروفة والطازجة، وإن كان الموز يؤكل هنا بغمسه في العسل البلدي. وتختتم رحلة تناول الطعام بتناول كوب من الشاي الأحمر المغلي مع الهيل والقرفة. وتعد البهارات الحارة إحدى أهم خصائص الأطباق في مطعم الشيباني، وهي امتداد لتأثيرات المطبخ الهندي، بحكم العلاقات الوثيقة بين اليمن والهند عبر العصور؛ لذا فالأكل في هذا المطعم متعة لا تضاهيها متعة، ولا بد معها من التخلي عن برامج الحمية والرجيم ولو مؤقتا، فمظهر الأطباق الشهية والمذاق الطبيعي الطازج وروائح الطعام الفواحة الحارة، تحاصرك لتفتح شهيتك على مداها، فتأكل وتشبع، حتى يخيل إليك أنك لن تجوع بعد ذلك أبدا. يحرص السياح العرب، خاصة

كان اللحم المسلوq والأرز البخاري أبرزها، إلا أن هناك أطباقا أخرى، كالسمنك المتبل والمشوي في الأفران التقليدية، والجمبري الطازج المقلي، وطبق العقدة (مزيج من شرائح اللحم الصغيرة، مضافا إلى البطاطس والفلفل الأخضر والبهارات الحارة)، ثم السلطة، وهي أشهر الأطباق التقليدية اليمنية، وهي طبخة مكونة من اللحم المفروم والأرز والبيض والمرق، تضاف إليها الحلبة المطحونة السائلة، وتقدم في أوان فخارية تعرف بـ«الحرص»، وتتميز هذه الأواني بالاحتفاظ بالحرارة ويبقى الطعام بداخلها يغلي طوال فترة الأكل، وهو أمر له أهميته في المناطق الباردة كصنعاء ودمار، وتؤكل مع الخبز البلدي الذي تعددت أنواعه ومذاقاته (الرشوش، الرطب، الكرس) ويخبز في أفران خاصة بالمطعم. وتقدم إلى جانب هذه الأطباق، عصائر الفواكه الطبيعية والمشروبات الغازية والمياه المعدنية. أما أطباق الحلوى فتشمل بنت الصحن، وهي عبارة عن فطيرة مكونة من عدة

توجت عاصمة للثقافة الاسلامية ٢٠١٠

تريـم..

قبلة تحدد إتجاه أنظار العالم!!

تريـم، «الفَنَاء»، كانت عاصمة ومقرًا لملوك كندة، ثم عاصمة لوادي حزموت، قبل سيئون، وأحد المراكز العلمية والفكرية، ولا يزال فيها الرباط المشهور، «رباط تريـم»، يؤدي وظائفه العلمية والدينية حتى اليوم. تقو تريـم على ضفة وادي حزموت شمال شرق سيئون، ومن أهم معالمها الحصون والقلاع الأثرية، كحصن النجير ومسجد ومنازة المحضار.

السياحة

تريـم تاريخ تليد مجيد، زاخر بالعلم والعمل، بالزهد والتقوى، بالخير والإيمان؛ ووجه مشرق ساطع بأبعاده العلمية والفكرية والثقافية... ومن لا يعرف تريـم؟ وكما قال عنها الأستاذ ابن هاشم: هذي تريـم مُعَشَّشُ الْقَوْمِ الْأَلَى
وَصُنُفُوا بِأَنَّهُمْ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ.

كما وصفها شاعرها الأكبر ابن شهاب: دُبَيْتَ بِأَقْدَامِ الْآكَابِرِ أَرْضُهَا
فَقَرَأْتُهَا طَبُّ السَّقِيمِ النَّاجِلِ.

من هنا -من تريـم- هاجر ذات يوم رجال حملوا على عواتقهم نشر الدعوة إلى الإسلام في بقاع شتى من العالم. شَدُّوا الرِّجَالَ، وَأَخْلَصُوا النِّيَّاتِ، وَضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ بِيَتَعَوْنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ، لِإِيمَانِهِمْ بِأَنَّ السَّمَاءَ لَا تَمَطِرُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً. فَتَجَوَّ الْعَالَمَ بِحَسَنِ أَخْلَاقِهِمْ وَصَفَاءِ سِرَائِرِهِمْ وَتَوَاضُعِهِمْ مَعَ سُكَّانِ تِلْكَ الْبِلْدَانِ. رَفَعُوا لَوَاءَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّسَامُحِ،

وتمثلوا معنى القدوة الحسنة، وأشهبوا ثقافة التعايش مع الآخر بسلام. في أبريل الماضي كانت تريـم على موعد ربما يعيد لها تاريخها التليد، ويظهر عظمة المهمة التي كانت ملقاة على عاتق أبنائها في نشر الدعوة المحمدية وإخراج الناس من الظلمات إلى النور. فقد وقع الاختيار عليها لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية 2010 من قبل منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو): لذا حقّ لتريـم أن تفخر بمجدها، وحقّ لنا أن نباهي بها الشمس في هذا العام الاستثنائي والفعاليات الخاصة التي أعدت لها الحكومة إعدادا رائعا يليق بـ«تريـم الأعجوبة»، الواقعة في وادي حزموت -الذي يمتد من الغرب إلى الشرق- على الضفة اليسرى من المجرى الرئيسي. وتبعد عن مدينة سيئون بحوالي 34 كيلومترا، وعن مدينة المكلا بحوالي 356 كيلومترا.

تريـم في النقوش والآثار يأتي ذكر المدينة في النقوش العربية الجنوبية القديمة تحت اسم «الهجر» (هجرن)، وجمعها «أهجر». جاء في «المعجم السبئي»: «هجر: مدينة، أهل مدينة». وبهذا المعنى جاء ذكر تريـم بأنها «هجر» في النقوش الحميرية، فيقال: «هجرن ترم»، أي: «مدينة تريـم»؛ وذلك لأن من خصائص اللغة العربية الجنوبية القديمة عدم كتابة أحرف المد (الألف والواو والياء)، فهي تنطق ولا تكتب. وللتدليل على قِدَم هذه المدينة وأهميتها نقطف هذه الأسطر من النقش (إرياني/ كهالي 32): «وهسبعو - وهفرو- عدى - عر أهلن - وترم - وعدو - هجرهمو - سحتم - وحويهمو - وطورن - تتي - عشر - يتمم - وجبذو - الفن - أعمدم». ومعنى النقش: «فاغار الجيش الحميري على عر أهلان، أو حصن الأهل وتريـم، فاكتسحوا مدينتهم بعد حصار





دام اثني عشر يوماً، واستولوا على ألف عريشة من عرائش العنب وأتفوها.

هذا النقش، الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي، يتحدث عن غزو الجيش الحميري لمدينة تريم، وفرض الحصار عليها لمدة اثني عشر يوماً، ثم اكتساحها والاستيلاء عليها، وتدمير وتخريب عرائش العنب في هذه المدينة، حيث بلغ عدد عرائش العنب المتلفة ألف عريشة.

تريم في المصادر العربية والإسلامية

جاء ذكر تريم في الكثير من المعاجم وكتب المؤرخين العرب والمسلمين. فقد ذكر الهمداني في كتابه «الإكليل» مدينة تريم عند ذكره مدن حضرموت، فقال: «وبالسرير اليوم إبراهيم بن حسين الصديقي، وحبووضة ومدودة ورتعة وتريس وتريم مدن

حضرموت». وفي مكان آخر يقول: «وأولد حضرموت بن سبا الأصغر: مرة بن حضرموت، وفيه البيت، والحارث، وشيبيا، وربيعة، وفهدا، وتريما». ونلاحظ أن الهمداني قد ربط اسم هذه المدينة بأحد أبناء حضرموت بن سبا الأصغر، وهو تريم، حيث سميت المدينة باسمه.

وفي الجزء الثامن من «الإكليل» قال الهمداني تحت عنوان «حصون حضرموت ومحافدها»: «وتريم: موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية». ويربط الهمداني بكلامه هذا تريم بملوكها الكنديين من بني عمرو بن معاوية، وهم الفصيل الكندي الرئيسي في حضرموت، الذي ينسب إليه الملوك من كندة. أما في «صفة جزيرة العرب» فيقول الهمداني: «وتريم مدينة عظيمة».

والمعروف أن الهمداني قد عاش في القرن الرابع

الهجري؛ الأمر الذي يدل على أن مدينة تريم كانت مدينة عظيمة في تلك الحقبة.

وذكر الحوالي في تحقيقه لكتاب «الإكليل» معلومات هامة عن تريم، ذكّلها في الهامش بقوله: «تريم مدينة مشهورة في وسط حضرموت من وادي ابن راشد؛ أي: وادي حضرموت، الذي تسب في فترة معينة إلى سلطان تريم: عبد الله بن راشد، الذي امتد حكمه ليشمل كل وادي حضرموت في القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع. وسكانها قرابة سبعين ألفاً. وهي مسورة ولها سبعة أبواب، أشهرها السفلي مما يلي سيئون، والأعلى مما يلي دمون. وفيها مساجد كثيرة تزيد عن المائة، وفيها عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم».

وقال ياقوت في معجمه: «تريم: اسم إحدى مدينتي حضرموت؛ لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها،

ومدينتاها شيام وتريم، وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما. ووصفها عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف في «إدام القوت» بأنها قاعدة حضرموت.

وأطال الحديث عنها الكاتب الروسي سرجين في معرض حديثه عن قبيلة حضرموت، فقال: «هناك الكثير من الأدلة تشير إلى أن قبيلة حضرموت بعد سقوط شبوة بيد الحميريين في القرن الرابع الميلادي انتقلت إلى وادي حضرموت، وكانت أهم مدن الوادي هي شيام وتريم وسيئون ومريمّة ومشطّة وعينات، ثم أصبحت مقراً لهذه القبيلة، بعد أن سيطرت كندة على شيام والجزء الغربي من وادي حضرموت».

وفي مكان آخر يقول سرجين: «تسمى مدينة تريم بـ(مدينة حضرموت)، وأول من أطلق عليها هذه التسمية هو ابن أعثم». ويحلل هذه التسمية بقوله: «وأطلاق ابن أعثم على تريم لقب مدينة حضرموت إنما جاء من انفراد تريم عن غيرها من مدن حضرموت بخصوصية، ولما كانت الاقتصادية أو العلمية أو ربما أهميتها السياسية؛ كونها تمثل مقراً لأغلب حكام وادي حضرموت. وكان عامل الرسول صلى الله عليه وسلم علي حضرموت: زياد بن ليبيد، قد اتخذ من تريم مقراً له، وحاصره فيها جيش الأشعث بن قيس الكندي، بعد خلاف الأشعث مع زياد حول التاقية التي سمها زياد للصدقة، وما تتابع بعدها من خلاف بين زياد وكندة انتهى بحرب الردة في حضرموت في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، واتخذها والي بني أمية على حضرموت هو الآخر مقراً له، وإن لم يكن داخل تريم نفسها، حيث اتخذ من دمون بجوار تريم مقراً له».

والمعروف أن مدينة تريم كانت حاضرة أشهر الدويلات التي قامت في وادي حضرموت عقب ضعف الخلافة العباسية واستقلال الولاة بالأمصار. فاتخذها آل قحطان (آل راشد) مقراً لدولتهم، ثم صارت مقراً لدولة ابن يمان، التي مدت سيطرتها على جميع وادي حضرموت في عهد حاكمها ومؤسسها: مسعود بن يمان بن ليبيد الضبي سنة 621هـ/ 1224م على إثر اندحار الأيوبيين من حضرموت. وقد دام حكم هذه الدولة ما يقارب ثلاثمائة عام، حيث كانت نهايتها في عام 927هـ.

تريم.. أخرجت العالم من الظلمات إلى النور

كان لمدينة تريم الدور الريادي في الحركة العلمية، داخل اليمن وخارجه، وذلك من خلال معاهدها وأربطتها العلمية التي تخرج فيها العلماء من أنحاء

العالم المتباعدة، في نشر الإسلام وتعليمه للأمم البعيدة. كذلك كان عدد الخريجين من المدن اليمنية في مدينة تريم كبيراً، وكان لهم دور واضح في الحركة العلمية في مدنهم اليمنية.

وكان لأهالي مدينة تريم قصب السبق في الهجرة إلى الهند. فلقد وصل السادة العلويون إليها سنة 617هـ، دعاءً للدين الإسلامي.

ويقول المؤرخ محمد الشاطري في كلامه عن هجرة الحضارمة: «وأول من اشتهر في الهند من أبنائها هم بنو عبد الملك العلويون اليمنيون، وقد انتشروا هناك واتصلوا بملوك وزعماء المسلمين في الهند، ولهم مكانة عالية بين مسلمي الهند، وكانوا يُدعون بال عظمت خان».

وكتب الأستاذ علي بدري مشهوري عظمت خان كتاباً أسماه «الدعاة والفرسان من آل عظمت خان»، أشار



فيه إلى دور هذه الأسرة في نشر الإسلام. وعرف بأسرة آل عظمت خان قائلاً: «إن عظمت خان (بفتح العين وسكون الظاء وفتح الميم وسكون التاء): لقب هندي معناه: عائلة محترمة، لقب به عبد الملك بن علوي (عم الفقيه المقدم) بن محمد صاحب مرباط ابن علي خالغ قسيم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر، وينتهي النسب إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم». ثم عرف الأستاذ علي بدري مشهوري بالسيد عبد الملك فقال: «هاجر إلى الهند فرحبوا به خير الترحيب، وقابلوه بأحسن التبول، ولقبوه بـ(عظمت خان)، فكان هذا اللقب علماً لعائلته ولأولاده. وسبب ترك اسم العائلة الأصلية - وهو بنو علوي - أنهم لا يريدون التمييز عن غيرهم، ولثلاً يظهر أنهم عرب يعيشون بين الأعاجم؛ إذ



من أسلوب الدعوة أن يعيش ويظهر الداعي كأنه من جنس المدعو، ثقافة ولغة، أو على الأقل أن يظهر بمحبة المدعو واحترام بلده وأهله؛ ولذلك تجدهم صاهروا الأعاجم، فتجسوا بهذا الأسلوب. ومن نتائج نجاحهم انتشار الإسلام في أرض جاوا وما حولها من أنحاء إندونيسيا.

ولقد استمرت هجرة الحضارمة إلى الهند في القرون المتأخرة، فمن مشاهير المتأخرين آل عبد الله بن شيخ العيدروس، حيث نجد بصماتهم واضحة وناطقة في «أحمد آباد»، و«سورت»، و«كجرات»، و«بيجاپور». ومن مشاهير مواليد «أحمد آباد» (الهندية) المؤرخ الكبير عبد القادر بن شيخ العيدروس المتوفى سنة 1048هـ وأمه هندية. وكان لوالد المؤرخ مراكب شرعية تجوب سواحل الهند والجزيرة العربية. وإلى اليوم توجد سلالاتهم

الإسلام في شرق آسيا تقتضي الأمانة القول بأن أول الهجرات العربية

إلى الشرق الأقصى كانت في القرن الهجري الأول، وتحديدًا زمن الملك الأموي عبد الملك بن مروان، حيث وصل الفاتحون إلى الصين وسومطرا وما جاورهما. أما الحضارمة فكان وصولهم إلى تلك البقاع في القرن الثامن الهجري، واستمرت هجرتهم إلى شرق آسيا حتى قيام الحرب العالمية الثانية. وكانت وسيلة نقلهم إلى تلك البقاع هي المراكب الشراعية التي تبحر من شواطئ البحر العربي.

يقول المؤرخ محمد الشاطري: «دارت أبحاث وكتابات وتدوات، بل وألفت مؤلفات لمستشرقين هولنديين وعرب وإندونيسيين، حول تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا، وكلها تجمع على أن للعرب الحضارمة قسطًا كبيرًا في نشر الإسلام فيها، وتمذهب أهلها بمذهب الشافعي».

إن الحضارمة الذين أدخلوا الإسلام إلى إندونيسيا جاءوا من الهند، وهم من أصل الأسرة التي تقدم الكلام عليها (آل عظمت خان).

يقول المؤرخ صالح علي الحامد: «المعروف أن أولئك العرب الطامحين الذين أدخلوا الإسلام إلى جاوا وما جاورها هم السادة آل عظمت خان، العلويون، حضرميو الأصل، خرج جدهم عبد الملك بن علوي، عم الفقيه المقدم، في أواخر القرن السادس الهجري من قسَم عند ثورة الخوارج وهجومهم على تريم بحضرموت في تلك الآونة، وقصد الهند هو وجماعة من السادة العلويين، وانتشرت ذريته هناك ببروج وأحمد آباد وما بينهما».

وتتابعت هجرات الحضارمة إلى شرق آسيا، نظرًا لصعوبة المعيشة في حضرموت ورغد العيش بإندونيسيا. وكثرت هجرتهم قال محسن بن علوي السقاف:

مَنْ تَرَعَرَعَ وَشَبَّ قَالُوا لَهُ: اعْزِمْ لِحَاوَةَ

هَاتَ دُنْيَا نَعْرَسَ لَكَ وَتَلَقِي حَرَاوَهُ.

على أن الحضرمي نشيط في العمل، صبور على الكد وتحمل المتاعب، حتى امتك الحضارمة سُنْمًا بأكملها. فمن مشاهير الأسر التي ملكت سفنًا إندونيسية: آل الكاف، آل السقاف، آل شهاب الدين، آل بارقية، آل مديجج، آل الفاخر، آل مساوي، آل جمال الليل، وآل الشيخ أبي بكر، وغيرهم.

أما عن دور الحضارمة في سياسة الأوطان التي استقروا بها، فلقد شاركوا في الجانب السياسي، بل ووصلوا إلى الحكم. فمن أشهر سلاطين الحضارمة في إندونيسيا:

1) سلطنة أتشيه: حكمها السيد بدر العالم الشريف إبراهيم بن هاشم جمال الليل.

2) سلطنة سيالك: حكمها أولاد السيد عثمان بن عبد الرحمن بن شهاب.

3) سلطنة جامبي: حكمها السيد محمد بن علوي الجفري.

4) سلطنة بونتيانانك: حكمها السيد عبد الرحمن بن حسين القديري.

5) سلطنة كويو: حكمها السيد عيدروس بن عبد الرحمن العيدروس.

6) سلطنة بالالوان: حكمها السيد عبد الرحمن بن عثمان بن شهاب.

الإسلام في مدغشقر وجزائر القمر (أفريقيا) إن الفاتحين لجزيرة مدغشقر وجزائر القمر هم أولئك السلاطين من السادة العلويين الحسينيين الحضرميين، المعروفة أنسابهم وأسماؤهم وأخبارهم وأنبأؤهم والمتضمنة شجرات أنساب السادة العلويين لأسماؤهم فردًا فردًا، كما جاء في «حاضر العالم الإسلامي» لشكيب أرسلان.

قال الدكتور أحمد عبد الرحمن السقاف: «إن هجرة سكان سواحل اليمن التهامية بصورة رئيسية إلى الحبشة والصومال، بينما شملت هجرة الحضارمة كل أنحاء الشرق الأفريقي: بدءًا من أقصى شمال إريتريا ومرورًا بالحبشة والصومال وكينيا وتنزانيا وأوغندا وجزر القمر ومدغشقر وحتى الموزنبيق في أقصى الجنوب. وليس هذا بمستغرب؛ فقد عرف الحضارمة منذ القدم بأنهم جُوابون لبحار المحيط الهندي، خواضون لعبابه لغرض التجارة ونشر الإسلام...»

ومن أبرز الأسر الحضرمية التي استوطنت الشرق الأفريقي واحتلت مكانة اقتصادية واجتماعية ودينية مرموقة: آل الشاطري، وآل السقاف، وآل جمال الليل، وآل علي وأحمد والحامد والحسين أبناء الشيخ أبي بكر بن سالم، وآل عبد الله بالعلوي، وآل بافقيه، وآل باسكوتة، وآل القديري، وآل التضير، وآل باعبود وآل الخرد، وآل الشلي، وآل مولى الدولية، وآل بن سميح وغيرهم. وتذكر المصادر التاريخية أن أربعين داعية منهم وصلوا إلى ميناء بربرة بالصومال عام 835هـ ثم تفرقوا في أقاليم الصومال والحبشة لنشر الدعوة، وكان منهم الشيخ علي أبوزريبي المتوفى بهر، وقبره إلى اليوم معروف.

وكان للحضارمة الذين استقروا بالصومال والحبشة دور بارز في الجهاد والدفاع عن الإسلام من هجمات الأحباش النصراري ومن ناصرهم من البرتغاليين.

ومن فضل الله استمرت علاقة حضرموت بأفريقيا

حتى العصر الراهن. وممن هاجر إليها من المعاصرين:

■ السيد أحمد مشهور بن طه الحداد، المتوفى سنة 1416هـ، ودوره في كينيا وأوغندا وتنزانيا ظاهر عيانًا لكل باحث، حيث أسلم على يديه نحو مائة ألف من الأفارقة الوثنيين والمسيحيين. كما تصدى بالحجة البالغة لنحلة القاديانية المنتشرين بين شباب مسلمي أوغندا.

■ السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد، في دار السلام بتنزانيا. ولد بتريم سنة 1345هـ، وتلقى تعليمه بمعلمة باغريب، ثم مدرسة الكاف، فزاوية مسجد بايعقوب، ثم التحق برباط تريم.



وبعد أن حصل من العلم مبتغاه رحل إلى أوغندا سنة 1378هـ ليدرّس في مدارس التقوى بأوغندا، ثم انتقل إلى دار السلام حيث فتح السيد علوي بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر مدرسة لتعليم اللغة العربية وأوكل التعليم فيها للسيد عبد القادر الجنيد، ولقد تنقل في أفريقيا فزار نيجريا، وغينيا، وغانا، وساحل العاج، وسيراليون، وإثيوبيا، وكينيا، وجزر القمر، فعاش عمره لنفع المسلمين حتى توفى رحمه الله بتنزانيا سنة 1427هـ. وقد اتصل بعض هؤلاء العلماء بحكام البلدان التي هاجروا إليها ونالوا منهم كل الحفاوة والتقدير بما هم أهل له.

من الاغتسال بالماء البارد
إلى الاكتمال بسحر الطبيعة الخلاب

مهرجانات الصيف السياحية اليمنية..

دعوة مفتوحة للدهشة والمتعة والفرح!..

سواء كنت زائرا عربيا أو أجنبيا أو يمينا مقيما في الخارج، وحلت في هذا البلد أهلا ونزلت فيه سهلا لقضاء إجازتك الصيفية السنوية مع أفراد عائلتك، فأنت ستجد نفسك، في أرض نفسها التي جاء وصفها في الكتب السماوية بـ "بلدة طيبة ورب غفور"، وعلى موعد مع كل جديد وممتع وشيق ومثير للدهشة والانبهار، حيث ستكون مهرجانات الصيف اليمنية التي تقام في عدد من المحافظات اليمنية مناسبة بديعة في استقبالك، وهي لا تستهدف وفق المنظمين- جذب السياح العرب والخليجيين من عشاق اليمن، وكذا تنشيط حركة السياحة الداخلية وإبراز التنوع والثراء الذي يكتنزه هذا البلد فحسب، بل لتأكيد حقيقة مفادها أنك اخترت الوجهة الصحية والأفضل على مستوى المنطقة.





لمستوى برامجه وفعالياته التي تعدها وزارة السياحة اليمنية بشكل متكامل مما يعكس بجلاء مختلف جوانب التاريخ والتراث والطبيعة. ويأتي اختيار مدينة صنعاء كمقر للمهرجان على أساس عدة اعتبارات، فهي تضم أكبر قدر من الخدمات والأمن، كما أنها أيضا مدينة تاريخية ذات خصوصية ثقافية وتراثية تضم عددا من المواقع الأثرية والتاريخية إلى جانب المتاحف والأسواق التقليدية ومعارض منتجات الحرف اليدوية فضلا عن مناخها المعتدل خلال الصيف وحفاوة أهلها بالزوار العرب والأجانب.

ومن بين فعاليات المهرجان الحفلة ما تحييه فرق فنية يمنية متنوعة من حفلات فنية، وفرق إنشادية متنوعة، ولا تقتصر فعاليات المهرجان على الفعاليات التراثية والسياحية والفنية بل

وتسويقية واستعراضية يشارك فيها عدد من الفرق الاستعراضية العربية والدولية كما يتوقع أن يدشن بمسيرة كرنفالية كبيرة كما هو الحال في كل عام، وتكون بمستوى فعالياته وأنشطته المتنوعة تشارك فيها عدد من الفرق الفنية الوطنية فكلورية وإنشادية بالإضافة الى فنانيين ومبدعين يمينيين مبرزين يحيون حفلات فنية وأمسيات أدبية وعروض وفعاليات أخرى متنوعة بما فيها مسابقات في الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والمنتج الحريري الحي، بالإضافة الى حديقة ألعاب للأطفال ومسرحيات دمي ومعارض للتسوق ..

ويعد مهرجان صيف صنعاء السياحي تظاهرة سنوية تقيمها وزارة السياحة حيث يأخذ هذا المهرجان بعدا عربيا وإقليميا وربما دوليا بالنظر

على الخارطة الدولية واستمرار اليمن في تحقيق تنمية سياحية شاملة. فمما تتضمن برامج المهرجانات السياحية أنشطة سياحية وفنية وترفيهية وحرفية وتسويقية ورياضية متنوعة .. بهدف خلق موسم تسويقي وسياحي وتجاري كبير في عدد من المدن اليمنية بما يعود بالنفع على المواطن والمجتمع ككل، وتقديم اليمن بطبيعته وبشكله الحضاري كمكان مثير ومدش للسياح بمنتجاته السياحية وتراث الغني والفريد الذي تحفل به مناطقه ومدنه من صنعاء إلى إب وحضرموت وتريم وغيرها.

مهرجان صيف صنعاء .. تعيد في محراب التاريخ

يمتاز مهرجان صيف صنعاء السياحي الخامس بمفاجآت تحملها فقرات فنية وتراثية وترفيهية

البلدة السياحي الخامس المقرر إقامته في محافظة حضرموت.

والمهرجانات التي يجري الترتيب لها حاليا تأتي ضمن خطط وبرامج وفعاليات وزارة السياحة الهادفة إلى تأكيد مكانة وأهمية السياحة اليمنية

وحتى 11 أغسطس المقبلين عبر عددا من الأنشطة والفعاليات السياحية والتراثية والترفيهية والرياضية بمشاركة 12 دولة عربية وأجنبية و12 فرقة خارجية و35 جمعية حرفية .

وبالإضافة إلى مهرجان صنعاء يقام مهرجان

مجلة السياحة تستعرض في هذا الملف مضامين مهرجانات الصيف اليمنية، حيث من بين أهم ما يتم التحضير له حاليا من مهرجانات بمشاركة العديد من الفرق العربية والأجنبية، يبرز مهرجان صيف صنعاء المقرر إقامته من 1 يوليو



متزايد خصوصا من قبل الزوار القادمين من منطقة الخليج العربي .. حيث تنتشر في كثير من المناطق اليمنية العديد من عيون المياة المعدنية الحارة التي تقيد في علاج العديد من المشاكل الصحية و تمثل بيئة مناسبة لاقامة المنتجعات الاستجمامية السياحية . اما على صعيد السياحة الدينية فيشتهر اليمن باحتضانه للعديد من مواقع الاضرحة وشواهد القبور و دور العبادة من مساجد و كنائس و قبور للاولياء، والتي تمثل مزارا للعديد من سكان وديانات وطوائف العالم، أبرزها طائفة البهرة والشيزي للطائفة اليهودية وعدد من قبور الاولياء

فتشاهد لوحة صحراوية بديعة بالإضافة الى اضافة إلى ثبوت الرمال في كثير من المواقع ... ومن مزايا صحراء رملة السبعين امتدادها عبر مناطق تاريخية يمنية مثل مارب وشبوة القديمة وحضرموت وعدد من المواقع الساحلية والسيول التي تجعل منها متنفس سياحي رائع للاستجمام في فصل الصيف. ويتميز المنتج السياحي اليمني ببيئته السياحية المتنوعة والخصبة وموروثه الثقافي الغني بأكثر من (600) لون ونمط ثقافي وفني وفلكلوري، وأكثر من 4 000 نموذج ونوع من أنواع وفنون العمارة والنقشات المتنوعة على الخشب والجص والحجر والطين. وتحظى السياحة العلاجية في اليمن باهتمام

تعتبر من اجمل مواقع السياحة الجبلية في العالم والتي يمكن استثمارها في مجال التسلق والانزال والقفز المظلي وبناء(العربات التي تمشي في الجبال على خراطات) مثل الناصرة في حجة ومسور حجة وشهارة ومنبه والنظير في صعدة ويكر والريادي في المحويت وجبال اريان والعدين وجبال صبر وجبال عمه وجبال ريمة . ويعد اليمن من أهم المواقع لعشاق السياحة الصحراوية، حيث يأتي من بين اهم المناطق على جانب صحراء الربع الخالي رملة السبعين الواقعة بين مارب وشبوة وحضرموت والتي تعد من اجمل صحاري العالم، حيث تميل كتابتها الرملية إلى اللون الذهبي مع شروق الشمس

ثقافة العمل في المجال السياحي لدى النشء، بما يسهم في توطين ثقافة العمل في قطاع السياحة، وإيجاد شراكة فاعلة مع القطاع الخاص من خلال الارتقاء بالخدمات السياحية والأنشطة المرتبطة بها علاوة على الاسهام في انعاش قطاع السياحة لما له من مردود اقتصادي هام على الاقتصاد الوطني، في زيادة نسب الإشغال الفندقي وأماكن الإيواء خصوصا في غير مواسم السياحة الدولية. كما تسعى إلى جذب رؤوس الأموال الوطنية والعربية والأجنبية للاستثمار السياحي واستغلال المحفزات الممنوحة بالإضافة الى استهداف تشجيع التسوق العائلي في السوق اليمنية عبر تقديم عدد من العروض والتخفيضات والسحوبات العديدة على الكثير من الجوائز، ومنها سحوبات على جوائز مغرية تنظمها معارض التسوق المشاركة في عمليات التخفيضات المغرية للمهرجان.

السياحة في اليمن

تقدم اليمن سياحيا العديد من المنتجات السياحية فهي بالإضافة الى السياحة العائلية وسياحة المغامرات تقدم السياحة التاريخية والثقافية بالإضافة إلى السياحة الجبلية والصحراوية والبحرية والترفيهية والرياضية والدينية والعلاجية والتي يتوقع لها النمو مستقبلا وخاصة مع بدء تنفيذ وتشغيل العديد من المشاريع الاستثمارات الخليجية والعربية والدولية. ويضم اليمن أكثر من(360) حصنا وموقعا تاريخيا، علاوة على ما يزيد من 450 قرية ومدينة ومقصدا سياحيا تقريبا، ونحو(كم متر مربع) من المساحة الصحراوية و(2500) كم مربع من السواحل الممتدة على البحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي و أكثر من (150) جزيرة يمنية واعدة لاقامة المنتجعات السياحية لعشاق الجزر أبرزها جزيرة سقطرى. كما يتوفر في اليمن المرتفعات والسلاسل الجبلية الشاهقة بارتفاع يصل الى (3600) متر عن سطح البحر، تتأثر عليها قري وسهول تنفرد بتنوع حيوي وبيئي وطبيعي ونباتي وأنماط متعددة من اساليب الحراك الانساني. وتؤكد الدراسات وشهادات الشركات السياحية وعشاق السياحة الجبلية أن في اليمن مواقع



الوطن وإبداعاته في شمولية تجسد ماض وحاضر ومستقبل هذا الوطن العظيم بطبيعته الخلابة وكنوزه وتراثه وثقافته وتاريخه الوجدوي. وتستهدف جميع المهرجانات جذب السياح العرب واليمنيين المغتربين في خارج اليمن، والترويج والترفيه عن المواطنين وعائلاتهم، والترويج للمنتج السياحي، واحياء التراث الثقافي والموروث الشعبي وإبراز الصورة السياحية الطبيعية والجمالية والتاريخية لليمن، وتقديمها للأسواق السياحية المحلية والإقليمية والدولية. وتلتقي المهرجانات في التوعية بأهمية السياحة بين أوساط المجتمع، وأهمية الحفاظ على ديمومة المصادر الطبيعية والموروث الحضاري، وغرس

تشمل حسب المنظمين مسابقات متنوعة حول افضل منتج تقليدي حر في قيمتها مليون ريال و جائزة افضل لوحة فنية تشكيلية لمنظر سياحي يبني اليمن قيمتها ستمائة الف ريال ومسابقة افضل صورة فوتوغرافية لمنظر سياحي يمني قيمتها ستمائة الف ريال. وتستهدف فعاليات المهرجان جميع الفئات العمرية وبشكل أساسي العائلة .. كما يسعى المهرجان إلى تحقيق الرواج العام والجذب السياحي لليمن عامة ولمدينة صنعاء خاصة، باعتبارها بوابة مفتوحة للأشقاء في الدول العربية والمغتربين في بلدان المهجر والمواطنين، لمشاهدة ألوانها ومساءتها وصباحاتها وهي جزء من صباحات



عرض / عماد مهدي الديني
مجدي محمد بازياد

قبل أن نبدأ حكايتنا عن نجم البلدة بين الأمس واليوم والغد نتعرف وإياكم على نجم البلدة ماهو؟ ومتى يبدأ وينتهي؟ وماهي أبرز مزاياه؟ الفلكي المعروف في محافظة حضرموت الأخ سالم الجعدي يعرف نجم البلدة فيقول: هكذا هي تسمية منازل القمر لدى أهل حضرموت، فالمنازل عبارة عن بقعة شاسعة من السماء مدى قطرها ثلاث عشرة درجة تقريباً ينزل فيها القمر في كل شهر ليلة واحدة وقد تكون نجمة أو ثلاثاً أو أكثر.

مهرجان نجم البلدة في المكلا..

(حكاية البحر بالإنسان بين الامس واليوم والغد)

مع العطلة الصيفية للمدارس والمعاهد والكليات وزيارة المغتربين وأبناء المهجر لأرض الوطن. ومن أبرز مظاهر الاحتفاء في حضرموت بنجم البلدة الاغتسال في البحر البارد طلباً للاستجمام والترفيه والرياضة، وجرياً على العادة المتبعة منذ القدم في مثل هذه المناسبة.

وتعيد بعض المراجع العلمية ظاهرة برودة البحر إلى الدورة العامة لحركة مياه المحيطات، والتي تنتقل فيها المياه السطحية ببطء نحو القطبين، بينما تتحرك المياه العميقة إلى السطح نتيجة

معلوم من أول نجمة النعائم ولكن لا نشعر تماماً بأجواء الخريف وبمظاهره وآثاره إلا مع حلول نجمة البلدة التي يرتبط حلولها في أذهان الناس بالعديد من المواسم والمناسبات أهمها برودة البحر بحضرموت الساحل ونضوج التمر وتسويقه بالوادي والصحراء، وغرس فسائل النخيل، وتسويق الفواكة والحمضيات، والإعداد لزراعة المشاتل للموسم الشتوي، وبداية اشتداد حركة الأمواج البحرية بخليج عدن، واعتدال وتلطيف الهواء مساءً وبرودته نسبياً فجراً، كل ذلك يتزامن

أما البلدة فهي المنزلة الوحيدة التي تخلو من النجوم وتقع بين برجى (القوس) و(الجدي) أو بين منزلتي النعائم والمرزم،». ومعلوم لدى الجميع أن آثار ومظاهر الفصول الاربعة لا تظهر مباشرة بمجرد دخول أول يوم في الفصل الجديد، مثلما أن الثلوج في أوروبا لا تسقط مباشرة فور دخول أول يوم من فصل الشتاء وإنما يتدرج الأمر في ذلك شيئاً فشيئاً حتى نشعر بعد مضي أكثر من أسبوع بأجواء الفصل الجديد، ففصل الخريف بحضرموت يبدأ كما هو



تلتقي بالشاطئ صباح كل يوم لترسل رسائل
العشق الأبدي بين الطرفين
هكذا كانت حكاية البحر والإنسان في بدايتها
علاقة ود وحب وإتصال الأمر الذي جعل كل
واحد منهم لا يستطيع التخلي عن الآخر فإذا
ماغاب الإنسان تدافعت أمواج البحر لدعوته ،
وإذا ما غلق البحر خيره للإنسان تغنى ابن المكلا
بتراته البحري الأصيل لتتجه الأحياء البحرية
دون شعور لسماع هذا الصوت القادم لدعوته.

نجم البلدة... حكاية أمس واليوم والغد

عاشت المكلا كغيرها من مدن الجمهورية نهضة
عمرانية وتنمية شاملة في مختلف القطاعات أتت
على بعض المعالم التراثية القديمة وانحسر البحر
أمتارا إلى الداخل بعد الحصار الذي أفرزته
عوامل التطور وضرائب التمدن ، واصبحت
العلاقة مقتصرة على شهر يوليو من كل عام
بقدم طلائع نجم البلدة ونسائم الهواء العليل
التي تلتف الأجواء وتطفئ لهيب المكلا الذي
يشتمل آنذاك فتنقاطر جموع المواطنين ذكورا
وإناثا على سواحل السندريلا التي تزدان في تلك
الفترة بأثواب الفرح والبهجة والسرور
وتتويجا لمسيرة النماء التي عايشتها حضرموت في
عهد الوحدة اليمينية المباركة بدأ في المكلا تدارس
رؤى وتصورات للإحتفاء بنجم البلدة كل عام
والترويج لهذا الحدث والظاهرة الطبيعية التي
حيرت الكثيرين

وإدراكا لخصوصية هذا النجم البحري وحفاظا
على الموروث الثقالي والإرث الحضاري الذي تشتهر
به حضرموت بشكل عام وتخترنه ذاكرة الأجيال
وتوظيف كل ذلك بوجه حضاري جديد واستغلال
الإمكانات الجمالية والسياحية والترفيهية
لحاضرة حضرموت ساحرة المكان والزمان وشهد
يوليو من عام 2004م إنطلاق أول مهرجان لنجم
البلدة ورفع شعار السياحة لجذب السياح والزوار
من مختلف المحافظات ودول الجوار
قال الشاعر محمد بن علي الكلدي في وصف بحر
المكلا

بحر المكلا طيب وأهله ياسمين

وتراه الغالي بخور الزائرين
ناسه رجال أجواد نعم متحضرين
بالعلم والتاريخ ظلوا مبدعين



مجالاتها وبات ولازال مصدر الخير والرزق
البحر فتصعد المياه الباردة نحو الأعلى لتحل
محلها، ويبلغ متوسط ذروة برودة البحر بساحل
حضرموت في أول منزلة البلدة أي بتاريخ 15 يوليو
من كل عام، وقد تتأخر نادرا إلى حلول منزلة
المرزم مثلما حدث ذلك عام 2001م

أهدا كله لك يامكلا

شكل البحر للمواطن في المكلا عروسة بحر
العرب أهمية خاصة إمتد إلى الحياة بمختلف

بحر المكلا والجيل الراسية

لوحة جميلة مذهلة للوافدين

وقال الشيخ فيصل السلمي الذي زار المكلا في
إحدى السنوات

ما أجمل الليل وهذا النجم والبدر

وهذي المكلا لهذا البحر تحضن

وأفضل ما قيل مدحا في المكلا أبيات الأستاذ

القدير مبارك حسن الخليفة أستاذ اللغة العربية

بكلية التربية بجامعة عدن عندما زار المكلا فأطلق

درا من الشعر يقول فيها

أبعد الشيب يلبسني التصابي

وأنسى عند عينيك إكتأابي

وأنسى الفجر حين بدا كذوبا

وأنسى الليل مسود الإهاب

وأنسى كل صحراء بياب

أضعت على مفاتها شبابي

أهدا كله لك يامكلا

فما أبقيت للغير الكعاب

وقال آخر

جبرت أهل المكلا جيت من ثم

وجحبت المهتم عن كتيبه

مكلاكم مكنه تجلي الهم

وكل مبعد مكلاكم تجيبه

وكم وصف الشعراء المكلا بأوصاف جميلة

وتحدثوا عن ألم الفراق فقال أحدهم

كل شيء موجود عندي في المكلا

بعدها يأناس يؤلني ويوجع

إسمها طعمه غسل وان قلت أحلى

ذكرها بلسم دواء للقلب يتفع

والهوى بلوى وياكم ناس تبلى

من عشق ضحى وحل الدفع يدفع

وفي أيام نجم البلدة تشهد المكلا حراكا إجتماعيا

وثقافيا وتراثيا من خلال التجمع على سواحل

المكلا للتمتع بمزايا نجم البلدة والإغتسال في

البحر الذي يشهد برودة عالية قد تصل إلى 17

الجعدي يدرك أبناء سواحل حضرموت أن البحر بموسم البلدة يتجلى في وجدانهم بمعان سحرية يعجزون في الوصف عن بلاغة أسرارها واستجلاء جمالها، ولطالما استجاشت البلدة في نفوسهم عبق الماضي، وذكريات الطفولة البريئة التي ارتبطت دوماً بالبحر، ويتجلى بوضوح في غسل موسم البلدة الإحساس الجميل الذي نجده في الجميع بين النقيضين..

الفوائد الطبية لنجم البلدة

رغم ما يشاع عن الاغتسال في البحر البارد بقدرته العلاجية على شفاء الأمراض الجلدية وآلام المفاصل والظهر والتقليل من ضغط الدم والقلب وغير ذلك، إلا أننا نشعر بالأسف حيال عدم قيام الجهات الطبية والعلمية المحلية بإجراء الأبحاث والدراسات اللازمة والتحقيق حول فوائد الاغتسال في الماء البارد ومدى قدرته العلاجية والصحية على الفرد، الأمر الذي جعل البعض يميل إلى أن الكلام عن فوائد الاغتسال في البحر البارد لا يعدو أن يكون دعاوى مبالغ فيها تقتصر على الإثبات العلمي.

إلا أن المنطق هنا يؤكد أن عدم الإثبات لا يستلزم بالضرورة صحة النفي، فقد يتأخر إثبات بعض هذه الحقائق لدواعي الوقت والحاجة أو لنقص في الأدوات البحثية، لكني أود هنا أن ألفت الانظار إلى إشارات بسيطة وردت حول أهمية الاغتسال بالماء البارد. أولاً: ذكر الله عزوجل في شفاء سيدنا أيوب عليه السلام مما ابتلي به بقوله تعالى ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراب﴾ (سورة ص/ 35) فرغم علمنا أن الشفاء كان بطريق المعجزة إلا أن ربطها بالغتسل البارد يضي معنى التأكيد على أهمية الاغتسال بالماء البارد. ثانياً: قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح (واغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد) رواه البخاري. فالخطايا والسيئات هي أمور معنوية ولكن طلب تطهيرها بأمر مادية كالماء البارد والتلج يشعر أن المعنى يراد به التطهير المعنوي والمادي مما يؤكد مكانة الماء البارد.

ثالثاً: دأبت شعوب الصين ومنذ القدم على الاغتسال في الماء البارد طيلة فصل الشتاء، ومعلوم عن الصينيين أنهم من أكثر شعوب العالم

أجدادنا والحفاظ عليها من الإندثار واستغلال كافة الإمكانيات والمقومات والفرص السياحية التي تتمتع بها حضرموت وعاصمتها المكلا والسعي لفتح باب جديد للجذب السياحي وتعريف الآخرين بقيمة هذه المحافظة المعطاءة وتأتي أهمية إقامة المهرجان في ارتباطه بالإجازة الصيفية للطلاب وعودة المغتربين من أبناء حضرموت من أرض المهجر بالخليج لقضاء إجازة الصيف بين الأهل والمحبين الأمر الذي يتيح أكبر قدر من المشاركة والمتعة

نجم البلدة.....سحر وجمال

يقول الفلكي المعروف سالم الجعدي: يدرك أبناء سواحل حضرموت أن البحر بموسم البلدة يتجلى في وجدانهم بمعان سحرية يعجزون في الوصف عن بلاغة أسرارها واستجلاء جمالها، ولطالما استجاشت البلدة في نفوسهم عبق الماضي، وذكريات الطفولة البريئة التي ارتبطت دوماً بالبحر، ويتجلى بوضوح في غسل موسم البلدة الإحساس الجميل الذي نجده في الجميع بين النقيضين من برد ودفء، الوضع مختلف جداً في بحر المكلا بموسم البلدة والذي تنقلب فيها البرودة إلى دفء، فما أن تتقدم بخطواتك الأولى قبل شروق الشمس على رمال الشاطئ حتى تشعر برعدة تسري في بدنك وقشعريرة من شدة برودة الماء حتى إذا ارتيمت في أحضان البحر واستسلمت لمداعبات أمواجه ينقلب عليك البحر فجأة من بارد إلى دافئ يبعث فيك الشعور بالنشوة والانتعاش ويبيد عن وجهك آثار النوم والكآبة ويخلق فيك طاقة عجيبة لم تجربها من قبل، حتى أن الفرد منا ليتمنى أن لا يخرج من البحر من روعة الاستمتاع بالاغتسال، وربما هذا هو السر في أن بحر المكلا بموسم البلدة يجمع بين النقيضين في صورة يستلذ بها الإنسان.

ونظمت الأمسيات الشعرية والغناء والرقصات الشعبية المتصلة بالبدان الحضرمي بمشاركة كبار الفنانين والراقصين وأقيمت على هامشها معارض تجارية والعباب ترفيهية ومسابقات ثقافية وفكرية وجاء في كلمة المحافظ الفذ عبدالقادر هلال في مفتتح مهرجان نجم البلدة الأول: إن فكرة إقامة مهرجان يحتفي بنجم البلدة يؤكد إهتمام قيادة المحافظة وأبناء حضرموت بإحياء التراث الشعبي والترويج للعادات والتقاليد التي يمارسها



المكلا وتم الإعلان عن إقامة مهرجان سنوي خلال الفترة 15_29 من يوليو من كل عام بالتزامن مع نجم البلدة والترويج لمحافظة حضرموت بشكل عام والمكلا بشكل خاص وعرض كافة الفرص والمزايا الاقتصادية والسياحية وخاصة السياحة العلاجية التي يرتبط بها نجم البلدة المعروف ببرودة مياه البحر التي يقال أن ثمة فائدة لها لأمراض عدة، وشهدت المكلا في المهرجان الأول ومابعده إحتفالات في كل أحيائها

بها مهرجان البلدة توالى أصداء المهرجان في السنوات المقبلة في المهرجان الثاني والثالث والرابع والخامس إلى أن تعرض في محطته السادسة لعطل في محركه الأساسي (الجانب المادي) فألغى المهرجان إلا من مبادرات شبابية أقيمت على استحياء على سواحل بحر المشرف وسيتم حيد وشارع الستين وفي المهرجان الأول أضاء محافظ حضرموت الهلال بفكرة إقامة المهرجان الأول في مدينة

درجة مئوية وتمارس العديد من العادات والتقاليد والألعاب الشعبية والمساجلات الشعرية،

دعوة كريمة من رجل كريم

محافظ حضرموت السابق الأستاذ عبدالقادر علي هلال أطلق العنان للإبداع والتميز والحضور لمهرجان البلدة على الساحة المحلية والعربية والإقليمية بعد أن سمع صدى المهرجان نجم هنا وهناك وبعد التغطية الإعلامية التي حظي



الشركة المنظمة للمهرجان أكدت أن السياحة تمثل مورداً إقتصادياً مهماً في ظل عكسه للوجه السياحي والتراثي والثقافي الذي تتسم مدينة المكلا وحضرموت عموماً من مقومات ومزايا وفرص سياحية وحضارية وإمكانات إستثمارية من الممكن تسويقها داخلياً وخارجياً بما يسهم في تنشيط العمل السياحي والتجاري والإقتصادي بالمحافظة واليمن بما يمهّد لفتح أبواب لجذب السياح والزوار، في ظل الخصوصية التي يتمتع بها نجم البلدة

ويتميز مهرجان نجم البلدة يتميز عن غيره من المهرجانات كونه مرتبط بحدوث ظاهرة فريدة في منطقة جغرافية واحدة في العالم خلال الفترة 15-29 يوليو من كل عام، وتبدو الآمال

يتميز مهرجان نجم البلدة يتميز عن غيره من المهرجانات كونه مرتبط بحدوث ظاهرة فريدة في منطقة جغرافية واحدة ..

مهرجان البلدة يتمتع بخصائص ومزايا تمنحه الأفضلية عن غيره من المهرجانات التي تقام في المنطقة، وأعلنت الشركة المنظمة مشاركة تسع دول عربية وأجنبية في فعاليات مهرجان هذا العام منها مشاركة مصرية وفلسطينية واندونيسية ومغربية وماليزية وخليجية وجزائرية وفرنسية مؤكداً مشاركة السيرك العربي في المهرجان

مسؤوليات كبيرة خاصة بعد الإلغاء الذي تعرض له مهرجان العام الماضي، لكن مؤسسة بيت الخبرة الشركة المنظمة أعلنت منذ توليها إدارة المهرجان بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة أن مهرجان هذا العام سيكون مميزاً ومغايراً في كثير من فعالياته عن المهرجانات السابقة وتحقيقاً لذلك إستقرت الشركة المنظمة كافة طاقاتها وقدراتها من أجل إظهار مهرجان هذا العام الذي يحمل شعار (بعد المكلا شاق) بحلة جديدة فبدات التحضيرات والإستعدادات المكثفة واللقاء بالجهات ذات العلاقة في وزارتي السياحة والثقافة وأثمرت هذه اللقاءات تأكيد وزارة السياحة على بذل كافة الامكانيات لإنجاح فعاليات مهرجان نجم البلدة السياحي هذا العام، خاصة وأن



العجوز ولده) أي وليدة في نشاطها وقوتها. مهرجان نجم البلدة 2010م (كل مبعّد مكلانا تجيبه) النجاح الكبير الذي حقته المهرجانات السابقة يضع الشركة المنظمة لمهرجان هذا العام أمام

أغلب المشاركين في هذا الاغتسال هم ممن قد تجاوزوا سن الستين أو أكثر وما زالوا يتمتعون بكامل حيويتهم ونشاطهم ويعزي الكثيرون منهم ذلك إلى الاغتسال في الماء البارد وكأنهم يؤكّدون المثل الحضرمي القديم (غسلة البلدة ترجع

ثراءً في موروثاتهم الشعبية والثقافية، فتجدهم يحطمون ألواح الجليد عن سطح البحيرة في ساعات الصباح الباكر، ثم يغتسلون فيه زرافات يقطعون فيه مسافة أربعين متراً من الطرف الأول للبحيرة إلى طرفها الآخر، واللافت للنظر أن

هاجس القرية

محمد السياغي

وذكريات طفولة لم تغادرنا حتى اليوم، حيث كنا نمارس ألعابنا وأشياءنا، ونستيق على العالم من حولنا مندهشين لكل ما فيه من جديد وغريب، مهما بدا صغيرا وسطحيا وهامشيا في عيون غيرنا.

إلى قرانا الشامخة، حيث ما يزال يتردد صداها في أعماقنا وحواسنا مع أصوات الديكة المسكونة بها الأذهان والوجدان، وهي تخترق الصمت وتشق عباءة الليل الحالكة السواد، لتعجز الصبح عند إشراقة كل نهار جديد، حيث كان يشرق علينا كل يوم جديد ولا يعود ثانية... رسمنا بأناملنا اليانعة أول خطوط أحلامنا وأماننا، وتفتحت مع تفتح الزهور في روابينا البعيدة ثمارنا وحواسنا، واتسع إدراكنا للعالم من حولنا.

هناك، قبل أن تجري مياه الينابيع والجداول في سواقينا، كنا نكبر، ونجري إلى حيث تقودنا أقدامنا وخطانا المرتبة المرتابة من القادم، إلى صخب وزحمة وضجيج المدن على اتساعها وامتداد الشعور فيها بالفربة والكتابة... إلى حيث تراودنا مشاعر الفربة، لتشعل جذوة الشوق والحنين إلى قرانا النائبة، حيث ما تزال أمهاتنا هناك تطعم الأبقار، وتتسح من تجاعيد الزمن المرتسمة على محياها عباءة صبرنا وحلمنا.

من المحويت، عاصمة الضباب والسخيم، إلى «صبر» الشموخ والعز، فتهامة الخير والتسامح والعطاء، وشبوة التاريخ، وضعفان الكبرياء والرفعة، وحتى كل أنحاء الوطن الكبير الغالي، نبحر مع ذكرى القرية، في «أحوال» القمح وشعابه، من قلوب الزراع وأعماق شبابات الرعيان، قبل أن تحط بنا الرحال عند تلك الأبراج والمباني الأسطورية للقرى المشائرة والمعلقة في السفوح، وحيث تساب الأصوات عذبة وطرية مع الأدخنة المتصاعدة من غرف الطهي التقليدية على الشعاب و«الأحوال» والمساحات المدرجات الزراعية المستلقية على السهول والهضاب والوديان المترعة بمياه العيون وشلالات المطر التي تمسح دموعها الحزن، ويتحول الجمع الكبير من المشاهد والمناظر الطبيعية إلى سنايل تتج الحبوب: الذرة والقمح والغرب والدخن...

كم هي نموذجية قرانا! وتستحق منا المحافظة عليها وتقديمها كما هي على سجيته. يرحل الزائر إليها لينتشي طربا، وهو يأخذ من غيبش «أيوب» إلى غروب «المرشدي»، وإلى حيث لم تكن الأرض ولم يفض الوجدان بمشاعر الغبطة والفرح، ولم تتعاطم مشاعر الحنين والوجد واللوعة والاشتياق للوطن في قلوب قوافل المغتربين إلا من تلك الأفتدة الخفاقة بشغف الحب إلى مسقط الرأس الأول.

ماذا يعرف الغريب عن أسرار قرانا النائبة؛ قرانا المتناثرة على ذرى وسفوح الجبال وأعالي الهضاب والتلال، حيث تسكن الذاكرة، وحيث تجد للحياة طعما ولونا ورائحة، كما هو طعم الخبز الساخن؟! ماذا يعرف عن سر تعلقنا وتشبثنا بتلك القرى في القيعان والسهول وبطون الوديان السحيقة، حيث تتبع طفولتنا الحاملة؟ ماذا يعرف عن جمال قرانا الرابضة في وسط وأعماق الصحارى والقفار الشاسعة، مسقط رؤوسنا وميلاد بذراتنا الأولى؟ ثم ما الذي يعرفه البعض منا عن القرية وخصوصيتها في النفس؟

ماذا يعرف عن تلك القرى الملونة بألوان قوس قزح، ليحدث به الغريب، عن عاداتها وتقاليدها وطريقه معمارها وأزيائها وأسواقها وأنماط الحياة فيها، عن عجائب جمال صباحاتها ومساءاتها المتوردة بلون قلوب كل من استوفوا فيها آجالهم وخذلوا بهناء تحت ترابها وبات لزاما علينا تذكركم بالخير؟

إنها القرى التي كلما حملتنا إليها أجنحة الشوق واللوعة، وجدناها هناك في مكانها مستلقية على ظهرها في أقاصي حدود الذاكرة والوجدان؛ هناك في جبال مناخة، حجة، عمران، مسور، المحويت، الطويلة، صبر، بعدان، عيبان، نغم... حيث تعيش بيوتنا المسكونة بالإدهاش، أفرحها وأحزانها وأحلامها المتواضعة بدون تصنع ولا تكلف ولا زيف... حيث ترفل أرواحنا باعتزاز وكبرياء، وهي تعانق عنان السماء، ونستمد منها نكهة حياتنا، شموختنا، بساطتنا، تلقائيتنا، قوتنا، صلابتنا، مجدنا التليد... وتحفظ لنا كهوفها ومراعيتها ومدرجاتها قصص وحكايا تعلقنا وارتباطنا الأول بالمكان، الشجر والحجر والبشر... حيث ما يزال الصفاء والطهر هو لسان حال من فيها، وللكرم والشجاعة والشهامة طعم ولون ورائحة كرائحة الخبز، لا تقسده مغريات ومتغيرات الحياة الجديدة والمعاصرة وقيمها بكل ما فيها من ترف ومسخ ومادية!

في تلك القرى المسكونة في دواخلنا بالهدوء والأمن والطمأنينة، يرضع الصغار -مع لبن أمهاتهم- قيم الخير والحب والسلام والتسامح والإخاء والتماسك والتعاقد، ولا يسمح لأخبار الحوادث والكوارث والجرائم، التي تغزو غير قرانا مع نشرات الأخبار عبر الأطباق الهوائية، أن تتوح أسطحها مع ما تبثه من الأفكار الهدامة والبعد الضالة تلك التي تتسلل وتتسرب من الشقوق المواربة إلى قلوب غير قلوبنا!

هناك، في قرانا البعيدة، تحتفظ الذاكرة، في كل زاوية وركن منها، ببراءة



معقودة لتحويل المهرجان من مهرجان محلي إلى إقليمي بعد السمعة والصيت الكبير الذي اكتسبه منذ السنوات الأولى لتنظيمه خاصة بعد الاستعانة بمؤسسة بيت الخبرة المتخصصة في هذا المجال والتي من المتوقع أن تسهم في نقل المهرجان إلى الإقليمية ومن ثم العالمية خلال السنوات القادمة

مؤسسة بيت الخبرة الشركة المنظمة لمهرجان نجم البلدة بدأت منذ إستلامها للمهرجان على التحضير والإستعداد لمهرجان هذا العام وأكدت انه سيكون مميزا من حيث مستوى الاعداد والتحضير

ووعدت بأن يكون حفل افتتاح المهرجان الأروع والأفضل من حيث الفعاليات المتميزة المتعددة في مختلف المجالات الثقافية والرياضية والترفيهية والتي ستعكس بدورها الموروث الثقافي والإرث الحضاري لمحافظة حضرموت ساحلا وواديا وصحراء

وسيتضمن مهرجان هذا العام أوبريت أعراس حضرموت الذي سيشترك في رسم لوحته الفنية ثلاثمائة فنان وراقص إضافة إلى إقامة ليلة فرائحية بمنتجع حيد الجزيل السياحي بخيلة بقشان بدوعن.

وكذا ليلة زهراء سقطرى التي ستعظم بأرخبيل سقطرى والمتضمنة عادات وتقاليد أبناء سقطرى في قالب فني رائع بالإضافة إلى فعاليات ثقافية ورياضية وترفيهية وتجارية ستسر أعين الناظرين والمتابعين

وأخيرا فإننا ونحن نستقبل صيف هذا العام بسخونته المعهودة وحرارته اللاهبة فإننا نترقب مهرجان هذا العام ليكون بمثابة نقلة للمهرجان إلى الإقليمية ومن ثم العالمية فليس ذلك بمستحيل إذا ماتضافرت الجهود المخلصة لتحقيق مقولة الشاعر (كل مبعد مكلامك تجيبه) ويتحقق شوق الآخر الذي يلتهب شوقا لفراق المكلا في رائحته بعد المكلا شاق حيث يقول:

يشتااق لك كل عاشق
من وقت لآخر ونادوب المدى مشتاق
بعد المكلا شاق
باعطيك في بعدها عالشوق
يالنوخذه بامعالم
لوهوعلى صنوب مشعوق
حيا زمن فيك رايق
عدى وياريت ماعدى الزمن لي راق
ع البعد قلبي يعانق
أصحاب في برع السدة طوال العناق
قل في هواهم قاق
ع الراس باحطهم من فوق
صيطهم ملا الآفاق
من جبههم قط ما بافوق
حب الوطن دوب عالق
علقت قلبي في الخيصة على معلق
في بعدها ملاق
قلبي وعاشوفها محروق



«المدر»..

صناعة لينة

في مهب الريح!

تتعدد أنواع وأشكال صناعة «المدر» (الفخار)، وتتعدد استخداماته ومواد تصنيعه؛ ف«الزير» والجرار تستخدم لحفظ مياه الشرب وحفظ العسل والدهون، و«البرم» تستخدم كأوان لطهي وحفظ الطعام، ناهيك عن الاستخدامات الأخرى، ك«دلال» القهوة، والأكواب أو -بحسب التسمية المحلية- «الحياصي»؛ نسبة إلى مديرية «حيس» في محافظة الحديدة. جُلها مصنوع من الطين، الذي استطاع الإنسان اليمني قديماً وحديثاً التعامل معه بطريقة متقنة.

(السياحة) - علي التوهامي

بيئته. فقد استخدمها في صناعة أواني الشرب وطهي وحفظ الطعام. كما استخدمها في بناء منزله، بخلطها مع مادة التبن كي تتماسك. ومن أهم الأماكن والمواقع التي تشتهر بصناعة الفخار في اليمن منطقة تهامة: «حيس»، «زبيد»، «الجراحي»، «بيت الفقيه»؛ تليها: «مُعَمة»، «وصابين»، «ريمه»، «الحجرية»... والعديد من مناطق صنعاء وحضرموت وغيرها.

نتائج التنقيبات الأثرية المعلنة خلال السنوات الأخيرة، والتي كشفت وجود أوان صنعت من الفخار، إلا شاهد ودليل على أن الإنسان اليمني برع في هذا المجال منذ القدم. يقول جعفر السقاف (باحث وكاتب له اهتمامات بالموثوث الشعبي، وله العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال): «استطاع الإنسان اليمني التعامل مع مادة الطين منذ القدم، بشكل خاص، وبما يلائم

ويعد فن صناعة الفخار من الشواهد الملائمة والمميزة لحضارات أمم العالم؛ إذ يعبر عن مدى تطورها وراقيها. كما أن صناعة الفخار، في الواقع، رغم بساطة أشكالها، تعتبر من أصعب الحرف؛ فهي الأيسر لأن لها طبيعة بدائية، ولأنها شائعة بين العامة؛ ومع ذلك فهي الأصعب لأنها تتطلب على شكل من التجريد. وشاعت صناعة الفخار في اليمن منذ القدم. وما



الجاد لرعاية أسر صناعة «المدر»، التي توارثتها عن الآباء والأجداد، ورعاية المهنة وإحيائها حتى لا تندثر، بإنشاء عدة معامل لصناعة «المدر»، وتدريب الشباب على إحياء هذه الحرفة، لتكون هذه الصناعة «ختمًا باقيا» يتوارثه أبناء اليمن.

صناعة طينية أخرى

وكما برع الإنسان اليمني في استخدام الطين لصناعة أدوات المنزلية، طوع الطين في بناء المنازل. والطينة المستخدمة في بناء البيوت في الوادي نوعان رئيسيان، هما: «الزبر»، و«الغبة»، ولكل منهما خصوصيته من حيث البرودة ودرجة ملوحة التربة. وهناك نوع ثالث وهو الطين العادي الذي لا ينتمي إلى النوعين السابقين.

تواجه صناعة الفخار أو «المدر» يقول عبد الرحيم: «أهم الصعوبات في صناعة المدر، يتمثل في ارتفاع سعر الطين، وصعوبة الحصول عليه؛ نظرا لدخوله كذلك في البناء. كما نواجه إقبالا فاترا من قبل المواطنين على شراء الأواني الفخارية. والصعوبة الأهم: منافسة الصناعة المعدنية، التي أدت إلى إغلاق مجال كثيرة لصناعة الفخار، وتركز هذه المجال في المناطق القريبة من الأرياف، وندرتها في العاصمة صنعاء».

وأضاف: تلك الصعوبات أدت بكثير من الأسر التي توارثت صناعة المدر إلى الاتجاه نحو أعمال أخرى، ما يهدد هذه الصناعة التي ظلت صامدة منذ زمن طويل». ودعا الجهات الرسمية المعنية إلى الاهتمام والعمل

من الطينة، يتم نقشها، ثم يتم فصلها عن القرص الدوار بواسطة جبل رفيع، ثم تجفف مدة يومين أو أكثر في مكان مستو، بعدها توضع في «المحرقة» (فرن مبني من الطين) لمدة تتراوح بين خمسة وسبعة أيام للجرار الكبيرة. أما الأدوات البسيطة فتوضع لمدة تتراوح بين 12 ساعة ويوم. لكن عملية حرق الفخار أو «المدر» لا بد أن تكون في الفترة المسائية.

ويقول عبد الرحيم إن الأدوات المستعملة في عملية صناعة الفخار أو «المدر» هي: العجلة الدوارة، السكين، «المنكش»، «المنقاش»، جبل، والمنخل.

صعوبات

وفي رده على سؤال «السياحة» عن الصعوبات التي

من الشوائب، ومن ثم يتعرض للشمس حتى يجف إلى آخر قطرة ماء».

وأضاف: «عندما ينقي الصانع الطين من كل الشوائب، يعجنه من أجل إفراغه من الهواء ليتماسك، ومن ثم يتم تثبيته على الفخارني الدوارة، أو الدولاب، وتقسم حسب المقادير التي تحتاجها صناعة كل أداة، وتبدأ صناعة المياخ، الجرار، الجمال، الزيران... وغيرها. ولا يستخدم طين جاف أو ما شابه سوى الماء فقط». يبدأ الصانع بتحريك القرص من الأسفل برجله اليمنى، ليدور القرص ومعه الطينة، فيتم تشكيلها حسب المطلوب باليد، مع إضافة الماء؛ لتكون مرنة. وبعد أن يتم التشكيل النهائي للقطعة، ويكون أغلب المياه قد سقط

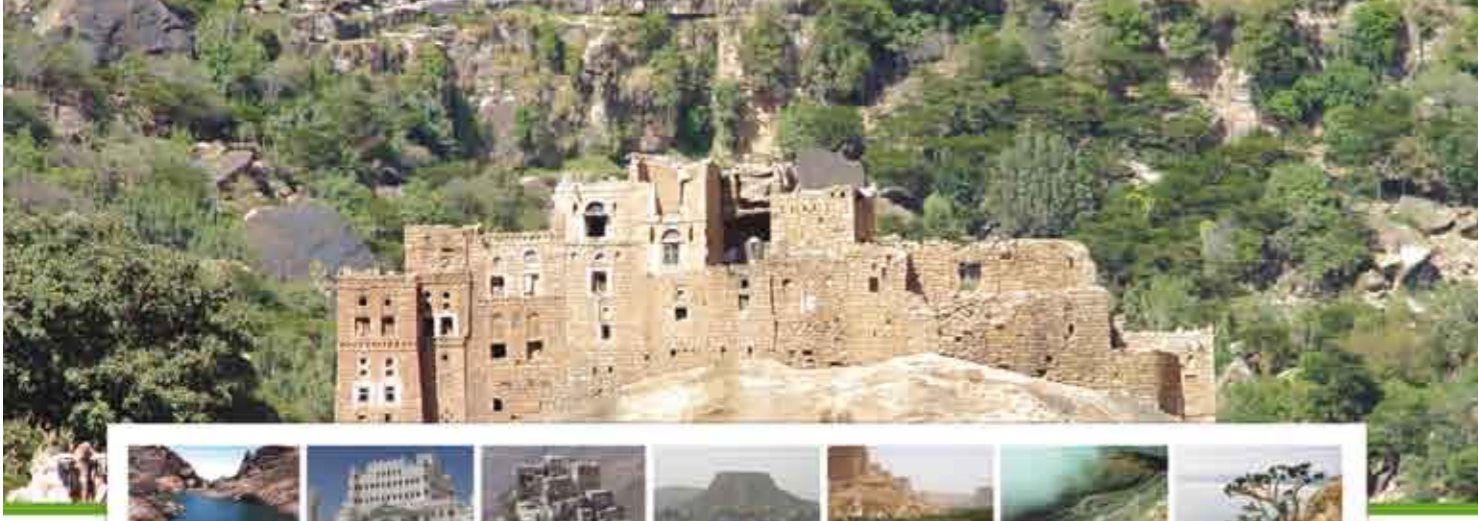
كيف يصنع الفخار؟

الفخار يصنع من طينتين مختلفتين، إحداهما بيضاء خالصة، والثانية حمراء. فالبيضاء يصنع منها أدوات حفظ ماء الشراب، مثل «الججال» و«اليدايوي». أما الحمراء فيصنع منها «الجرور» و«الخروس» وما شابه.

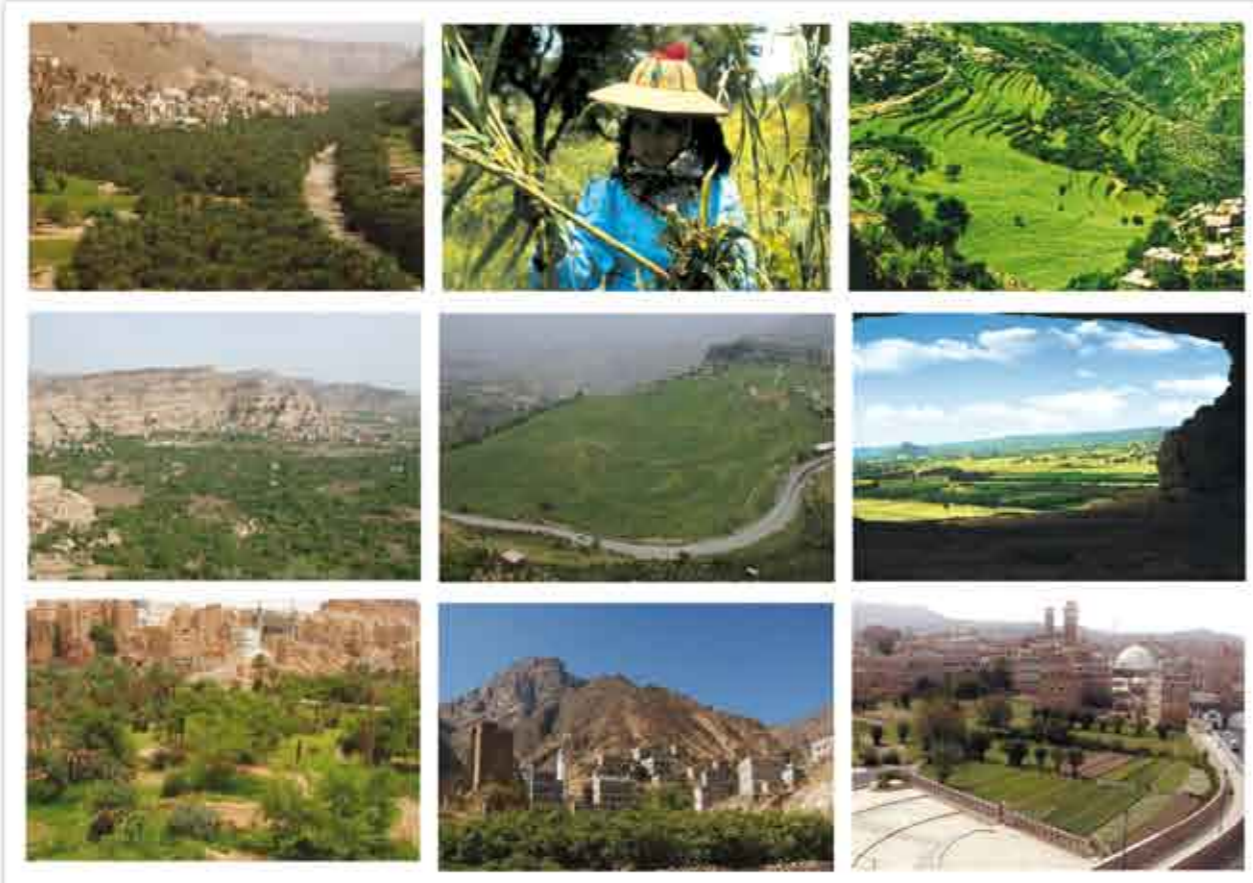
وفي هذا الصدد يقول محمد عبد الرحيم (صاحب محل بيع أوان فخارية): «من الضروري أن يكون الطين نظيفا وغير مخلوط بجير أو حصى أو نبات أو أية شوائب أخرى. ونحن نأتي بكميات كبيرة من الطين من عدة مناطق، أهمها زبيد، ويتم نخلها لتصبح نظيفة من أية شوائب، ونضعها في أحواض مائية، ينتقل الطين من حوض إلى آخر حتى يخلو

حافظت هذه المناطق على صناعة الفخار بأنماطها التقليدية وألوانها المتعددة والزاهية. وأقدم أنواع الفخار كان يصنع يدويا من الطين، ثم يترك ليجف تحت الشمس. وبعد اكتشاف النار كان الفخار يحرق ليصبح أكثر صلابة ومتانة ويعمر أطول.

واخترعت عجلة «الفخارني» في عصر الدولة القديمة لتدار باليد اليسرى، بينما تشكل القطعة الفخارية باليد اليمنى. وفي العصور المبكرة من الحضارة المصرية كانت قطع الفخار تزخرف نمطيا بأشكال حيوانية وأشكال معقدة وحلي هندسية ونباتية وحيوانية ملونة. وبدءاً من الأسرة الرابعة قل الاهتمام بالزخارف وصنع الفخار العادي للاستخدام اليومي.



اليمن السعيد .. قصة السياحة



وفي هذا الصدد يقول السقاف إن الباحثين والمختصين في مجال العمارة الطينية وجدوا أن هناك علاقة قوية بين التين ومسامات الطين، حيث يتصلب الطين ويشبه إلى حد كبير الحجارة. ولعل ذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿حجارة من طين﴾؛ فالطين من المواد القوية والتي تعمر طويلاً. ولفت إلى مختلف المدن التي تحدث الزمن، مثل «شيام - حضرموت» التاريخية، و«زيد»، اللتين تجاوز عمرهما مئات السنين، وهما شامختين تعكسان مهارة وإبداع الإنسان اليمني في العمارة.

لمحة تاريخية
البديات الأولى لصناعة الفخار في اليمن ترجع إلى حوالي 2600 ق. م. وبحسب اكتشافات البعثة

ويتم بناء العمارة الطينية من «اللبن»، وهو أنواع مختلفة، يختص كل منها بأحد طوابق البناء: الطابق الأول أو الثاني أو الثالث وهكذا، ومنها ما يخص «العكف» (بناء الأسقف على شكل قباب به «اللبن» فقط) ويصل طول «الطوبية» الواحدة من «اللبن» إلى 18 إنشاً وعرضها 12 إنشاً، أما سمكها فيساوي إنشين فقط. وتعرف أداة صناعة طوب «اللبن» في البناء بـ«المفتل». أما مكوناتها فهي: الطين، التين (يجلب من المزارع بعد حصاد محصول القمح)، والماء. وتبدأ عملية صناعة «اللبن» بـ«الضرب» (التخمير)، أي ملء الأحواض - التي يقوم عدد من العمال بعملها فوق الطين المراد «ضربه» - بالماء حتى صباح اليوم التالي، كي يسهل التعامل معها وقلب الطين بسهولة.

الخط المسند ..

في حضرة الخط العربي القديم!



كان خط المسند أو الخط المسندي الخط الأساسي في أبجدية جنوب الجزيرة العربية القديمة وخصوصا الحجاز، اليمن وعمان، فقد ساد قبل الخط العربي الحالي. يطلق عليه بعض المؤرخين خط مسند الحميري لارتباطه بحضارة الجنوب العربي الحميرية. وجدت نقوش لهذا الخط في جنوب الجزيرة العربية وبلاد بين النهرين والعراق تدل على أن هذا الخط كان الخط الرسمي في الجزيرة العربية، وقد تمكن باحثو الآثار من الوصول إلى الكثير من آثار الحضارات القديمة في جنوب الجزيرة العربية من خلال قراءة النقوش المكتوبة على الصخور، في المغارات، على بقايا القلاع، القبور والأبراج القديمة.

تمكن العرب منذ وقت مبكر من فك رموز الخط المسند؛ فقد أحرف الهمداني هذا الخط في ترجمته لنقوش أثرية.

قد يصل العلماء إلى معرفة تسلسل أحداث التاريخ أو حتى الكشف عن وجود حضارة وملوك في منطقة معينة من هذه النقوش، حتى لو لم يكن هنالك آثار حقيقية جالية لهذه الحضارة. تحتوي بعض النقوش على أخبار المعارك والغزوات وأحداث التاريخ، كما هو موجود في منطقة حائل وغيرها.

تاريخ خط المسند

يعتقد بأن الخط المسند مر بمراحل تطور حتى النقش على الأحجار. فقد ظهرت دلالات على استعمال الخط منذ القرن التاسع قبل الميلاد كما في اللغة السبئية، القتبانية، الحضرمية، الحميرية والمعينية. أما الخط المسند بشكله الحديث يعود للقرن الثامن الميلادي أي قبل الخط الفينيقي.

الأبجدية العربية بالخط المسند

كانت قد وجدت عبارات مكتوبة بخط المسند العربي على قبر في إيرلندا مما يثبت امتداد أثر هذه الحضارة إلى أقاصي أوروبا..

خصائص الخط المسند

يمكن الكتابة به من اليمين إلى اليسار والعكس. عند الانعكاس يمكن قلب الحرف أيضا بشكل المرآة انظر الصورة لترى الانعكاس بين السطر الأول والثاني مثلا. يفيد هذا الانعكاس في توفير الوقت بدلا من الانتقال إلى بداية السطر الأول. يكتب بالحرف منفصلة وغير متصلة. يفصل بين الكلمات بخط عمودي. يضاعف الحرف عند الدلالة على التشديد. لا يحتوي على حركات أو تنقيط.

الأرقام العربية

مقال تفصيلي: أرقام عربية هنالك من يذهب إلى أن الأرقام الهندية ما هي سوى أرقام عربية قديمة حيث تصممت حوالي سنة 2700 ق م في مملكة وادي العرب ومركزها وادي عربة في الأردن—وادي هاعربا بالعربية القديمة والتي أخذت منها العبرية الحديثة—



الجنوبية وقد وصل صيتهم إلى بلاد اليونان والرومان فدعاهم باسم (Hamiroel.Hom) و(ertal.Omyrtal) وقد بدأ الدور الحميري عام 115ق.م حيث انتقلت عاصمة السبئيين إلى ريدان "ظفار" وأماطت اللثام النقوش عند ملوك العرب الجنوبية وهم يحملون لقباً جديداً هو ملك سبأ وريدان.

وتختلف دولة حمير عن سبأ إذ نبغ من ملوكهم زعماء فتحوا الممالك وحاربوا الفرس والأحباش وغيرهما وتنتهي دولة حمير بذي نواس عام 525م وعلى هذا فقد حكمت الدولة الحميرية زهاء 460 عام قسمت إلى مرحلتين متعاقبتين:

1. دولة حمير الأولى وتبتدئ من عام (115ق.م 275م). 2. دولة حمير الثانية وتبتدئ من عام (275م 525م).

دولة حمير الأولى

وكانت عاصمة كل من الدولتين مدينة ريدان

حيث كانت المنطقة المركز السياسي والعلمي للمملكة فيما كانت البتراء المركز الاقتصادي والبنكي لها.

في المقابل كانت الأرقام تكتب بخط المسند بشكل خاص مشابه لطريقة كتابة الأرقام اللاتينية بحيث تعرف الكتابة من واحد إلى ثلاثة كمركيبات من الواحد ثم يأتي الرمز الخاص خمسة والشيبه بحرف الخاء في خط المسند أيضا لتكتب أربعة وستة وسبعة وثمانية بتركيبة منه ومن الواحد وهكذا.

دولة حمير

هي دولة من الدول العربية التي تأسست قبل الإسلام بين 150 سنة قبل الميلاد إلى 525 ميلادي وكان ذلك في اليمن

حضرة حمير

لعب الحميريين دورا خطيرا في السياسة العربية



وكانت روما تشجع الديانة وتستعين بالأحباش الذين تصروا على نشرها وكان هدفهم من نشر المسيحية سياسياً أكثر منه دينياً.

نهاية دولة حمير الثانية

في عام 70م نزح اليهود من بلاد فلسطين بعد أن دمرها الإمبراطور الروماني بنتوس وحطم هيكل أورشليم فوجدوا في اليمن بلداً آمناً يأوون إليه ومكاناً حصيناً يقيمون فيه وبعد مضي برهة من الزمن تمكنوا من السيطرة على مرافق الحياة التجارية في اليمن مما ساعدهم على نشر الدين اليهودي في اليمن وكان أول من اعتنقه هو الملك أسعد الكامل ثم من بعده ذونواس وهو آخر الملوك الكبار لدولة حمير الثانية هذا وقد أدى تعصب ذونواس الذي سمي نفسه يوسف للدين اليهودي إلى إيقاعه بنصاري نجران وحضره للأخدود الذي ألقى فيه النصاري وقد ذكرت قصة الأخدود في القرآن الكريم في سورة البروج، وكان هذا الفعل مثاراً للاستنكار لمعتنقي الديانة النصرانية في أوروبا والحبشة وأصبحت اليمن مسرحاً للنزاعات والحروب بين اليهودية والمسيحية، والتي انتهت باستيلاء الأحباش على اليمن

بعد اكتشاف هيبالوس اليوناني لاتجاه الرياح في المحيط الهندي. وبدأت حالة اليمن التجارية من سيئ لأسوء بسبب توقف حركة القوافل وبسبب نشوب الخلاف المحتدم والنزاع الدائم والذي ذكر المؤرخين أنها كانت بين الهملانيين وما تبعت من سلالة الديدانيين وانصراف ملوك حمير إلى الاهتمام بالغزو والحرب وإخضاع الأطراف أكثر من اهتمامهم بالزراعة وال عمران وفتح آفاق جديدة في المجال التجاري والذي كان أهم مقومات الحياة في البلاد. ويعتبر الاتجاه الحربي الذي سلكه الملوك الحميريين وبالأخص ملوك الطبقة الثانية واهتمامهم بتشييد الحصون والقلاع الحربية واستبدالهم مدينة مأرب بمدينة ظفار الاستراتيجية أضرم هذا كثيراً بحالة اليمن الاقتصادية كما أثر في عمرانها وازدهارها بالإضافة إلى ما أصاب اليمن من نكبات كبرى.

■ ويمتاز العصر الحميري الثاني بدخول النصرانية واليهودية إلى اليمن ومحاوله زحزحة الديانة الوثنية التي كانت تدور حول عبادة النجوم والكواكب والشمس وقد بدأت المسيحية على المذهب المتوفستي القائل إن المسيح له طبيعة واحدة، تسلك سبيلها من الشمال إلى الجنوب

الثانية في عام 250م أن تضم القبائل المجاورة من بدو وحضر فأخضعت حضر موت وكل بلاد اليمن فأصبح لقب الملك الحميري هو "ملك سبأ وذوريدان وحضر موت ويمنت وعربهم في الجبال وتهامه" ويفهم من هذا أن الدولة الحميرية الثانية أصبحت شبة إمبراطورية تخضع بلاد كثيرة لسلطانها وهذه الدولة هي الدولة المعروفة عند العرب بدولة التبايعه وكانت الحركة التجارية في اليمن هي المصدر الرئيسي الذي يقوم عليه كيان البلاد الاقتصادي والسياسي في ذلك الوقت بالذات. وحولت السفن التجارية اتجاه سيرها عابرة المحيط الأطلسي لأول مرة

للسحاب وقد شيد هذا القصر من الجرانيت والمرمر وغطيت أعل طبقة منه بصفحة واحدة من حجر المرمر الذي بلغت شفافيته أن الإنسان يستطيع أن ينظر من خلاله إلى السماء وكان الغرض من تأسيس هذا القصر وغيره من القصور التي كانت شائعة في اليمن هو حماية أمراء الحضرة لأنفسهم من غارات البدو. (2) دولة حمير الثانية: أحرز الحميريين انتصارات كبيرة في المجال الحضاري والتجاري خاصة في عصر الدولة الحميرية الثانية (275م - 525م) كما استطاعوا السيطرة وبسط النفوذ في جنوب الجزيرة العربية كافة واستطاعت دولة حمير

الرومان للعرب في الطريق مزاحمة خطيرة وخاصة بعد تنظيم المتاجرة البحرية خلال القرن الأول الميلادي إلا أنهم ثبتوا على الطريق البري عبر الحجاز الذي كان غاصاً بالمحطات الحميرية وكان آمناً من أن يزاحمهم فيه آخرون وهذا الطريق البري بمحطاته المتعددة هو الذي أشار به القرآن الكريم (1).

مظاهر حضارية لدولة حمير الأولى

ينسب إلى أحد ملوك دولة حمير وهو إليشرح بن يحصب تأسيسه لقصر عمران المشهور في صنعاء والذي كان مكون من عشرين طابق هو أول ناطحة

"ظفار" التي حلت محل مأرب عاصمة السبئيين وقرناو عاصمة معين وكان لقب ملوك الدولة الحميرية الأولى "ملك سبأ وذوريدان" وعددهم 18 ملكاً أما الدولة الحميرية الثانية المعروفة لدى العرب بدولة التبايعه فكان لقب ملوكهم "ملك سبأ وذوريدان وحضر موت ويمنت" وقد أضيف لها فيما بعد كلمات "وعربهم في الجبال وتهامه" وعددهم 14 ملكاً.

■ وفي قرب نهاية العصر الحميري الأول ابتدأت قوة عرب الجنوب تنزل من عليائها وكان ذلك نتيجة لتفرقهم بين الطريق البري والبحري في نقل التجارة وغيرها يضاف إلى ذلك مزاحمة



سقطرى..

الأرض العجيبة!!

(2-2)

بقلم: آلان بورديك
"نيويورك تايمز"
ترجمة: جهاد الصلوي

"أحمد" والرجل جبهتهما وأنفيهما بلطف؛ وهي التحية السائدة بين الرجال في سقطرى. وبمقابل قدره 10 دولارات وافق الرجل أن يكون مرشدنا الراجل. ركب في المقعد الخلفي وترك ابنه، الذي يبدو أنه لا يتعدى السابعة من العمر، ليهتم بالأغنام.

وتعتبر هذه القمم هي المرتفعات الأصلية للجزيرة، وكلها من الجرانيت البالي المتفتت. طريقنا أدى بنا إلى مكان عال مكسو بالصخور المتكاثرة والشجيرات وروث الأغنام والأبقار. وقسمت خطة الأمم المتحدة لعام 2000 سقطرى إلى مناطق مستخدمة، وهذا يعني أن أكثر من 70 في المائة من الجزيرة هو متنزه طبيعي محدود التمنية، حتى

.. في الصباح التالي توجهنا إلى غابة كثيفة بأشجار "دم الأخوين"، وتعتبر شجرة أسطورية؛ للمظهر الذي تتميز به: جذع عمودي، وظلة مقوسة تشبه المظلة الشمسية العادية المنتفخة من الداخل إلى الخارج، وعندما يخدش جذعها يرشح سائل أحمر يكون فصوصا حمراء، له قيمة طبية. رأينا الأشجار مبعثرة هنا وهناك على سهل الجزيرة؛ لكن التركيز الكبير كان على مخزون الطبيعة الذي يزين أعالي الجبال. كان بإمكاننا القيادة إلى قاعدة سلسلة الجبال والتنزه فيها.

وفي توجهنا بالسيارة إلى الأعلى، وقف "أحمد" للحديث مع رجل بدوي يرعى الماشية مع ولده الصغير. ومن خلال نافذة السيارة المفتوحة لامس



أنه حاف. واختلطت أفكاره بالمفهوم الغامض عن أن المنظر الطبيعي الدرامي الذي لم أر مثله من قبل: سقطرى والأرخبيل وجزيرة "كيب برايتون" الكندية ووادي "يوسميت" ... كلها كانت واحدة، شبيهة بكل المناظر التي أراها هنا. بعد ذلك عدت للتركيز مرة أخرى على القدمين الحافيتين أمام ناظري، وتذكرت أنني لم أكن في كل مكان في العالم؛ لكن في الحقيقة في مكان لا يشبهه أي مكان. واخترعت على إثر المنظر أغنية قصيرة: "أنا في اليمن، أنا في اليمن. أرى أناسا كثيرين في اليمن".

تمويلا دائما للماء لقرى البدو، تتسع مراعي المشاة بشكل مستمر. لكن قد يكون العامل الأكثر أهمية: التغير المناخي، حيث شهدت الجزيرة انخفاضاً في السحب وغطاء الضباب، وهو العامل الذي قد يؤثر على تكاثر شجرة "دم الأخوين". وبعد تناول غدائنا، من البرتقال البري، بدأنا النزهة الطويلة في الغابة. كنت تعباً، وأحسست بدوخة من الشمس. شعرت باضطراب في الرؤية، وأصبحت مشغولاً بارتفاع وهبوط رجلي المرشد أمامي، وتعجبت من طريقة مشيه وثباته وحقيقة

تشبه المظلات وغير مكثفة. وشهدت الجزيرة في السنوات الأخيرة انحداراً مزعجاً في عدد الأشجار. رغم أن الأنواع القديمة موجودة في الجزيرة (وباستطاعتها أن تنمو لمدة 300 عام أخرى أو أكثر)، لكن الجيل الشاب غائب كله، وتبقى فقط شجيرات صغيرة مزروعة على المنحدرات والمرتعات. وقد يكون النوع كله مهدداً بالانقراض. ورغم أن علماء الجزر اليمنيين غير متأكدين لماذا أشجار الجزيرة مهددة بالانقراض، قد يكون الرعي أحد هذه الأسباب. ومع أن مشاريع التنمية قدمت

"أحمد": "لقد رأيت دون بذل عناء يذكر". لقد التقطت صوراً لرجال ونساء سافروا آلاف الأميال لتسجيل قائمة بأنواع الحياة هنا، وشعرت فجأة أنني لست متأكداً مما إذا كان من غير الحكمة أن أحتفظ بمثل هذه اللائحة أم أن من المخزي أنني لم أقم بذلك. عندما وصلنا إلى غابة شجرة "دم الأخوين" حتماً لم تكن شبيهة بأي غابة لحد كبير، فلا يوجد على الأقل الأشجار الكثيفة والزواحف العملاقة والأسطورة. فكانت مفتوحة وقممها مكسوة بأشجار

وصلنا القمم، على ارتفاع ألفي قدم، بعد ساعتين. بإمكانك أن ترى الشاطئ من تحتك، وأن تحدد حدود منطقة حديبو عليه. ناولني "أحمد" منظاره، وحددت مكان طائر على بعد بضعة ياردات يحلق نحو الأرض. هذا الطائر من الطيور الفريدة في سقطرى، له صدر أحمر ورأس مخطط بخيوط سوداء وبيضاء، وهو يعد من الأصناف النادرة التي تسكن الجزيرة، وهو مهدد بالانقراض من قبل القطط البرية الوحشية. يأتي محبوب الطيور من أنحاء العالم ليلتقطوا نظرة له. وهنا قال لي

أن الرعي مسموح به في هذا المكان. وعلى مسافة بعيدة استطعت أن أرى جدراناً من الأحجار تدل على حدود المراعي القبلية. وحينها تعجبت بصوت مرتفع: ما هي المرحلة التي ستبدأ بها خطة الأمم المتحدة لوضع حدود للدواب؟ قال "أحمد": "يجب أن نكون حذرين في التعامل مع المجتمعات المحلية. لا يمكننا أن نقول: توقف، توقف، توقف! فهم يريدون أن يروا الفائدة أولاً". فهمت من ذلك أن مرشدنا الذي استأجرناه بعشرة دولارات لا يتعدى مستواه الخطوة الأولى من العملية التعليمية.



وله مطعم خارجي شعبي. وهناك أيضا فندق "الموهت" الجديد. وخارج المدينة وتحديدا بالقرب من المطار يوجد شاليه سقطري. لكن نصب الخيم هو الطريقة المثلى للنوم؛ كون المواقع البيئية للجزيرة لا تبعد بمقدار ساعة عن حديبو بالسيارة. ويمكنك استئجار دراجات نارية أو قارب بمحرك وانت في الجزيرة.

الفنادق
تعتبر الفنادق القليلة في الجزيرة أمرا أساسيا. بعضها فيه غرف بحمامات منفصلة ومرحاض مسطحة؛ لكنها كلها ليست غالية، حيث يمكن أن تدفع عشرة دولارات آجرة غرفة واحدة للإقامة. ويعتبر فندق "تاج سقطري" (لا يتصل بسلسلة الفنادق الهندية) الواقع في حديبو، بسيطا ونظيفا

الأفضل للمقاعد. وفي الجزيرة ستكون بحاجة إلى استئجار سيارة دفع رباعي، وكذا سائق يتحدث الإنجليزية ومرشد. ستدفع لأجل هذا 250-350 دولارا لأربعة أيام؛ لكن عليك أن تتفاوض أولا. كل هذه الترتيبات وكذلك الحجز الفندقية يمكن أن تجريها جمعية سقطري للسياحة البيئية: ecoso@socotraisland.org.

أنه وهم) في أن تواجدنا لم يغير بعد الشيء الذي أتينا إليه لنجربه. إلى متى سيظل يحتفظ ذلك السحر بكماله؟ وقد قال لي باول شولت مسبقا إن العدد البسيط من السياح الذين يأتون إلى سقطري يتذمرون من شيء واحد، هو أنهم شاهدوا كثيرا من السياح!

وعلاوة على النباتات والحيوانات النادرة، بدأ لي أن الشيء الهش في سقطري هو نمط حياتها، حيث إن هناك أناسا لهم أفكارهم الخاصة في أن السفر بالنسبة لهم هو مطاردة الأرقام. وهم في الواقع أناس أنهى سلفهم حياتهم هنا قبل قرون ولم يغامروا بالخروج من هذا المكان. ولعل أكثر نمط حياة محاط بالخطر هذه الأيام هو لأي شخص لا يرحل، إن لم يكن لأي مكان، فهو مكان ما ببطء شديد، في حين يتوجب على المسافر أن يذهب إلى آخر الأرض ليرى هذا المكان.

ترددت في أن أسأل مرشدنا عما يريد أن يرى في العالم إذا كان بمقدوره السفر. لكنني امتعت، فقد لا يعني السؤال شيئا بالنسبة له. وعندما وصلنا إلى عربتنا، قدمت له قطعة طعام جميلة كنت احتفظ بها لنفسني. التقطها ولوّح بيده ليعبر عن الإشارة المتعارف بها دوليا للشكر، لكن ليس بالمعنى الإنجليزي ولكن بالسقطري: "خيباك".

هم

قبل أن تذهب إلى سقطري زُرّ موقعا رئيسيا عن برنامج حماية أرخبيل سقطري الإنمائي: www.socotraisland.org؛ فهو يحتوي على خلفية معلومات جميلة، ويمكنك الحصول على التأشيرات من موقع المسافرين الأميركيين: www.cdc.gov. للحصول على معلومات عن اللقاحات والعلاجات الموصى بها قبل السفر. ورغم أن وزارة الخارجية الأميركية تحفظ بتحذيرات سفر لليمن، إلا أن معظم الخبراء يتفقون على أنه لا يوجد قلق أمني على المسافرين إلى سقطري. قد يكون تنظيم رحلة سفر إلى سقطري مهمة صعبة؛ لكن وكيل سفر قد يساعدك كثيرا. زُرّ موقع "بوترافل" الرائع: 800-1960؛ www.poetravel.com.

متى تذهب؟ أكتوبر وحتى أبريل هو أفضل أوقات السفر، وخصوصا مارس وأبريل، عندما يكون البحر هادئا، يمكن أن تسبح وتغطس. وتحاش موسم الرياح الموسمية من مايو وحتى سبتمبر. كيف تصل إلى هناك وتتجول؟ هناك قنصلتان أسبوعيتان إلى الجزيرة للخطوط الجوية اليمنية: www.yemenia.com. والحجز المتقدم هو



حيرني هذا السؤال؛ فقد كان ذرائعيا، وأنا متأكد من ذلك؛ لكن بدا لي سؤالا واقعا؛ بالفعل: لماذا يسافر الناس؟ ومن هم السياح؟ ولماذا يتمنون - أو نتمنى العودة إلى الوطن؟ هل للتعبير عن فرحة مشاهدتهم شيئا جديدا؟ طبعاً، لكن أيضا الفخر في امتياز رؤية هذا الشيء والتطمين الذاتي (رغم

انغمست طويلا بهذه الترتيمة الداخلية ووسعتها سريعا إلى قواف منظومة. وعندما خاطبني "أحمد" بالإنجليزية انتبهت من غفلي بدشة. كانت كلمات "أحمد" التي أيقظني بها من غفلي هي جملة سؤال: لماذا يريد الناس السفر إلى سقطري؟



برلين مرة أخرى.. لم يتغير شيء.. هكذا يبدو لك الحال من الوهلة الأولى؛ شارع مكتظ بصخب وضجيج حركة المارة والمركبات، كان يخضع جزء كبير منه للإصلاحات والترميمات قبل أن تنتهي الأعمال باعادة الشارع إلى طبيعته، مسارح ومراقص ومطاعم وملاهي مطلة، لا تكف عن جذب زوارها، ولا تقذف شعور الملل والرتابه إلى نفوسهم، ورسيف الشارع الممتد بامتداد الليل كعادته يحيل الظلام الدامس إلى نهار صاخب.

برلين..

عاصمة الفصول الاربعة!

دموع بطعم العزة والكبرياء، أنهمرت على خد «الاميرة العذراء» لتستبيح اللحظة وتحدث شرخا في النفس، دون أن تتسرب إلى غيرها، أما المدينة فهي كما هي في كل مرة، لا تعباً بالاغراب ولا تكثرث للصمت، تكره التوقف وتأبى الانتظار، ايقاعها حركتها السريع وحدة من يتحكم في عملية النبض، وينظم حركة الحياة، ويحيل

مسرحياته ذات الاهتمام بالفن الغربي، أما الصباحات المبتلة برذاذ المطر وتساقط الثلج، تحاول كالعادة غسل الزوايا المحيطة، مما علق بها من دنس وخطايا ليل المدينة الصاخب..

دموع برلين

كذلك هو الحال عند النهر الذي يقطع المدينة،

وحدة العم رشيد العراقي الجنسية صاحب الكافتيريا المجاورة لفندق «لولا» الذي اعتدنا النزول فيه للمرة الرابعة على التوالي، يبدو أن حلمه قد بدأ يتحقق -وهو كاتب مسرحي من الطراز الرفيع-، وهاهو ذا يبدو منتشياً يستعد لتدشين المشروع الذي انتظره طويلاً، كثيراً ما حلم بتحويل المكان المجاور كمسرح يعرض فيه



وتشكك لمشهد ذوبان اللوعة مع جليد العيب . رغم رصيد هذه المدينة الحضاري والصناعي الضخم .. إلا أنها لا تشعرك بالغبرة ، ولا تشيع حفلا رسميا خاصا على شرف استقبالك فيها لأول مرة ، كما أنها لا تحتاج منك إلى مجهود كبير لاكتشافها .. فهي تكشف لك عن حقائقها وتناقضاتها ، وتلي كل رغباتك وطلباتك مثل أي فرد من أبنائها ، دونما أي تحفظ أو مقدمات.. فقط حاول ان تفتح لها صدرك ، وعش أدق تفاصيل حياة ساكنيها بطولها وعرضها . على طول الطريق الإسفلتي الممتد من مدينة فرانكفورت إلى برلين العاصمة جنوبا حوالي 350 كيلومتر .. كانت مشاهد الجمال الطبيعي الأخاذ للمساحات الزراعية المغطاة بكتبان الجليد ، والغابات ، والسهول المكسوة بالخضرة ، والأدوية

كانت المدينة تحتفل بمؤتمر عالمي حول الدراسات المندائية والسامرية، وذلك إحياء لذكرى مرور عشر سنوات على رحيل الإنسان والباحث الفذ، رودلف ماتسوخ 1919-1993 التشيكوسلوفاكي الأصل، والذي شغل منصب أستاذية اللغة العربية والساميات في جامعة برلين الحرة منذ عام 1969 وحتى وفاته. في مدينة برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية ، كل شيئاً يستوقفك ويشدك إليه على الرغم من بساطته أحيانا ، وربما تهاوته أحيانا أخرى .. إيقاع حركة الحياة اليومي الشاق ، مسحه التقدم الحضاري والصناعي المتناغم ، وندى صباحاتها الناعسة المغرقة في ثمالة لياليها الصاخبة ، وحتى فوضى القبل الشاردة التي تستبيح اللحظة لوضع النهار ،

محاطة بالبحيرات من كل الجهات. تأسست برلين في القرن الثاني عشر بمثابة مدينة تجارية وغدت بعد بضعة قرون، وعلى وجه التحديد في عام 1871، عاصمة الرايخ الألماني، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية قُسمت المدينة إلى أربع مناطق، وفي عام 1961 شُيد سور برلين الذي أزيل في الثامن من أيلول عام 1989، وفي العام 1990 تم توحيد الألمانيتين. هكذا تقدم لك المدينة نفسها وهي تعتبر مركزا ثقافيا بارزا في أوروبا، فيها أربع جامعات معروفة عالمياً مثل الجامعة الحرة وجامعة هومبولدت، ويقدر عدد الطلاب بمائة ألف، أضف إلى ذلك، وجود عشر جامعات علمية تطبيقية و17 متحفا وطنيا وأكثر من مائتي صالة عرض فنية خاصة و150 مسرحا و1700 جسر .

مألوف بالنسبة لك، إلا أنه غير موحش البتة، بالنسبة لمن تتناوب على زيارته الكثير من تجليات قصص الحب الميتة، قبل ان تذهب به بعيدا في سياق مع الليل والطيور. وحدة الليل والذكريات هي التي تلوح في الافق وتحيل كل شيء إلى حلم سرمدى سرعان ما يتلاشى وتتباعد خيوطه مع حلول ساعات الصباح وبدأ ساعات العمل.. أما برلين فهي بلاد وبلد في آن واحد، عاصمة الجمهورية الفدرالية الألمانية ويقطنها قرابة ثلاثة ملايين ونصف مليون إنسان، منهم حوالي نصف مليون مواطن أجنبي وهم ينتمون إلى مائة واثنين وثمانين شعبا. أما مساحتها فمن المعلومات الهامة التي يجب على الزائر معرفتها أنها تعادل مساحات المدن، ميونخ وشتوتجارت وفرانكفورت مجتمعة، وهي

روحي عميق مع الكلمة حيث موعد ميلاد أعظم الاعمال الادبية وأكثرها شهرة في العالم، وما اقدس بالنسبة لمثلي من الليل ومن اللحظات التي تسبق موعد الاستغراق في سبات عميق.

ليلة يمانية وسط برلين

أن تمضي ليلة يمانية بكل تفاصيلها في هذه المدينة، فهذا امر لا يوصف، لم اشعر بالاسى مثلما شعرت به يوما عندما امضينا ليلتنا اليمانية على ايقاع الانغام والاتوار اليمانية لنذكر حقيقة كم هو التراث الفني والغنائى الذي يمتلكه اليمن عظيم، وقادر على تخطي كل الحواجز ليصل إلى قلوب الآخرين ويحظى باعجابهم ودهشتهم . في برلين، الكثير من الوقت تمضيه لوحدهم، مع ذلك يبقى الاحساس بالوحدة ورغم انه شعورا

الرتابة والشعور بالملل إلى لا شيء، رغم الطبيعة الصارمة والجمادة التي تبدو عليها المدينة.

قصص الحب الميتة

في برلين تعيش الليل بطولها وعرضه وحيدا، لكن شعورا ما بالوحدة والرتابة والملل والضيق، لا أظنه ينتاب من قلبه ملكوم بالكثير من تجليات قصص الحب الميتة، التي تتخاطف دهنه وتفكيره المبعثر لتأخذه إلى عالمها الاسطوري، الليل والسكون ذلك المخلوق العجيب والتوقيت المقدس، هو نفسه في كل مكان لا يتغير ولا يتبدل، في صنعاء عنه في برلين، انه ملاد الهاربين من أزجاج وضجيج وصخب الحياة اليومية بكل اشكالها المادية إلى لحظات التأمل والصفاء الروحي والفكري والنفسي، وسفر للتائهين في اسفار العشق والملمات، وترحال



أما لحظة السكون فتبقى حالة استثنائية ، نادرا ما تمنحك برلين صفاءها الروحي والذهني لتأمل في أسرارها ، وسط دوي سيارات الشرطة والإسعاف المتعالي بين الفينة والأخرى .. ها أنا ذا أعود لمقر إقامتي في الفندق ، بعد تلك الجولة ، واطل من نافذة الغرفة لا تأمل في حالة السكون والصمت والحزن الذي تغلظ فيه المدينة ، بعد ان اغتسلت ببقايا المطر مما علق بها من خطايا على مدى ماض حافل بالأحداث .

فغير قرون طويلة من مراحل تطورها شهدت هذه

المدينة الكثير من الأحداث المأساوية المحزنة ، التي أدت إلى تدمير مساحة واسعة من بيئتها التحتية ، وتهجير سكانها ، وتقسيما من القوى العظمى ، بداية من تحولها من قرية لصيادي السمك ومركز للتجارة على نهر شبريه ، مروراً بتحولها إلى مركز للدولة البروسية ، وتأسيس الرايخ الألماني عام 1871م ، وحتى سقوط جدار برلين عام 1989م وانهيار المعسكر الشيوعي واستعادة الوحدة الوطنية الألمانية عام 1990م .

بيد أن الوجه المشرق لهذه المدينة يتجلى بوضوح في صباح اليوم التالي، حيث كان الجو باردا كثيف المطر .. فرغم الأجواء الغائمة إلا ان ملامح العاصمة الاتحادية والسياسية لجمهورية ألمانيا الموحدة أخذت تلمع تحت المطر ، لتقودك إلى التمتع في الأهمية التي باتت تحتلها كواحدة من كبرى الحواضر الثقافية في قلب أوروبا ، وأبرز العواصم والمراكز الاتحادية والسياسية والاقتصادية في العالم ، التي يحتذي بها كنموذج للعاصمة التي استطاعت في فترة قياسية أذابته جميع الفوارق السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين شعب ألمانيا الغربية والشرقية سابقا ، ما جعل من ألمانيا الاتحادية عموما أكثر من أي وقت مضى بمثابة قطب الرحى بين الشرق والغرب ودول وسط أوروبا وشرقها خصوصا بعد انتمائها للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

تتلقت يمنه ويسره ، في مضيق لمقر افتتاح المعرض .. المدينة تعج بحركة الناس السريعة تحت المطر ، الكل يمضي إلى حال سبيله وفق برنامج زمني يبدو مدروسا ومخططا له سلفا .. والوقت والالتزام بالأنظمة واللوائح حتى في حركة التنقل والمواصلات ، يتضح بأنها سمة رئيسية من سمات المجتمع ، وكذلك الحال بالنسبة للهاجس الأمني الذي يبدو طابعا يوميا مألوف اعتاد سكان المدينة عليه هنا في ظل انتشار الجريمة المنظمة بشكل ملفت خاصة في الآونة الأخيرة .

فيما تبدو الاحتياطات الأمنية ، وحالة الترقب والتوجس الحذر تحسبا لوقوع أي كارثة عند مداخل معرض بورصة برلين للسياحة الدولية على مدى أيامه أكثر كثافة خصوصا وقد بدأ ان الذعر من شبح الإرهاب لم يعد محصورا على بلد ومنطقة بعينها أو يتوقف عن حدود الزمان والمكان ، بقدر ما بات كابوسا فضيع يؤرق الجميع .

معرض

هكذا فتح معرض بورصة برلين الذي يعد أكبر تظاهرة سياحية من نوعها في العالم أبوابه أمام الزوار بمشاركة 188 دولة وما يزيد عن خمسة آلاف شركة ووكالة سياحية عربية وأجنبية بينها إسرائيل ، وكان الاهتمام الألماني بالمعرض قد عكس الأهمية التي تحتلها السياحة بوقوعها في المرتبة الثانية ضمن قائمة القطاعات الصناعية التي يعتمد عليها الاقتصاد الألماني بعد صناعة السيارات .

كنا نتردد يوميا على المعرض ، وكان اللافت حقا إلى جانب تجهيزات المعرض التقنية والفنية ، ومساحته الكبيرة جدا ، وعدد زواره الذين يتجاوز عددهم أكثر من 4مليون زائر سنويا ، هو عدد المعارض التي تقام في ألمانيا عموما على مدار العام ، والتي تتجاوز خمسين معرضا عالميا وتوزعها بنفس التقنية والتجهيز العالي على مختلف الولايات الألمانية ال(16) .

سجلت البلدان العربية بتعدد وثرأ منتجها السياحي وتفرد حاضرا متميزا في معرض بورصة برلين للسياحة الدولية عبر عرضها لمنتجات متنوعة شكلت خلاصة الموروث الثقافي والحضاري والتاريخي الغزير .. غير ان حضورها كان متواضعا بشكل عام في ظل المتغيرات التي يشهدها عالم التكتلات اليوم و غياب رؤية عربية واستراتيجية موحدة .

وهو ما يجعلنا نتساءل هنا : متى تصبح السياحة في الوطن العربي قاطرة التنمية كما هو الحال في معظم البلدان التي تعتمد عليها في تعزيز اقتصادياتها الوطنية ان لم تكن هي الرافد الوحيد له ؟ .. غير ان الإجابة كما يبدو في نظر المعنيين بالسياحة العرب ستظل معلقة طالما وان هناك ما يحول دون تحقيق التكامل فيما بينها على مختلف المستويات !

مع ذلك كانت مصر منافسا عربيا قويا في المعرض الذي شاركت فيه إسرائيل في الجهة المحاذية للجناح المصري .. ملامح الحضارة والتاريخ المصري العريق تجلت عبر كم هائل من التماثيل والمجسمات والصور والمشاهد التي تبعث بالفخر والاعتزاز .. وكان الأجل في المشاركة المصرية استحضار القائمين على الجناح المصري لفرقة الكسترا رومانية كبيرة بزيناها التقليدي لتحول

المتربة بعدوبة مياه الجليد المنساب من قمم السلاسل الجبلية ، والمدن التجارية والصناعية المتناثرة .. كافية لان يمنحني سحرها الأسطوري الطاقة الكافية ، للتكيف مع حالة الطقس البارد مدة الإقامة تسعة أيام ، بداية من وصولي مع الوفد اليمني المشارك في يوميات معرض بورصة برلين للسياحة الدولية في مساء يوم الخميس بجوه الصقيع .

بدأ ليل برلين حينها مغريا إلى حد تحريضي للتعاس على إجهاد مشقة السفر ، فلم أنم ليلتها .. شدتني أضواء المباني الزجاجية والأسمنتية المسلحة ، والشوارع المكتضة بحركة المركبات والمارة من مختلف الأجناس والجنسيات ، وشغف التسوق الجنوني الذي يبدأ في التضائل رويدا رويدا ، كلما توغلت المدينة في ليلها الطويل .

رحت أجوب في شوارع المدينة بنظراتي المنكسرة الموحلة في الحزن ، تفاصيل ملامح أناس لا يكثرثون بالغرباء في مدينتهم التي تعج بالأجانب

من مختلف الأجناس ، أعين مملوءة بالكبرياء ، وخطى واثبة يعتليها الاعتداد بالنفس ، ومع ذلك سرعان ما تلمس العذر لذلك التباهي ، بمجر ارتطام نظراتك المرتبكة وهي تحاول الإفلات من محاصرتها ، بسيارة فارغه أو ما يشير إلى حالة التطور والنمو المذهل لهذا البلد الذي كاد ان يكون مركز قوة عظمى سياسيا وصناعيا وعلميا وثقافيا لولا الغلظة التي ارتكبتها النازيون بتفجير الحرب العالمية الثانية.

المتربة بعدوبة مياه الجليد المنساب من قمم السلاسل الجبلية ، والمدن التجارية والصناعية المتناثرة .. كافية لان يمنحني سحرها الأسطوري الطاقة الكافية ، للتكيف مع حالة الطقس البارد مدة الإقامة تسعة أيام ، بداية من وصولي مع الوفد اليمني المشارك في يوميات معرض بورصة برلين للسياحة الدولية في مساء يوم الخميس بجوه الصقيع .

بدأ ليل برلين حينها مغريا إلى حد تحريضي للتعاس على إجهاد مشقة السفر ، فلم أنم ليلتها .. شدتني أضواء المباني الزجاجية والأسمنتية المسلحة ، والشوارع المكتضة بحركة المركبات والمارة من مختلف الأجناس والجنسيات ، وشغف التسوق الجنوني الذي يبدأ في التضائل رويدا رويدا ، كلما توغلت المدينة في ليلها الطويل .

رحت أجوب في شوارع المدينة بنظراتي المنكسرة الموحلة في الحزن ، تفاصيل ملامح أناس لا يكثرثون بالغرباء في مدينتهم التي تعج بالأجانب



ضجة الموسيقى في الجناح الإسرائيلي إلى ضرب من العبث.

من بين الأجنحة العربية برز الجناح الإماراتي كواحد من أكبر وأفضل الأجنحة بتصميمه الهندسي الرائع ، وما احتواه من معروضات سياحية عكست في الواقع الحس السياحي الراقي للفائمين على المعرض والاهتمام الكبير الذي توليه دولة الإمارات العربية بالقطاع السياحي .

فبينما انحسرت مشاركة بلدان كثيرة على مساحات صغيرة وخجولة ، فإن المشاركة الإماراتية بتكريس حضورها المتميز هذا الموسم لأمانة أبوظبي فقط ، قد لفتت الانتباه إلى مدى التقدير لأهمية القطاع السياحي والاستثمار بقيمة التظاهرة والحرص على ضرورة استغلالها وتسخير كافة الإمكانيات لها لتحسين صورتها السياحية على المستوى الدولي .

يقول مبارك حمدي المهيري المدير العام لهيئة أبو ظبي للسياحة «حرصنا في إبراز مقومات المنتج السياحي ينبع من اعتبار الترويج السياحي أصبح صناعة تعتمد على التجربة والكوادر العلمية المؤهلة ، والخبرات الفنية والتقنية لا على الارتجال.

تميز الجناح السوري كذلك بالزخارف والمصنوعات الحرفية القماشية والفضية والخشبية والخزفية الراقية التي تدل على تقدم فن الصناعة الحرفية التي عرفتها حضارة بلاد الشام منذ وقت مبكر ، واتسمت أخرى بالشمول والتعدد في منتجها السياحي .. فيما انفردت اليمن التي كان حضورها العام الماضي أفضل من هذا الموسم باعتماد مشاركتها بدرجة رئيسية على العروض الفنية التي كانت تقدمها فرقة الرقص الشعبية الفلكلورية اليمنية وسط تحلق الزوار.

كان المعرض على مساحته متنفسا واسعا ، تبحث الدول فيه عن موطئ قدم في أسواق السياحة العالمية ، وتحاول قدر الإمكان تحسين صورة أسواقها السياحية المحلية ، وإيجاد أسواق جديدة لها بما يعزز من حجم السياحة الوافدة إليها ، ويقوي من قطاعاتها السياحية خصوصا بعد الضربة العنيفة التي وجهتها أحداث الحادي عشر من سبتمبر للسياحة في كثير من بلدان العالم بشكل عام .

ملتقى

على هامش يوميات معرض بورصة برلين للسياحة الدولية الذي يعد أكبر معرض سياحي على مستوى العالم ، عقد الملتقى السياحي العربي الألماني بحضور مجموعة من البلدان العربية .. الملتقى كان فرصة هامة لالتقاء رجال الأعمال العرب والألمان وغيرهم الناشطين في القطاع

السياحي بشكل مباشر ، فيما ركزت أعماله على تقوية وتعزيز التعاون في مجالات السفر والسياحة بين ألمانيا والبلدان العربية ، والبحث في مواضيع تحديث البنية التحتية ، وتحسين مناخ الاستثمار السياحي الداعمين لهذا التعاون ، بالإضافة إلى بحث سبل تعزيز تواجد الشركات الألمانية في الدول العربية ، سيما وأن الشركات الألمانية تعطي

أولوية تطوير صناعاتها السياحية لتصبح أحد أهم مصادر الدخل القومي خلال السنوات القادمة . كالعادة في كل عام يسبق اليوم الأخير للمعرض يوما مخصص لرجال المال والأعمال ، يتم فيه توقيع مئات الاتفاقيات والصفقات المالية بين الشركات ووكالات السياحة والدول بعضها البعض بهدف تفعيل وتعزيز التعاون فيما بينها

في المجالات السياحية .. وفي هذا اليوم بالذات يبقى مشهد المعرض أشبه بخليعة نحل كبيرة تبلغ فيه الحركة ذروتها والكل منشغل بإبرام وعقد الصفقات مع الطرف الآخر في أجواء يغلب عليها طابع المصالح والمنافع المتبادلة .

وكان من بين أبرز الأسئلة التي طرحت نفسها على الطاولة ، هل استطاعت الوحدة الألمانية ان

تذيب كل الفوارق بين أفراد الشعب الألماني بالفعل أم ان هناك بعض الملاحظات ؟ وهل غير الألمان فعلا نظرتهم لليهود بما يوازي مساحة تواجدهم الكبير في ألمانيا ؟ وما سر احتلال النساء لمساحة واسعة في الهرم السكاني؟

يقول د. عبد الله رسام يماني الجنسية مضى أكثر من 12 عام على أقامته في ألمانيا ، وهو من كان



يفادى الذاكرة ، عندما تجلس إلى جوار امرأة ألمانية مسنة في مقبرة تضم ضحايا الحرب ، وهي بملامحها الذابلة متجه صوب أحد الأضرحة أثناء الليل تتاجى فقيدها على ضوء شمعة يتيمة بصوت تغليه نبرة الحزن والمرارة .
لم أحس بالغربة على مدى تسعة أيام أمضيته في برلين وكانت تمر مثل لمح البصر ، حتى عندما فارقني أصدقائي ورحلوا .. رحمت بمفردتي أجوب شوارع المدينة أتطلع في مئات الوجوه التي أصادفها في مروري بين المحلات ، والشوارع .. غير ان شعوري بالغربة تعاضم وأنا أودع برلين ، وعندما أحسست بانني سأفقد ”لولا“ الاوكرانية الاصل صاحبة الفندق التي طالما اكرمتنا واحاطتنا برعايتها وودعتنا بفيض من الدموع !

إلى آخر تتوزع الأحياء الراقية والفقيرة ، وتشاهد أحياء تعطي مبانها الروافع البرجية حيث يجري ترميم وإعادة إصلاح الكثير من المباني القديمة ، وأحياء أخرى غير مكتملة واخيرة مهجورة تماما .. ويبقى الدب كرمز لمدينة برلين محتلا لمساحة المجسمات الجمالية فيها .. بينما يظل هوس اقتناء النساء للكلاب من مختلف الأشكال والأنواع والأحجام في أوجهه، ليثي لك بأن الأمر لا يعدو كونه موضة لا تختلف كثيرا عن موضة الفساتين والجمال....وووالخ .
ومثلما قد تلمح حالة الفوضى والعبث في صورة كتابات وتعليقات غير لائقة على حوائط الجدران في الطرقات والممرات العامة .. فيمكن لك ان تستمع بالجانب الرومانسي في مشهد محزن لا

إلى الأذهان حالة الآلفة القائمة بين أبناء الجالية العربية أينما حلوا ، والتي تكاد تكون مفقودة حتى فيما بين العائلات العربية نفسها عموما .
أما شقاوة الطفلة اللتان لم تكفا عن اللعب مع بعضهما أثناء مرورنا ، وكلام الطفلة (سارة) عن أن ما يعجبها في اليمن هودفء أشعة الشمس ، واللعب في الشارع ، فقد لفت انتباهي إلى طقس برلين المتقلب كسمة رئيسية ، والى حالة الرتابة التي يعيشها الأطفال في ظل عدم السماح لهم باللعب إلا في أماكن معينة هنا ، على عكس ما هو عليه الحال في البلدان العربية التي عادة ما تتميز أحياءها بساحات خاصة للعب الأطفال .
أنت في برلين .. أكبر المدن الألمانية.. ومن منطقة (موابيت) الى منقطة (تير غارتن) ومن شارع

ذاكرته منذ الاحتفاء في برلين يوم إعادة الوحدة الوطنية والتي استمرت حتى وقت متأخر من الليل ، وكيف اعترضه ألمانيان في حديقة الحيوان في برلين يومها ، وهو في طريق عودته لمنزله ، ووجهها له السؤال الصعب والمحير : مار أيك في الوحدة الألمانية؟

يقول رسام واصفا المشهد : كان الوقت حينها متأخر حوالي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، والظلام حالك داخل حديقة المليئة بالأشجار .. ورغم ان الأجواء العيدية الفرائحية كانت هي المسيطرة على الجو العام، إلا أن القلق بشأن عدم تحمس الغربيون للوحدة وقتها وتحمس الشرقيين ، وعدم معرفتي لأي من الألمان ينتمي الرجلان ، جعلني في مأزق حقيقي .. ومثلما أن الموقف أثار مخاوفي من التعرض لأي أذى ، فإنه كان يحتم علي التفكير بسرعة في أجابه مرضية ومقتعة ، وتبعد عني أي سوء .. فقلت لهم : ان الوحدة لها إيجابيات وسلبيات ، ورحت اعدد أقارن ، حتى تركاني في حال سيبي .
ويتحدث عبد الله رسام عن بعض الخروقات والتجاوزات لليهود فيما يخص الأنظمة والقوانين العامة في إشارة إلى الجرائم التي غالبا ما يكون لهم ضلع فيها .. مرجعا سبب الفائض في عدد النساء إلى الحرب العالمية الثانية التي حصدت الكثير من الأرواح على مدى المعارك الطاحنة .. وما يلفت الانتباه هنا ان تكتشف ان النساء في ألمانيا كان لهن الدور الكبير في تحمل عاتق مسؤولية البناء والأعمار في الكثير من المدن الألمانية .

مع رسام وابنتيه من زوجته الألمانية (سارة وكريمة) وأكبر أبنائه (علي 28 عام) من زوجته اليمينية ، كنا بعد انقضاء ساعات العمل في المعرض وإغلاق أبوابه عند الساعة السادسة مساء ، نختلس من وقتنا بضعه ، يوميا أثناء الليل ، ونجول على عجالة في شوارع المدينة ... تعرفنا على الكثير من المعالم الصناعية والتاريخية والطبيعية التي تزخر بها برلين بما فيها المنطقة الحدودية ، عند جدار برلين ، ونهر شبريه ومتحف بوده ، وشارع العرب .
وفي إحدى المطاعم الموجودة في شارع العرب المليء بالمحلات التجارية المتصدرة لواجهاتها لوحات مكتوبة باللغة العربية ، استمتعتنا بتناول وجبه عشاء لبنانية لذيذة هي (الكفتة) .. الشارع أعاد



له دور كبير في اطلاقنا على الكثير من ملامح الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في ألمانيا عموما وبرلين على وجه الخصوص بمرافقته لنا طوال أقامتنا: الوحدة الألمانية صهرت تقريبا معظم الفوارق بين الألمان مع بعض الملاحظات .. فمثلا بعض الألمان الغربيين ما يزالون ينظرون للشرقيين بأنهم أقل تحضرا منهم وأنهم أصحاب فضل عليهم ، فيما ينظر الآخرون للغربيين بأنهم متعالون ومغرورون بأنفسهم.
لكن هذه النظرة ليست نظرة عامة يمكن ان تبني عليها الأحكام كما يقول رسام بمعنى أن مثلها مثل تلك النظرة غير المعلنه التي لا ترقى إلى مستوى الخطاب العام ، والتي تلمحها في الجلسات الخاصة لبعض الألمان تجاه اليهود بأنهم غير نظاميون، ويتجاوزون الكثير من اللوائح والأنظمة. يذكر رسام حادث ما يزال محفور في

وكيل وزارة السياحة المساعد لقطاع المنشآت السياحية: لن نستسلم للتحديات

حواره محمد السياغي

بدأ مشواره العملي، بعد أن نال درجة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية، بتسمنه منصب مدير إدارة الدراسات القانونية بوزارة الثقافة، بعد تحقيق الوحدة المباركة عام ١٩٩٠؛ رغم ألا علاقة له بالقوانين والتشريعات، حسب قوله. ثم انتقل إلى إدارة التخطيط؛ رغم أنه لم يكن يفقه شيئاً في مجال التخطيط. اضطر لدراسة الدبلوم العالي في مجال التنمية والتخطيط؛ ليلىم بالمجال الذي عُيّن فيه. شعاره دائماً: «الإخلاص والحب للعمل، أيا كان نوعه». ضيفنا في هذا الحوار وكيل وزارة السياحة المساعد لشؤون المنشآت السياحية، عبد الجبار سعيد. التقته «السياحة» بمكتبه، وحوارته حول الوضع السياحي في اليمن، ومستقبله. وأكد أنه متفائل بمستقبل جيد للسياحة اليمنية؛ لأن السياحة حسب قوله: «صناعة وتخطيط للمستقبل». فإلى نص الحوار.

السياحة البيئية فإن العمل جارٍ في إعداد الشروط والمرجعيات وبعض البروشورات والكتيبات الخاصة والتعليمات للسياح بالمناطق السياحية البيئية. طبعاً انتهينا من إعداد المرجعية والشروط الخاصة بإعادة تأهيل القصور السياحية، فهي أدرجت ضمن موازنة العام الجاري، ليتم على ضوتها استكمال الإجراءات التنفيذية الخاصة بتأهيل بعض القصور التاريخية، في صنعاء وبعض المدن الأخرى. وكان ضمن المشروعات التي كانت ضمن خطة العام 2008/2009 الانتهاء من التصميمات والدراسات الخاصة بالمشاريع. وفي

وعلى صعيد البناء المؤسسي انتهينا من كافة القضايا المرتبطة بالبناء المؤسسي للوزارة، تحديداً في ما يتعلق بالهيكل التنظيمي، وأيضاً على صعيد القطاعات وأيضاً على صعيد المكاتب استكملت. أما على الصعيد العملي، وبالنسبة للمشاريع المحددة للوزارة ضمن الموازنة العامة لهذا العام، وفيما يتعلق بمشاريع السياحة الجبلية والصحراوية، فقد بدأنا هذا المشروع في منطقة «حليل»، والعمل جارٍ في تنفيذه. ونقوم بتأهيل بعض المنشآت في المناطق السياحية، الطرق والمنشآت السياحية وغيرها، لتكون نماذج ناجحة. وفي إطار

نبدأ معك أستاذ عبد الجبار بما أنجزته وزارة السياحة خلال العام الماضي...؟ الواقع، أنشأ في وزارة السياحة كان لدينا خلال العام الماضي خطة خاصة ضمن خطط الحكومة، وما تم إنجازه يفوق 90 بالمائة مما تضمنته الخطة. فعلى الصعيد التشريعي تم إنجاز وإصدار قانون السياحة المعدل رقم 22 لعام 2009، والذي تم الإعداد له خلال الأعوام السابقة، وعرض على الحكومة ومجلس النواب، ثم صدر به قانون رئيس الجمهورية في العام الماضي. هذا أهم شيء في ما أنجزته الوزارة.





السياحة سرعان ما تنكفي
وسرعان ما تنمو، والسياحة
عملية ضرورية للناس
والبشر. وحسب الخبراء
الدوليين في مجال السياحة
فإن السفر اليومي للسياح
لن يتوقف

بعائدات وصلت إلى 899 مليون دولار مقارنة مع 886 مليون دولار في العام 2008 ويزيادة قدرها 13 مليون دولار، بنسبة نمو نسبية نمو تتراوح بنسبة بين 4 و5 بالمائة عن العام الماضي.

ونحن نقول: أين وجه الخسارة بالضبط بالنسبة للسياحة؟ نسبة النمو المطروحة ضمن خطة الوزارة، سواء السنوية أو الاستراتيجية، 15 بالمائة، ونحن لم نصل إلى هذه النسبة، وهذا بناء على دراسات. وعموما فالمؤشرات تشير إلى أنه إذا كانت الأوضاع مستقرة ومستتية سنحقق نسبة 15 بالمائة وأكثر من ذلك. لكن وجه الخسارة أننا لم نصل إلى ما نطمح إليه. فإذا كنا حققنا نسبة نمو 6 بالمائة وهناك 9 بالمائة لم نحققها فهذا هو وجه الخسارة. وطبعاً نسبة النمو تلك لم تأت من فراغ، خصوصاً في ظل التحذيرات التي تطلقها الدول - ومن حقها أن تطلق التحذيرات وترعى مواطنيها. الإعلام الخارجي كذلك يشن حملات واسعة على اليمن. الأوضاع في البلد لا ترضينا؛ الاختطافات، الأعمال الإرهابية، القلاقل الأمنية المختلفة في كثير من المناطق، القرصنة في البحر، المشكلات الأمنية الموجودة في البلد، في الشمال وفي الجنوب... هذه الأمور تثقل للعالم؛ بحكم أنه أصبح قرية واحدة. إذن، في ظل هذه الحملة الإعلامية والأوضاع نحن حققنا نسبة نمو قليلة، وهذا لم يأت من فراغ.

هناك من يقول: لماذا تذهبون للخارج للترويج؟ ونحن نقول لهؤلاء: نحن حافظنا على هذه الأعداد والأرقام من السياح الآتين إلى اليمن بفضل مشاركتنا في المعارض والمؤتمرات الترويجية، العالمية والإقليمية، إلى جانب سعي الوزارة ومجلس الترويج السياحي مع الدول الأخرى، سواء عن طريق حضور المؤتمرات والتنسيق مع القنوات الدبلوماسية.

وكالات السياحة اعترفت وقالت إن السياحة في اليمن منذ عام 1997 تشهد تدهوراً كبيراً، باستثناء تطور ملحوظ عام 2000، ثم تراجعت خلال عام 2008 تراجعاً خطيراً، وما زال التراجع حتى اللحظة...؟



لكن ما الفائدة من هذه المشروعات التي تتحدث عنها طالما والمشروعات القائمة حالياً لا يتم العمل فيها، وليس هناك سياح؟

هذا الكلام غير واقعي وغير صحيح. بالنسبة للسياحة نحن نصنع أو نجهز الخدمات للمستقبل، وهذه قاعدة على مستوى العالم. ينبغي ألا ننظر للوضع القائم؛ لكن هذه صناعة للمستقبل، كالذي ينتج ولا يدري من هو زبونه.

لكن لماذا لا يتم العمل بالمشروعات أو المزارات القائمة؟

بالنسبة لهذا الموضوع، أولاً الإحصائيات التي بين أيدينا من مصدرها، من الهجرة والجوازات، تؤكد أن عدد السياح خلال العام الماضي وصل إلى مليون و24 ألفاً و870 سائحاً وسائحة من مختلف الجنسيات، مقارنة بمليون و22 ألفاً في 2008،

عملية التنمية السياحية لدينا عدد من المشاريع الخدمية الأساسية، مثل القرى والنزل البيئية، وكذلك المطاعم التقليدية والحديثة، والاستراحات على الطرق الطويلة وفي المواقع السياحية... هذه طبعاً نزلت إعلانات مناقضاتها وتم إرساؤها. لكن نتيجة لضآلة المبالغ المرصودة لتلك المشروعات، والتي صرفت حتى للمكاتب الاستراتيجية التي نفذت الدراسات طبعاً، كان هناك تكلفة أكثر مما هو معتمد. ووزارة سياحة لا تستطيع تنفيذ مشروعات على أرض الواقع، لكن مهمتها في البداية توفير الدراسات الأولية والتصاميم للمواقع التي اختيرت في إطار خطط التنمية السياحية، ومن ثم عرضها على القطاع الخاص، المحلي أو الأجنبي، كفرص استثمارية تعمل على ترويجها. وفي إطار خطة الوزارة يتم الترويج لهذه المشروعات.

تتبع ذلك. وهذا هو وجه الخلاف في احتساب العدد مع الوكالات السياحية؛ فهم يريدون أن يكون الحساب من يأتي من الوكالات، فبالنسبة لأوروبا عدد السياح كان حوالي 18 ألف سائح خلال النصف الأول من العام 2009، وهذا عدد قليل جداً، عن طريق كل الوكالات، وهذه هي التي عليها سياحة منظمة، وهي طبعاً مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي 17 ألف لنفس الفترة، وفارق الزيادة قليل جداً.

لكن إذا كانت الأوضاع مستتية بالتأكيد سيزداد العدد؛ لأن السياحة يطلق عليها الخبراء الدوليون «صناعة هشّة وحساسة لأبسط المتغيرات الداخلية والمحيطية والعالمية»؛ فهي تتأثر بأي تغيير مناخي أو صحي أو سياسي أو أممي أو اقتصادي... هذه طبيعة السياحة، لكنها ليست كالصناعات الأخرى، تأخذ مرحلة طويلة للعودة إلى ما كانت عليه.

المنظمة بمجموعات عن طريق الوكالات طبعاً أكد شهدتها انحساراً كبيراً؛ لكن السياحة الأخرى، وبالذات السياحة التي ربما يقصدها أصحاب الوكالات، السياحة الآتية من أوروبا؛ لكن أغلب السياحة التي تأتي إلى اليمن هي من دول الشرق الأوسط، دول الخليج العربي، وهذه تمثل بالنسبة للسياحة في اليمن 70 - 75 بالمائة، وهذه طبعاً السياحة الإقليمية. لا نستطيع أن نقول إنها لا تمثل سياحة وهي لا تأتي عن طريق الوكالات أو عن طريق منظمين... حتى المواطنون اليمنيون الذين يقيمون في دول الخارج وهم مقيمون هناك وأتوا إلى البلد لت قضاء وقت مؤقت يعتبرون سياحاً. وهذا منطق الإحصاءات الذي يتم في العالم أجمع. لا نستطيع أن نكون خارج هذا المنطق.

هناك مقاييس موحدة يعمل بها في كل الدول. نحن

طبعاً السياحة لم تتعرض فقط لأزمته الماضية أو الحالية بفعل الظروف السابقة فقط؛ ولكن بفعل الأزمة الاقتصادية العالمية، والأمراض والأوبئة المنتشرة عالمياً، والتي ألقت بظلالها على السياحة في اليمن. طبعاً هناك منطقتان في العمل السياحي. وعدد السياح بيننا وبين القطاع الخاص والوكالات. نحن في وزارة السياحة نعمل وفقاً للمعايير التي حددتها منظمة السياحة العالمية، وهي أن كل زائر يصل إلى البلد بهدف الإقامة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهراً، فهو يعتبر سائحاً، سواء جاء عن طريق وكالة أو بطريقة فردية أو على شكل مجاميع.

لكن بالنسبة للإخوة في الوكالة مازالوا يعتبرون أن السياحة هي التي تأتي عن طريقهم أو التنظيم عن طريق الوكالات. هذا هو الفارق الأول. والسياحة



النوع الثاني الذي تنظم له الرحلات الاستداعية منظمو الرحلات الأجنبية الذين يسوقون لعدة وكالات وسياسعدون في التسويق لبلدك. فهذان النوعان هما اللذين ينبغي أن نركز عليهما.

التسويق يتم أيضا عن طريق مكاتب العلاقات والمستشارين السياحيين، وهم قلة في بعض الدول الأوروبية. واللذان ينسقان لنا هما مستشارين اثنين من إيطاليا وفرنسا. فالتنظيم للنوعين اللذين تحدثنا عنهما يتم عن طريق هؤلاء المستشارين. أما أننا ننظم لمواطنين أوروبيين، لا أتفق معك في ذلك وإن كانت الفكرة قابلة للدراسة.

لكن دراسات الإعلام الحديثة تقول إن المدونات الشخصية على شبكة الانترنت أو ما يطلق عليه «الصحافة المجتمعية»، بمعنى أن كل مواطن صحفي، تقول الدراسات إن هذه الصحافة هي التي ستنتعش. لماذا لا يتم استقطاب أشخاص من هؤلاء الذين يبنون رأيا عاما ويستقطبون عددا كبيرا من المواطنين؟

هذا موضوع آخر. كيف تتقي الأشخاص الذين يمكن أن يؤثروا في الآخرين، سواء كان عن طريق الويب

والشركات، وبعد ذلك لقاءات مباشرة مع المنظمين العالميين ومؤتمرات صحفية يسأل فيها الصحفي عن معلومات لا تستطيع أنت كصحفي في اليمن أن تأتي بمثلها، وأنت تجادلهم وتقنعهم بأن الوضع في اليمن مستتب وأن الوضع ليس بتلك الخطورة التي يصورها الإعلام العالمي.

لماذا لا تنظمون رحلات مجانية لسياح من الدول الغربية لزيارة اليمن بدلا من إنفاق ملايين الدولارات في الحملات الدولية، وتثبتون لهم العكس؟
تنظم الرحلات المجانية لنوعين من الناس: إما من الصحفيين أو الكتاب أو السياسيين؛ فنحن نبحث عن من يؤثر في عقول الناس، ولا نبحث عن الناس أنفسهم. فمثلا إذا تم استدعاء كاتب كبير ومؤثوق وقال إن اليمن بلد آمن، سيصدق الآلاف الناس؛ ولكن لو كتب مليون شخص عن أن السياحة آمنة لن يصدقهم الناس، ولو حتى شخص واحد. لذلك ينبغي أن نستهدف في رحلات الاستدعاء الناس المؤثرين. ومجلس الترويج نظم عدة رحلات، سواء كان بشكل مباشر أو عن طريق التنسيق مع الوكالات والقطاع الخاص.

يعني «النقش» و«البرعة»، صار شعارا لوزارة السياحة...؟

يا أخي هذا ليس صحيحا، وهؤلاء أناس متصيدون. وإذا كانت هذه الوسيلة تعري الناس لتأتي إلى اليمن، فمرحبا بها! وما الذي يمنع أن ننشر ذلك ونزيد منه إذا كان يغري السائح ليأتي إلى اليمن؟! لكن أنا اعتبر ذلك استهبالا، فينبغي أن تعرف أنك إذا لم تزرر أو تذهب في مشاركة دولية لوزارة السياحة أو لمجلس الترويج السياحي، وأدخلت أنت وأعرف ما هو «الاستايل» الخاص باليمن، تعرف أن الإعداد للحملات الترويجية يكلف ملايين الدولارات، فالأمر ليس بسيطا كما تتصور؛ لأنه عندما يأتي الآخرون ويزورونك من الصعب أن تقنع الآخرين بزيارة اليمن ب«برعة» أو «نقشة»؛ لأنه إذا لم تكن واضحا بمكانك والتصميم والإبهار، لا تستطيع جذب السائح؛ لأن الإبهار والتأثير في النفسيات واتخاذ القرار ليس سهلا؛ أن امرأة تنقش لسائحة ستقنع الأخريات بالجدي إلى اليمن، هذا أولا، ومن ثم عندنا مطبوعات وبروشورات وصور وسيدبهات وخرائط، بكل اللغات نقدمها للزائرين

لدينا من الوكالات والمنظمين تقول إن أقل مدة هي أسبوع.

أسبوع لا يعني شيئا مقابل إقامة السائح العربي، وهذه إحصاءات من منظمة السياحة العالمية؟
هذه إحصاءات تتكلم عن العالم أجمع. لكن أنا أحدثك عن السياحة الوافدة إلى اليمن. والمؤشرات تقول إن أطول برنامج يقضى هو في اليمن؛ لأن السائح إذا أتى إلى اليمن كم سيقضي في صنعاء إذا أراد أن يذهب إلى مارب أو سيئون أو غيرها من المدن، فالسائح يحتاج إلى برنامج ووقت أكبر من ذلك.

إذن، لماذا التركيز على السوق الأوروبية بالذات؟
لأن شركات السياحة والمنظمين للسياحة هم قاموا على هذا الأساس، وظلوا وما زالوا متمسكين أكثر بهذه السوق.

ليس لأن السائح الأوربي يدفع أكثر؟
طبعاً هذا جانب مهم بالنسبة للوكالات. فمثلا تكلفة الفرد الواحد لا تقل عن 150 دولارا في اليوم الواحد كمتوسط، بمعنى أن هناك من يدفع أكثر من ذلك؛ ولكن المتوسط الذي نحدده كمييار لقياس العائدات النقدية السياحية هو 150 دولارا بالنسبة لليوم الواحد.

حسنا، صناعة السياحة اليمنية، أو الترويج للسياحة اليمنية في الخارج يتركز في النقش على الجسد و«البرع»، والرقصات الأخرى، يعني تم اختزال السياحة في النقش والبرع؟
ليس صحيحا.

هذا ما يتحدث به الإعلام والمواطن؟
هذا كلا غير صحيح. وإذا كنا نتحدث بهذا المنطق نحن «نستهيل» الناس وعقولهم.
الحديث أنه تم اختزال السياحة في نقش ورقصة...؟

لا، لا، لا... هذا كلام غير صحيح. يعني نحن نُؤثر على الناس ب«نقشة» و«برعة». إذا كان ذلك صحيحا، فهذا جيد، استطعنا أن نستخف بعقول الأوربيين الذين يأتون إلى اليمن. وأقول لك إن سياحة اليمن ليست سياحة جماهيرية يأتيها الشباب أو عموم الناس، فمعظم السياح الذين يقدون اليمن مؤرخون ومفكرون وفنانون... والحديث عن «النقش» و«البرعة» هذا منطلق صادر من ناس غير مهنيين أو احترافيين في عملهم، ولكن هؤلاء ناس متصيدون.

إذا كان هذا ما يقوله المواطنون كافة في اليمن، فهل هم متصيدون؟
هذا غير صحيح. هذا غير صحيح.



هناك تناقض أستاذ عبد الجبار؛ لماذا التمويل على السائح الأوربي، وهو -بحسب ما أعلنت منظمة السياحة العالمية وخبراء السياحة الدوليون- يقضي 3 - 5 أيام فقط، في البلد التي يزورها، حتى في بريطانيا، بينما السائح العربي يقضي 4 - 5 أشهر؟

حسب المعلومات التي لدينا أقل برنامج للسياحة الأوروبية المنظمة عبر الوكالات لا تقل عن أسبوع. أنا أتكلم عن فرق كبير؛ 3 - 5 أيام يقضيها السائح الأوربي، بينما السائح العربي يقضي 4-5 أشهر إقامة، وهذا يعني إنفاقا للسكن والأكل والشرب والترفيه، وغيرها؟
هذا غير صحيح. بالنسبة لليمن، المعلومات التي

بالعكس، السياحة سرعان ما تتكسب وسرعان ما تنمو، والسياحة عملية ضرورية للناس والبشر. وحسب الخبراء الدوليين في مجال السياحة فإن السفر اليومي للسياح لن يتوقف، فهناك حوالي 5-8 ملايين شخص يسافرون يوميا في العالم، أعني أن عملية السفر ستظل قائمة، سواء برا أو بحرا أو جوا، وحوالي 50 - 80 مليونا يسافرون على مستوى بلدانهم. فهذه عملية مستمرة.
أي أن 18 ألف سائح من أوروبا وحملات ترويج تتركز على أوروبا وحوالي 70 بالمائة من السياحة الوافدة إلى اليمن إقليمية...؟
ليس صحيحا أن الحملات تتركز على أوروبا، نحن ركزنا على شرق آسيا...

نحن مسؤوليتنا في وزارة السياحة والوزارات والجهات الأخرى أن نذل الصعوبات أمام هذا القطاع ونعطيه تسهيلات وتشجيعا في سبيل النهوض بدوره، ومن ثم نراقبه ونحاسبه؛ لأن في القطاع الخاص هناك من يقدر المسؤولية وهناك أشخاص دلاء على هذه المهنة ولا يجيدونها باحترافية، وهؤلاء يجب أن تطبق القوانين والرقابة عليهم.



يجري التحضير لتنفيذ مشروع بالشراكة مع القطاع الخاص ومجلس الترويج السياحي، وهو مشروع «القطار الكهربائي» في إطار صنعاء القديمة، وسيكون هذا القطاع فيه عدة عربات ومحطات، بحيث يصبح للسائح وسيلة للتنقل والتعرف على صنعاء القديمة بكل مكوناتها الصغيرة والكبيرة من خلال هذا القطار الكهربائي.

كم تبلغ تكلفة هذا المشروع؟

ليس عندي تفاصيل لهذا المشروع؛ لكن هذا خير.

لكن أنت المسؤول عن المنشآت السياحية؟

عندما ينجز أنا ساكون مسؤولاً عليه. لكن مازال مشروعا. وبالنسبة للذين يقولون إن الوزارة لا تكلف نفسها للنزول إلى صنعاء القديمة وتقدها، الوزارة

لديها مكاتب وصنعا القديمة تحت مسؤولية مكتب الأمانة في العاصمة.

لكن مدير مكتب الأمانة قالت في حوار سابق مع المجلة إنهم يضعون دراسات ومشروعات، لكن الوزارة لا تعبرها اهتماما...؟

نحن لسنا جهات تنفيذ مشروعات، والإيرادات السياحية أين تذهب؟ توجه إلى السلطة المحلية، فكل الرسوم السياحية: التراخيص، الغرامات، الإصدارات السياحية، الإيواء، والإيرادات الأخرى، تذهب إلى السلطة المحلية. وطالما أن الإيرادات تذهب للسلطة المحلية عليها أن تتبنى مشاريع السياحة، ينبغي أن يكون هناك تواز في العملية، إيرادات وصرفا.

وهل قدمتم مشروعات؟

نحن لسنا معنيين بتقديم المشروعات.

طيب دراسات جدوى للمشروعات...؟

ينبغي أن يقدمها مكتب السياحة في أي محافظة، فالمكتب السياحي يمثل الوزارة. فنحن نشعرهم بضرورة إعداد مشروعات منشآت سياحية. ومع الأسف السلطات المحلية في كافة المحافظات ترفض مشروعات مكاتب وزارة السياحة، وأكثر من ذلك لا تعتمد لهم إمكانيات كافية للنزول للرقابة على المنشآت وخدماتها. والمكاتب دائما تشكو للوزارة أنه لا توجد لهم إمكانيات. إذن، كيف ستتطور وتتحسن الخدمات وتوجد المشروعات السياحية؟ العناية بالمواقع السياحية ليس مهمة وزارة السياحة، بل مهمة السلطة المحلية؛ لأنها تحت مسؤوليتها. كيف الإيرادات لها ويريدون من وزارة السياحة تعمل لهم مشروعات؟ هذا لا يمكن. ولكن يبقون الإيرادات لوزارة السياحة وستنفذ مشروعات، حتى وزارة المالية عندما تناقش موازنة وزارة السياحة معها تقول لك: أين إيراداتكم؟ ما هو الإيراد الذي تأتي به وزارة السياحة؟

أريد أن أقول هنا إن إيرادات وزارة السياحة تذهب لأصحاب المنشآت، فالسياحة الوافدة ماذا تستفيد الدولة منها؟ الضرائب والرسوم التي تفرضها على السائح. نحن عملنا حسبة بسيطة أن ما يدفعه

السائح الآتي إلى اليمن حوالي 110 دولارات في رحلته، سواء كان يوما أو أسبوعا، موزعة كضرائب ورسوم. ورأينا أن هذا المبلغ إذا ضرب في عدد السياح في السنة، وليكن مثلا 206 آلاف سائح، وانظر كم سيكون المبلغ! فهذا المبلغ سيذهب إلى خزينة الدولة. أما ما يتفقه السائح في اليوم فيذهب كإيواء ومعيشة وإنفاق لصاحب المنشأة، ويعني ذلك أننا ساهمنا في التشغيل في البلد، تجاريا واقتصاديا.

بعد الأزمة الاقتصادية العالمية عول على السياحة في ردم فجوة انخفاض إيرادات الدولة ورفد خزينة الدولة بالنقد الأجنبي...؟

- ينبغي ألا ننظر إلى السياحة بمنظور آني؛ لأنه هذا العام حصل لليمن ظروف جرت به إلى هذه المشكلة أو تدهور السياحة. ينبغي أن يكون عندنا تفكير وتخطيط استراتيجي في عملية صناعة السياحة. يعني إذا حللنا الأزمات الموجودة في بلدنا هذا العام والعام التالي، هل لا يعني ذلك أن السياحة لن تأتي العام المقبل أو الأعوام الذي تليه؟

لكن الدولة تبحث عن موارد لتغطية مواردها، وأين السياحة من ذلك؟

يا حكومة، يا دولة، أممي البلد وستأتي السياحة. لا تقول لي: أين السياحة؟ وزارة السياحة ليست وزارة الدفاع، وليست وزارة الداخلية، وليست أي أجهزة تابعة للأمن. فالسياحة شراكة بين كل الجهات الحكومية. فالسياحة هي وجه، وثقافة، وسياسة، وملف اليمن، نحن الديكور الخارجي لليمن.

إذا أردت أن تبرر، أعطني رقما، كم الموارد المالية التي ساهمت بها السياحة؟

إذا تكلمنا عن الموارد بالأرقام خلال العام 2008 كان عندنا عائدات نقدية بحدود 453 مليون دولار، من 404 آلاف سائح قدموا خلال 2008، هذه كتلة نقدية دخلت اليمن، توزعت بين القطاع الخاص والمواطن. أيضا كان لدينا حوالي 690 ألف يمني مقيم في الخارج عادوا خلال نفس الفترة إلى اليمن، وهم يعتبرون سياحا، ولو افترضنا أنه لم يدفع بنفس نسبة إنفاق السائح الأجنبي، فعائد هؤلاء كان حوالي 433 مليون دولار.

ونحن في هذا الإطار وزارة السياحة انحصرت دورها في إعداد الدراسات والتفاوض مع الجهات الأخرى في إيجاد المواقع السياحية، وبادرنا من خلال مجلس الترويج السياحي كذلك إلى تنفيذ بعض مشروعات الاستراحات السياحية في بعض المواقع خلال العام الماضي 4 استراحات، وهي أنموذج فقط، ولكننا نأمل من القطاع الخاص المشاركة بفاعلية في هذا الجانب.

وعلى صعيد الترويج، عملية الترويج مستمرة. ومع احترامي أريد أن أرسل رسالة إلى الإخوة الصحفيين الذين ينظرون إلى السياحة أنها ليست للبلد أو الوطن، ولكن العائد سيكون للمواطن قبل الوطن أيضا ولهم شخصيا. فمثلا أحد الصحفيين

سأيت» أو عن طريق مواقعهم على شبكة الانترنت؟ عندما يزور بلدك ويخرج بانطباع إيجابي أن البلد مضياف وأمن، هذا يرسل رسالة إلى من يؤثر فيهم، ويعطيهم انطباعا إيجابيا، ويمكن أن يغنيك عن إنفاق ملايين الدولارات في المعارض الدولية. ولكن هنا يجب أن يتم الاختيار بعناية، ولن يجب أن نصل ونوجه الرسالة، وعبر من...

وحملاتنا الخارجية ينبغي أن تسهم في جذب الاستثمارات. والاستثمار، كالسياحة، هو بيئة بحاجة إلى أمن وبيئة مناسبة. والبيئة المناسبة ليست في دينا وحدنا كوزارة سياحة؛ ولكن نحن جزء من المنظومة الإدارية والتشريعية في البلد، والوضع العام يؤثر على السياحة.



أريد أن أقول لك شيئاً قبل أن أدخل في هذا الجانب، وأريد أن أوجه رسالة في هذا الموضوع، ينبغي أن نفرق دائماً في السياحة، سواء كانت الوافدة أو المحلية، بين عدد من القضايا، ينبغي أن نفرق بين دور وزارة السياحة كجهة حكومية مسؤولة عن التنظيم والإدارة المؤسسية للسياحة، سواء كان دورها الخاص المحدد لها بلائحتها أو الدور الذي ينبغي أن تقوم به بالتنسيق والتكامل مع الجهات

الأخرى؛ لأن الدول الأخرى كل مسؤول يذهب للخارج يعتبر نفسه مروجاً لبلده، وينبغي أن يكون كل مسؤول في أي جهة كانت كأنه يروج لبلده، وعندما يكون في بلده ينبغي أن يكون ممثلاً ومروجاً لبلده، بمعنى أن قضية التنصل عن المسؤوليات ورميها على الآخرين هذا ليس صحيحاً. فاليمين مسؤولة كل فرد، وينبغي أن يقدر ويقدم هذه الصورة في كل مكان. والجانب الآخر: عندما ننظر إلى مسؤولة

وزارة السياحة ومكاتبها هي مسؤولة جزئية، نحن مسؤوليتنا جلب السائح، ولكن عندما يأتي السائح يجب أن تشترك معنا كل الجهات في تحقيق الرغبة والرضا للسائح. الجانب الثاني: ينبغي أن نفرق بين دور وزارة السياحة ودور القطاع الخاص. اليوم القطاع الخاص هو المسؤول عن تحسين الخدمات والترويج لها وتوسيعها، ولكن نحن مسؤوليتنا في وزارة السياحة والوزارات والجهات الأخرى أن ندلل الصعوبات أمام هذا القطاع ونعطيه تسهيلات وتشجيعاً في سبيل النهوض بدوره، ومن ثم نراقبه ونحاسبه؛ لأن في القطاع الخاص هناك من يقدر المسؤولية وهناك أشخاص دخلاء على هذه المهنة ولا يجيدونها باحترافية، وهؤلاء يجب أن تطبق القوانين والرقابة عليهم.

يعني هل القطاع الخاص غائب عن الجانب السياحي؟

- ليس غائباً؛ ولكن نقول إن هناك ظروفاً تحول دون المشاركة الفاعلة للقطاع الخاص في السياحة. والفساد عامل من عوامل الإحباط والتفجير. الجانب الثالث في رسالتي: دور المجتمع والأفراد والمنظمات والأحزاب، هؤلاء جزء من المنظومة في تقديم البلد ورسم صورة البلد.

لنخرج من هذا الجانب، وننتقل إلى السياحة الداخلية. أغلب مواطني اليمن لا يعرفون اليمن، فأغلب اليمنيين يعيشون في إطار قراهم ومدنهم، طبعاً هذا إذا استثنينا الهجرة الداخلية إلى

العواصم...؟

السياحة الداخلية اعتقد أنها عملية ثقافية وتعليمية وتوعوية، بمعنى أنه إذا اقتنع الإنسان بأهمية الراحة له ولأسرته، ينبغي أن يفكر بأن يكون هناك جزء من وقته وماله للراحة. وكما يقول الحديث الشريف: «إن لبدنك عليك حق». بمعنى أن تعطي جسمك وأولادك جزءاً من السنة راحة. إذن، هي اقتناع ومعرفة ووعي بذات الإنسان يجب أن تتوفر فيه. وهذه المسألة تعتمد على كيفية خلق الوعي لدى الإنسان. كل الأجهزة المكونة والمؤثرة في الوعي ينبغي أن تقوم بها الدولة: الإعلام، التعليم، الثقافة، الإرشاد الديني... ينبغي أن تتكاتف كل هذه الوسائل وتقول للإنسان إنه ينبغي أن يكون هناك جزء من وقته له ولأولاده للراحة.

الجانب الثاني في مسألة السياحة الداخلية، وهو موضوع اقتصادي، وهو مكمل للوسائل السابق ذكرها، فإذا اقتنع الإنسان بأن الراحة مفيدة له، سيبدأ في التفكير في ادخار جزء من وقته وماله للسياحة.

لكن مستوى دخل المواطن متدنٍ ولا يساعد على ذلك؟

صحيح أن تدني مستوى دخل الفرد عامل مثبط، لكن لا أتفق معك في ذلك، فلماذا يدفع المواطن يومياً حوالي 500 ريال لشراء القات؟ وكيف يوفر المواطن هذا المبلغ، ولا يستطيع توفير مبلغ بسيط للسياحة والراحة؟ إذن، فهنا المسألة الاقتصادية ومسألة دخل الفرد مرتبطة بـ«وعي» الفرد إذا توفر لديه الوعي بادخار جزء من وقته سيكون بمقدوره أن يوفر خلال العام 50 ألفاً أو 100 ألف ليقتضي فترة راحة في أي منطقة أخرى غير قريته. والسياحة الداخلية مسألة تنظيمية وثقافية لدى الفرد، كيف يدخر جزءاً من وقته وماله للراحة

البدنية والنفسية. فالسياحة والترفيه في اليمن لم تدخل ضمن الضرورات الحياتية لدى المواطنين.

القضية الثالثة في السياحة الداخلية، هي دور القطاع الخاص والدور التنظيمي للجهات الحكومية، بما فيها وزارة السياحة، أنه لماذا لم نستطع إقناع الخاص بتنفيذ برامج رحلات داخلية للموظفين والشركات، رغم أنه ضمن خططنا، وطرحنا هذه الفكرة؛ لكننا لم نستطع أن نتجح في تحقيق هذه العملية؛ والعملية بحاجة إلى تضحية من القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة، سواء الطيران أو النقل البري، وهنا اعتقد أن الظروف الاقتصادية التي مرت بها السياحة والقطاع الخاص تثبط هذه العملية.

طبعاً الوزارة تبنت مشروع «اعرف وطنك» ويعتبر



مشروعاً راقياً، لماذا لا تنفذون هذا البرنامج بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وتنظيم رحلات لتشجيع السياحة الداخلية؟ إن شاء الله تبنين ونطور هذه الفكرة وتكون أعم. وأكد هنا أن السياحة الداخلية موجودة.

الموجود هجرة داخلية للبحث عن العمل...؟ لا، لا، ليس صحيحاً، ولا أتفق معك في ذلك. نحن فقط لم تتوفر لدينا آليات إحصاء السياحة الداخلية بشكل دقيق. ولكن في مناسبات الأعياد الدينية عندما تجد المدن شبه خالية، عليك أن تسأل نفسك: أين ذهب الناس؟ هذا في منطق السياحة «سياحة»، شخص يقيم في مدينة وانتقل إلى مدينة أخرى، معنى ذلك أنه ذهب في سياحة، سواء في



بتطبيق إعادة تأهيل المنشآت وفقا لمواصفاتها. والمشروع الثالث هو: الرقابة على الخدمات وفقا للمواصفات، وهذا مدرج ضمن الارتقاء بجودة الخدمات السياحية، وإذا اعتمد وتوفرت له الاعتمادات سننتقل بالتنفيذ في المحافظات على حساب الموازنة المركزية لوزارة السياحة، رغم أن هذه هي مهمة المجالس المحلية، بادر مكتب السياحة بمحافظة تعز بإعادة تصنيف المنشآت وعجز عند ثلاثمائة ألف ريال مكافأة اللجنة وتكاليف النزول. محافظ المحافظة والمجلس المحلي أصدر قرارا بمواجهتها من المركز (وزارة السياحة) رغم أن الإيرادات تذهب إلى المجالس المحلية.

ما الذي أتى بعبد الجبار سعيد إلى وزارة السياحة؟

طبعاً أنا كنت في وزارة الثقافة والسياحة عندما قامت الوحدة عام 1990، مباشرة أتيت إلى وزارة الثقافة وعينت مدير إدارة الدراسات القانونية. أنا درست الاقتصاد والعلوم السياسية، في بلغاريا، وعينت مدير إدارة الدراسات القانونية، رغم أنه لا علاقة لي بالقانون، واضطرت إلى الاطلاع على القوانين المنظمة، كي أكون ملماً بالمكان الذي أنا فيه. وتوجهت لدراسة القانون، وفي بعض الأحيان أوكلت في الدفاع عن قضايا بعض المواطنين، يعني «وكيل شريعة».

اشغلت محامياً؟

لا؛ لأنه لا يحق لي أن أكون محامياً؛ لأنني لم أدرس؛ ولكنني عندما كنت أتكلم مع بعض الزملاء عن القوانين والتشريع، أوكلوا إلي قضاياهم ومشاكلهم.

وهل استمرت طويلاً في إدارة الدراسات القانونية؟

لا. كانت هناك إدارة شاغرة اسمها «التخطيط» اضطرت أن أنتقل إليها، رغم أن مؤهلي ماجستير، لكنه عدل إلى بكالوريوس، وتقدمت إلى جامعة صنعاء عام 90/91 وأخذت الدبلوم العالي، اسمه «دبلوم تنمية وتخطيط»؛ من أجل أن أشغل إدارة التخطيط. وظللت في إدارة التخطيط خلال الفترة 92-96م. وفي عام 93 دمجت وزارتا السياحة والثقافة بوزارة واحدة. وفي عام 96 عينت نائب مدير عام التنمية والاستثمار السياحي في قطاع السياحة بوزارة الثقافة والسياحة، وهذا الذي جاء بي إلى وزارة السياحة، ومن يومها وجدت نفسي أمام عمل جديد، هو السياحة، رغم ألا علاقة لي بالسياحة، ولم أدرسها حتى. صحيح أنني اطلعت على بعض القضايا التي تخص السياحة، واضطرت للدخول

هذا الجانب وتلت بموجبه جائزة تقديرية بمبلغ 500 ألف ريال، وكان هذا بداية ظهور بصمتي في مجال السياحة، وشهرة أيضاً في هذا المجال، والفضل يعود لله سبحانه وتعالى ومجهودي الشخصي.

هل تعتبر عملك في مجال السياحة «صراع»؟

أكيداً والعمل في أي مكان هو مسؤولية، ودائماً أ طرح هذه القناعة عند كل شخص، أنه ينبغي للإنسان عندما يكون في عمل معين أن يكون مجاباً ومخلصاً لهذا العمل؛ لأن الأقدار شاءت وأتت بك إلى هذا العمل، وينبغي أن تكون على قدر من المسؤولية بحسب المعرفة والقدرة والخبرة التي يمكن أن تكتسبها.

وأما لماذا أعتبر عملي صراعاً في مجال السياحة، فهذا ناتج عن أنه في وقت من الأوقات لم تكن هناك هوية مؤسسية واضحة للسياحة، فكانت بين مد وجزر، مع وزارة الثقافة، مع وزارة البيئة، بين هيئة، ولم يكن هناك هوية معينة، فكان مجال الصراع الأول إدارياً، مع المسؤولين الذين يأتون، بمعنى أنه يتطلب منك أن توصل للمسؤول الجديد



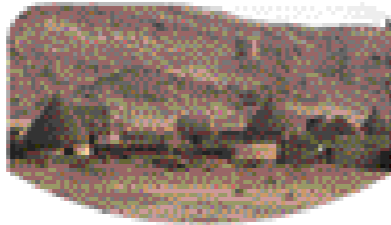
في هذا الجانب هناك ثلاث أو أربع قضايا رئيسية: أولاً: مسألة إيجاد الإطار التشريعي لإعادة تأهيل وتصنيف المنشآت، وهذا انتهينا منه، بلوائح منظمة. الأمر الثاني: إعادة تأهيل المنشآت، وهذا المشروع ظللنا أربع سنوات نقدمه لوزارة المالية ويرفض. والعام الماضي اعتمد هذا التصنيف، وإذا استمر اعتماد هذا المشروع سنبدأ خلال العام الجاري

السياحية في المحافظة. وبرأيي عدن لا ينبغي إلا أن تكون مدينة للتجارة والسياحة. أما الذي يقول صناعة لست معه، أما صناعة تجارة وسياحة وخدمات أنا أتفق مع ذلك. نتحول إلى المنشآت السياحية؛ بعض الفنادق لا ترقى إلى مستوى النجومية التي تضع نفسها فيها...؟

العطلة الصيفية أو الأعياد، هي سياحة. والسياحة الداخلية طبعاً هي موسمية ومرتبطة بأعياد. لماذا لا تستغلون مناسبات معينة أو تنظمون مهرجانات لتشجيع السياحة الداخلية؟ - هذا الأمر موجود لدينا. ومؤخراً المجلس الأعلى للسياحة ومجلس الوزراء عرضت عليه خطة لتشيط السياحة في عدن بعد زيارة كافة المناطق



اليمن السعيد .. قصة السياحة



بنا الأمر ليس إلى ما كان عليه سابقاً، ولكن إلى ما هو أسوأ. وأنا هنا لا أهدد في هذا الجانب، ولكن من تجربة ومعاصرة منذ عام 96م مع كل الوزراء، فعندما تكون وزارتان مدموجتين يكون هناك تحيز وتركيز على قطاع على حساب قطاع آخر، وتركيز على موظفين على حساب آخرين.

وأقول هنا: العمل في المجال السياحي شيق؛ لكنه صعب أيضاً.

يعني بقدر تمنيك استمرار الوزارة المستقلة للسياحة، هل تطمح لأن تكون وزيراً للسياحة، خاصة وأنت تدرجت في المناصب التي توليتها؟ بالنسبة لسألة الطموح للوزارة، لا أطمح أن أكون وزيراً.

لسأدا؟

صحيح أن كل إنسان يطمح أن يحتل مناصب أعلى إذا ما أهله في إمكانياته وقدراته، ورحم الله امرئاً عرف قدر نفسه؛ لسأدا؟ لأنني عملت بالقرب من مجمل الوزراء الذين سبقوا الوزير الحالي في هذا المنصب، وأنا لا أدعي أو أزكي نفسي، ولا أدعي، ولكني أقول الحقيقة، فقد عملت معهم كمستشار وخبير وكساعد لهم في قراراتهم وفي أهم توجهاتهم فيما يتعلق بالسياحة، وأعتبر العمل مضيئاً، خاصة في ظل محدودية الموارد المالية والبشرية التي يمكن أن ينطلق بها الشخص، وفي ظل ظروف وأوضاع، أنت تخطط لشيء والظروف تؤدي بك إلى مكان آخر.

تعني أنك اكتسبت من الخبرة ما يكفي لأن تتسلم وزارة السياحة إذا أمكن؟

هذا ليس بيدي أنا، خاصة وأن الإنسان عليه أن يعمل ويؤدي واجبه. فمثلاً أنا كوكيل مساعد أنا أقوم بكل الأعمال التي تخصني، ممكن أعمل كمراسل وطبايع، ومدير لمكتبي، ولا أعيب هذا العمل، وأؤديه بكل ثقة وفخر، ولا يعيبنني ذلك، لأنني إذا كنت أفهم وأدرك ما أريد فليس عيباً أن أعمله؛ لأن العيب ألا تعرف شيئاً، لا تقدر مكانتك، لا تحترم مكانتك وعملك، فأنت أينما تضع نفسك وأينما تقدر أن تكون من خلال سلوكك وعملك ومعرفتك.

كلمة أخيرة... ماذا يتمنى الأستاذ عبد الجبار سعيد؟

أتمنى لبلدي الاستقرار والنمو والتطور، وأن تأتي المناسبات، سواء الدينية أو الوطنية، ونحن في وضع أفضل من الوضع القائم. وعلى الصعيد الشخصي أتمنى لي صحة حياة سعيدة ومستقرة لي ولأسرتي.



بحاجة إلى الرعاية، باعتبارها قطاعاً واعداً ضمن القطاعات الواعدة الأخرى، كالنشط والزراعة والأسماك والصناعات... وينبغي أن يستمر هذا الاهتمام، وهذا لا يمكن أن يكون إلا من خلال وزارة مستقلة للسياحة. هذا جانب الجانب الثاني، من ضمن ما أنجزنا في وزارة السياحة، التوجه الاستراتيجي، بمعنى أن هناك استراتيجية وطنية لتمتية السياحة، وأصبح لدينا خطة للترويج والتسويق السياحي، واستراتيجية للإعلام السياحي، بمعنى أن العمل القادم كيف ينبغي أن يكون بالنسبة للسياحة ويتطور، أرسينا المداميك الأولى في وزارة السياحة، وانتهينا من البنية التشريعية للسياحة والبنى المؤسسية، بمعنى أن هذا المنجز الذي توصلنا إليه ينبغي أن نحافظ عليه، أي إذا ذهبت الحكومة إلى ما تهدف إليه أنت وبدون قرارات مدروسة واستراتيجية فاعتقد أن ذلك سيكون نوعاً من التخبط وعدم الاستقرار، وسيعود

قناعاتك تجاه هذا القطاع وكيف ينبغي أن يكون، وهذا بحاجة إلى وقت ومعرفة معينة، ومن أجل ذلك يتطلب الأمر منك أن تصارع ليقنع الآخرون بأرائك. الصراع الثاني كان مع الذين يحيطون بك، وأنا أعتبر نفسي عندما اشتغل مع مرؤوسي أحاول أن أكون متخصصاً ومستشاراً وخبيراً أميناً في ما أعتقد أنه سليم، ومن ثم أطمح أن يتبنوا ما أتينا به من قضايا، وأبذل جهوداً في سبيل الإقناع، وأنا كنت مع الإخوة الآخرين من المصارعين والمنادين بضرورة إيجاد وزارة مستقلة خاصة بالسياحة، ودخلت في صراعات في هذا الجانب مع بعض من تولوا مسؤولية وزارة السياحة في المراحل الماضية، وخاصة مرحلة الدمج بين الثقافة والسياحة.

بمعنى أنه في المستقبل أو في الحكومات القادمة لن يكون هناك دمج بين وزارة الثقافة والسياحة؟ أعتقد أن الحكومة افتتحت بالمبررات الموضوعية والمستقبلية ومن التجربة الماضية بأن السياحة



اعداد: حسن محمد زين

ظهرت على خشبة المسرح الفنانة نبيهة عزييم، فكانت الرائدة الاولى التي حطمت قيد التقاليد، التي كانت تحرم ظهور المرأة على خشبة المسرح لتغني في تلك الفترة. وتلتها الفنانة فتحية حسن فقيه المعروفة بـ«فتحية الصغيرة»؛ مما شجع الفنانات رجاء باسودان وصباح منصور وأم الخير

الدكتور محمد عبده غانم. وصدرت بعض الدواوين الغنائية، أمثال: ديوان «ليالي» للأديب لطفي جعفر أمان، وديوان «أنغام» للأستاذ علي أمان. وتضمنت تلك الدواوين أروع القصائد الغنائية. وفي بداية النهضة الفنية في عدن، ظهر بعض الأصوات الغنائية النسائية. ولأول مرة في تاريخ اليمن،

...ساهمت المجلات الفنية التي صدرت في عدن، مساهمة فاعلة في تطوير الحركة الفنية، مثل مجلات: «أنغام» وهي أول مجلة فنية عدننية، «الفنون»، «المواهب»، و«الغد». وانتعشت الحركة الفنية في الستينيات، وظهر شعراء كثيرون، أمثال: الأديب الأستاذ لطفي جعفر أمان، والشاعر الأديب

الاغنية الشعبية اليمنية

الاغنية اللهجية نموذجاً (2-2)



ومن أبرز شعراء يافع الفنايين الشاعر الذائع الصيت يحيى عمر، والذي اشتهرت قصائده الفنائية في اليمن والخليج وبعض البلدان العربية الأخرى.

ومن قصائد يحيى عمر الفنائية:

يا مركب الهند يا ابو دقلين
يا ليتني كنت ريانك

بادخل بك الشام والبحرين
واحمل المال في خانك.

وقد كان يحيى عمر يراوده الحنين والشوق إلى مسقط رأسه يافع؛ فنظم قصيدته التي تقول:

يحيى عمر قال: ليت الهند في يافع

أو ليتكم بارض يافع يا اهل هندستان

الكاف، احمد بن شهاب، عبد القادر الكاف، سعيد باحارثة، د. سالم عمر بكير، وآخرون.

وأشهر الفنانين في حضرموت يأتي في مقدمتهم عمالقة الفن اليمني: أبو بكر سالم بلفقيه، عبد الرحمن الحداد، كرامة مرسال، عبد الرب إدريس، محمد جمعة خان، محفوظ بن بريك، وغيرهم من الفنانين الآخرين.

الشعر الشعبي اليافعي

للشعر الشعبي اليافعي ألوان عديدة، منها: الغزل، الفخر، الحماسة، التصوف... وتبرز خصوصية الشعر الشعبي اليافعي في مقدرته على الجمع بين صفتي القوة والاعتزاز الشديد بالنفس.

الفنان السيد حسين أبو بكر الحضار، رائد الأغنية الحضرمية، وعلى وجه التحديد في عام 1965. ويعود الفضل الكبير في انتشارها وتطويرها للفنان الكبير صاحب الصوت الشجي والحجرة الذهبية الفنان أبو بكر سالم بلفقيه. واستطاعت الأغنية الحضرمية تجاوز الحدود اليمنية بفضلها، وقد اشتهرت وذاع صيتها في الجزيرة والخليج ونجد، وفي عهد الحضار ظلت الأغنية الحضرمية مزدهرة، وتميزت بطابعها الخاص، واتسمت بالحيوية والتجديد الموسيقي. ومن أبرز الأغاني الحضرمية: «يا رسولي»، «سلم ولو حتى يكف الإشارة»، «يا زارعين العنب»... وغيرها من الأغاني. أما أشهر شعراء حضرموت: حداد بن حسن

أنواع الدان اليمني

■ البالة في شمال اليمن.

■ الدان اللحجي.

■ الدان الحضرمي.

أهم الرقصات الشعبية اليمنية

«البرع»، «الشرح» اللحجي، «العسكرية»، «الهندية»، «واعلى امسيف»، «الزفنة» أو «المركح»، «الركلة»، «العدة»، «الرزحة»، «الدمندم»، «الحنا»، «ونجيم الصباح».

الأغنية الحضرمية

برزت الأغنية الحضرمية، مع بروز ألحان الشاعر

ومن أبرز الفنانين: خليل محمد خليل، محمد سعد عبد الله، محمد عبده زبيدي، محمد صالح عزاني، احمد بن احمد قاسم، محمد مرشد ناجي، عبد الرحمن باجنيد، فتحية الصغيرة، صباح منصور، وطه فارغ.

ولنعطي مثالا على اللون الفناي العدني، نأخذ هذه الأبيات من قصيدة الدكتور محمد غانم، والتي جاء في أحد مقاطعها يخاطب فيه الشاعر محبوبته:

فالناس فتنة

فاليعد محنة

يا سيد نعمة

لا تسمع الناس

لا ترضى باليعد

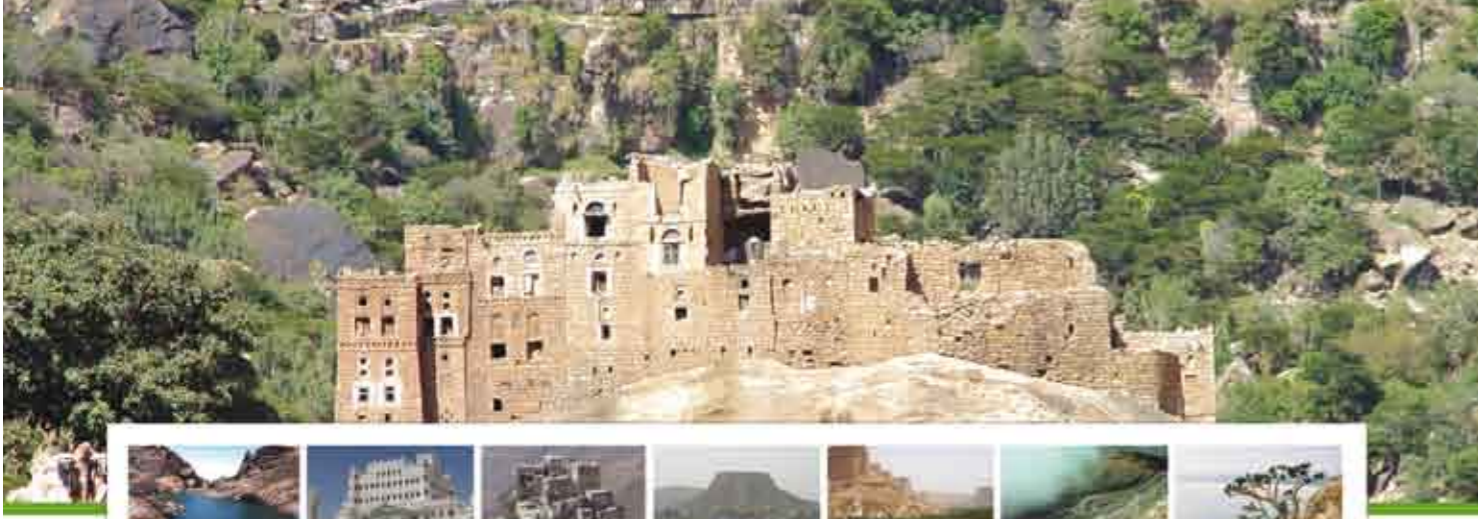
والقرب منك

ماذا جرى لك؟

يا خل قل لي!

عجمي، على الظهور، بعدما كان محرماً على الفتاة اليمنية أن تظهر على خشبة المسرح سافرة. وأطلق على الثلاث الأخيرات «الثلاثي اللطيف»؛ لما كن يقدمنه من أغانٍ جماعية. وجاء بعدهم الفنانة: منيرة شمسان، اسمهان عبد العزيز، ونادية عبد الله، بطريقة الأداء الجماعي نفسها.

ومن أبرز شعراء محافظة عدن: الدكتور محمد عبده غانم، لطفي جعفر أمان، محمد سعيد جرادة، إدريس حنبلة، وآخرون. كما ظهر ملحنون، أبرزهم: خليل محمد خليل، احمد بن احمد قاسم، محمد مرشد ناجي، محمد سعد عبد الله، احمد صالح بن غودل، محمد محسن عطروش، أبو بكر سالم بلفقيه، احمد تكريز، ومحمد عبده زبيدي.



اليمن السعيد .. قصة السياحة



MINISTRY OF TOURISM
Yemen Tourism Promotion Board

ويانع الأثمار. والأرض تزف الحياة في ثوبها القشيب.
والجدول يترقرق مأوها بالصفاء. وتختال أرجاؤها
بالخصب والنماء...

«لحج» الخضراء، مثلما هي أشعة الزهور، كذلك
هي ابتسامة البشر. صحيح أنها منطقتة صغيرة
المساحة؛ ولكن خيرها، الذي تصنعه هبة لبنيتها
وتحبوهم به، هو الذي يجذر خيوط المشاعر
الوجدانية والإبداعات الفنية المتأصلة في شرايين
من ارتوى من «وادي تبن».

لقد شهدت «لحج»، منذ الوهلة الأولى، أي الفترة
ما بين العشرينيات والثلاثينيات، ميلاد الأغنية
للحجية، والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث
الفناني في عموم اليمن الطبيعي. حيث يشير التاريخ
إلى أنه قد كان له «لحج» صولات وجولات، وكان لها
السبق في مضمار الأغنية اليمنية.

وفي هذا السياق، ينبغي علينا أولاً أن نضع النقاط
على الحروف، وأن نشير إلى أن الشاعر والمحن
الأديب الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي، الملقب
بـ«القمندان»، يعتبر عالماً من أعلام الأدب والفن
في اليمن؛ حيث شهدت «لحج» في عهده حالة من
الانتعاش في مضمار الكلمة واللحن والغناء، والذي
ما زال يتناوله العديد من فنانيها حتى هذه اللحظة.
ليس هذا فحسب، بل لقد كان «القمندان» مؤرخاً
وأديباً ومثقفاً. ويتضح ذلك من خلال قصائده
وأشعاره المختلفة.

لنتعرف إلى القصيدة التي كتبها «القمندان» بعنوان
«تاج شمسان»، ويقول في بعض أبياتها:

إذا رأيت على شمسان في عدن
تاجاً من المزن يروي المحل في تبن
قل للشبيبة: نبغي هكذا لكم

تاجاً من العلم يمحو الجهل في اليمن.
وتتضح روعة التصوير والإبداع في قصيدته التي
حملت عنوان «محبة الوطن»، حيث جاء في هذه
القصيدة الأبيات التي تعبر عن صدق إحساسه
وحبه للوطن:

«لحج» الهنا «تبن» الرخاء
لله درك من وطن
بالروح نفديك وهل
لك أيها الوادي ثمن!
أجر كما تهوى فإن
الرعء فوق الحيد حن
واسق «العبادل» يا «تبن»
إما غسل والابن
يا «لحج» أنت غرة الـ
دنيا ويعسوب اليمن.



من يا عرب مثل ناصر ناصري
يعلن بثورة سريع الاشتعال.

الأغنية الشعبية للحجية

«لحج» بلد الطبيعة والجمال والفن الأصيل، مزدانة
بالحدائق والبساتين الزراعية، وأشهرها «بستان
الحسيني» المشهور بحدايقه الغناء، والتي تتحفنا
بأطيب الفواكه والخضروات. كما تشتهر «لحج»
بزراعة الفول و«الكاذي» الذي يفوح شذى عطرياً
زكياً. ولقد كست الطبيعة «لحج» بسندسية زاهية.
وبين الخمائل والزهور، وأريج الرياحين، يعيش المرء
لحظات شاعرية، يستلهم منها الإبداع، وتنتمي إلى
سمعه أصوات الفن الأصيل، ورجع أصداء الغناء
الحججي من الماضي، البعيد - القريب.

حقاً! فـ«لحج» روضة تنفث السجور وتتأرجح بالعطر،
والأطياف تفرّد على منابر الأزهار والأشجار في
«الحسيني» و«الرمادة»، تطرب وتمتلئ بحلو الجنى

ما كان اناشي من اهلي والوطن ضائع
وان سبتكم قال لي ذا القلب: عود الآن
كم لي وانا بالمراكب نازلاً طالع

تلعب بي امواج بحر اللؤل والمرجان.
وفي بداية خمسينيات القرن الماضي سطع نجم
شاعر يعتبر من أبرز الشعراء الشعبيين في منطقة
بافع واليمن؛ إنه الشاعر الشعبي شايف محمد
الخالدي، الذي أثرى الشعر الشعبي اليمني بغزارة
إنتاجه وقصائده الجميلة. لقد تفاعل «الخالدي» مع
ثورة يوليو في مصر، وضمود الشعب المصري امام
العدوان الثلاثي، ونظم قصيدته الشعبية التي يقول
فيها:

يهناش يا مصر أن تتحرري
وأن تظلي سالية كل بال
راحت بريطانية ظهر احمرى
وراح «إيدن» وجيش الاحتلال



د. عبد العزيز المقالح

سياحة نظيفة

أخرى، وليس السياح من هذا النوع بحاجة إلى تحمل مشاق الرحلات الطويلة ليلها ويعيثوا. وختم ذلك السائح حديثه قائلاً: «بلادكم جميلة، ولو فتحت أبوابها للسياحة لحققت من وراء ذلك الكثير مادياً، ولا خوف على العادات والتقاليد، فالسائحون الذين يقبلون على زيارة اليمن يحملون أن يتعلموا من هذه العادات والتقاليد».

هل فيما طرحه ذلك السائح الفرنسي شيء من الصواب الذي يستحق أن تناقشه، ونحاول الاستفادة منه، ليعود على اقتصادنا بالخبر العاجل، لاسيما بعد أن ذهبت الآمال أو كادت في أشقاء اليمن وأصدقاء اليمن، الذين يخشى أن يقتصر عونهم على الوعود؟ علماً بأن بعض الشعوب، وفيها شعوب ذات مكانة كبيرة في الواقع الدولي، يقوم اقتصادها على السياحة، أو أنه يشكل حجر الزاوية. وكان الحديث قد بدأ عن تشجيع السياحة في الجزر اليمنية، وما أكثرها وأبدعها! ومنذ أيام فقط قرأت أن ملكة بريطانيا الحالية أمضت شهر العسل مع زوجها الأمير فيليب في جزيرة كمران، ويقدر قليل من التنظيم والإخلاص، تتحول هذه الجزيرة وأمثالها إلى مشات عالمية، يأتي إليها السائحون من أنحاء العالم، فمتى يكون ذلك؟!

في حديث عابر مع سائح فرنسي متخصص في دراسة الآداب الشعبية، لفت انتباهي شكواه، بل تدمره من بعض مواطنينا، الذين يشنون هجمات قاسية على السياحة، بوصفها من وجهة نظرهم منطلقاً إلى الإفساد والفساد. أبدى ذلك السائح استغرابه، وهو يؤكد أن السياحة في اليمن هي أنظف سياحة فوق الأرض، ولا يتخللها أي سوء مما يحدث في أماكن سياحية أخرى على مستوى العالم. وأضاف أن اليمن بلاد سياحية من الدرجة الأولى، وهي سياحة - كما كرر القول - نظيفة، يبحث فيها السياح الأوروبيون، وغيرهم من عشاق السياحة، عن جمال التكوينات الطبيعية كالقرى المعلقة في رؤوس الجبال، والقلاع والتدمية، والآثار التي تعود إلى أقدم حقبة في تاريخ البشر.

قلت له: ربما أن الخوف الذي يبديه البعض يعود إلى الحرص على ضرورة محافظة المواطنين على تقاليدهم دعواهم. فأجاب بأن أجمل ما يريد السائح الأجنبي أن يراه في هذا البلد، هو محافظة أبنائه على عاداتهم وتقاليدهم، وعلى طريقة معمارهم وأزيائهم وأسواقهم... أما السياحة الأخرى، سياحة اللهو والمجون، فهي موجودة في أوروبا وأمكن

السوسبي والسبايا..

من التراث إلى التراث نتذوق أيضاً!



تزرع المائدة اليمنية بالكثير من الأكلات الشعبية اليمنية التراثية التي رغم قدمها إلا أنها ما تزال تحظى بذات القبول والاهتمام والإقبال من قبل جمهورها من اليمنيين وغير اليمنيين، ولدرجة تجد أن المائدة اليمنية من كثرة ما تحفل به من وجبات واكلات لذيذة وذات قيمة غذائية متكاملة تحتل أهمية بالغة في نسيج مقومات الجذب السياحية لليمن.

من هذه الأكلات ما يعرف شعبياً بالسوسبي (فتة بالحليب والبيض) والسبايا وهي أكلات عرفت بخصوصيتها الصنعانية ومذاقها اللذيذ، لكن ذلك لا يعني عدم إقبال الآخرين عليها من سكان اليمن على اختلاف مناطقهم ومدنهم وميولهم وأذواقهم ممن تجدهم أمام المائدة اليمنية بشهية مفتوحة.

إلى مطبخ الوالدة حليلة المعافى نتعرف على طريقة التحضير والمقادير كما أعدتها لنا..

السوسبي

المقادير:

خبز بلدي (من حق التنور) زيمكن استبدالها بالخبز العادي
2 كاس حليب سائل
3 بيضات
قليل من حبه السوداء
رشة ملح
ملعقة سمن جامد

الطريقة:

اولاً:

نقوم بتقطيع الخبز الى قطع متساوية ونضعه في الحرضة (ممكن فخار) او في وعاء عميق كما في الصورة

ثانياً:

نقوم بتسخين الحليب مع الملح والسمن ونضعه جانباً حتى يبرد

وبعد ان يبرد نضع عليه البيض ونحركه جيداً

ونضع عليه حبه السوداء

ونرش الخليط على الخبز

ثالثاً:

نرش الخليط على الخبز ونتأكد بان المزيج وصل للأسفل ويدخل للفرن

وممكن لو جف نقوم بصب الحليب عليه

ويقدم ساخناً

وهذا شكله النهائي

على فكره

ممكن تحتفظي بقليل من الحليب في حال تاخرتي في تقديمه ونشف الخبز

و يمكن وضعه على البوتاجاز بدل الفرن

السبايا

المقادير:

4 اكواب دقيق

ملعقة ملح

ملعقة خميرة

2 أكواب حليب سائل

كوب ونصف سمن سائل

ملعقة حبه سوداء - حبه بيضاء

الطريقة:

نضع الحليب في صينييه ويضاف له الملح والخميرة والبيضة ويحرك جيداً

نضيف الدقيق بالتدرج وربع كأس من السمن إلى المقادير السابقة وتعجن جيداً حتى تصبح عجينه لينه

(تحتاج أنها تعجن كثير تقريبا اكثر من عشر دقائق)

(كلما عجنت العجينة كلما حصلت على نتائج رائعة)

نتركه للراحة بعد العجن لمدة ربع ساعة

في هذه الأثناء نقوم بتجهيز الصحن ويفضل انه يكون هكذا

ونجهز المفردة

وبعد مضي ربع ساعة نقوم بتقطيع العجينة قطع صغيرة وتترك لمدة عشر دقائق لكي ترتاح مره أخرى بعد ذلك نقوم بفردها كل قطعها لوحدها

يعني نفردها طبقه ونضع عليها السمن (مقدار 3 ملاعق بين كل طبقه وأخرى ويكون السمن سائح)

وهكذا إلى أن تنتهي الطبقات

نقطع الجوانب إذ كانت زائدة

وبعين آخر طبقه نضيف عليها

السمن وقليل من الحليب السائل وحبه السوداء

وهذا صورة مقربة أكثر

يعني ممكن تضعي كل القطع في صحن واحد وممكن في صحنان

بعد ذلك نضعها عشر دقائق

في أثناء ذلك نقوم بفتح الفرن لكي يسخن

وبعدين ندخلها الفرن

وتخرج وتقدم ساخنة



Blade and Head bottom (mabsam) of Jambia

There are various types of blades with different names used for Jambia in Yemen. Some have a special fame that adds to the financial and historical value of Jambia. According to what Adel Al-Ezairi, the blades are carefully picked in the making of Jambia, as they are appropriately selected to match shape and nature of the Jambia's horn value.

In addition, there are many of the famous blades, starting with the «Hadrami,» a graceful and powerful blade with a thin metal line in the middle. He mentions that the current price of such blade is more than 100 thousand Yemeni Riyals. Followed by the «Alnakhiri,» blade and «Aljobi» blade attributed to nomadic areas in Marib Governorate, which usually used for Bedouin Jambias, characterized by purity of their heads that are extracted from hair free rhinoceros horn («Basali Jambia», which is cut off from both sides of the horn and not from his heart or pulp

of the horn). «Al-Qasabi» blade has the same rank of fame, which is also used for expensive and luxurious Jambias, and is characterized by the tapered blade and thick middle line, which is opposite to the Hadrami blade.

As for the blades used in the dominance for Jambias with least values, blades made of «steel», «Benz» and «Hinduan» are used with other types of blades of less cost and value.

«Mabsam» (Jambia's head bottom) making is one of the industry components used for the decoration of Jambias, which is made of different types and forms depending on the nature and value, matching the value of Jambia. Ammar Al-Ezairi clarifies the making of this part saying that this part industry was associated with Jews handicrafts, which used to make such parts of Jambias of silver due to their skilful jewelry professions throughout history. However, certain families of the Old City of Sana'a were also known to

practice such industry. According to Al-Ezairi, Al-Akwa' and Al-Nunu families have made their traces in this industry with high quality, using silver or other metals to mak Jambias' Mabsams.

Jambia Passion and Fondness

Ammar Al-Ezairi points out that Jambia industry is mainly related to the fondness of this craft, and that high quality and command cannot be performed by manufacturers unless they are fully convinced and willing to work in this industry, stressing that this is what brought Al-Ezairi Family to this industry over hundreds of years to acquire such fame and famous name. This is confirmed by Sheikh Ali Saleh Muqbil Al-Gholi, an expert in Jambia industry, who also said that passion for Jambias might be comparable to love and passion for women and children, explaining that he found himself overwhelmed working in this industry after he has fallen in passion with Jambias.



Prohibition of The Rhinoceros Horn

Rhinoceros horn made Jambia Industry faces an uncertain future, especially after the ban imposed by the national concerned authorities on the import of rhinoceros horn, in response to international calls to maintain this endangered species and to prevent its extinction, given the killing of this animal in the past to extract its horn and skin for use in many medicine industries.

However, recent studies made by the Humane Society has overturned those claims, stating that the rhinoceros horn

can be extracted using narcotic without causing the animal's death, referring to a new horn growth potential for the animal replacing the extracted horn, especially when animals psychologically and phisically are in a good condition and mood. As a result, Al-Ezairi requests concerned authorities in Yemen to allow even small quantities of rhinoceros horns, as is happening in many other countries such as India and China, given the benefit of such action to the historical value of the Yemeni people and their pride of their traditions and customs. (Saba Net)





Bin Mohammed Bin Mohsin Al-Ezairi, placed the head of his Jambia on the snake and extracted the poison. This is a popular and famous story narrated by most of the Jambia sellers. Another story tells that a man was hit by an epilepsy spasm in the market. and an old man came taking out his rhinoceros' horn made Jambia from its sheath drawing three line around the ill man causing the epilepsy disappear, and the man returned to normal, according to what he says.

Jambia Fame

As widely known, fame of Ezairi Jambia has grown and became specifically an example of famous and expensive Jambia since three and a half decades, and even

prevailed on the other types and names of Jambias, such as «Saifani Jambia» attributed to the Saifan Family, «Asa'adi Jambia» to the Asa'ad Family and finally, «Karak Jambia». These are the families preceded in practicing the Janabi making profession.

Abdullah Al-Ezairi says that the fame and prestige of Jambia holding his family's name, which started in the seventies due to many factors, most notably because «the most rapid changing in its head color to become a good head Jambia, 10 times faster than other quality and fame Jambias holding other names.» He clarifies. He, then, starts describing Ezairi Jambia as «characterized by a distinctive work cut (shape) and best handicraft making it

remarkably interesting in addition to the selection of parts used as heads of Jambias extracted from the heart (center) of the horn, which makes it more and more expensive in just a few years, starting from the year it was manufactured in to 20 years to be priced several doubles the value of its purchasing price.»

Jambias of Presidents and Kings

According to what Al-Ezairi and his other colleagues say, «Al Ezairi Jambia» was used as gifts for presidents, kings and princes, such as the late President of the UAE, Zayed Bin Sultan, the late President of Iraq, Saddam Hussein, who has received a lot of Jambias as gifts, King Faisal Bin Abdul Aziz, King Fahd Bin

Abdul Aziz and Sheikh Muhammad Bin Rashid Al Maktoum, the ruler of Dubai. According to what an expert in Jambia market, Hajj Yahya Saree, 55 years old, says that Al-Ezairi Center is visited as a market reference for many people in the sale and purchase of Jambias checking the value of the product. «The price estimated by Abdullah Al-Ezairi is final, having become a market pricing reference in Yemen over the years.» He added. The expert also points out that the way of cutting a Jambia when it is made is a prerequisite for high value, indicating that if this part is not carefully made, Jambia would not be valuable with good price satisfactory even to its owner. The financial value is also determined

according to the part of the horn of which the cut was made for making the head of Jambia. Heart of the horn is the most expensive and more pleasant, while Jambias cut from back or head of the horn have less values.

The Making of Jambia

The making of Jambia undergoes - as Al-Ezairi describes - different phases well known to Jambia makers, starting from the cut of the horn to many pieces with different sizes, between 10-12 cm L and 4 cm W, followed by shaping the Jambia head piece to be rasped and then, stick the head, cauterization of its surface with shell fire, and then installation of the blade to be garnished with small pieces.

Horns for Jambia

According to Al-Ezairi, although the use of other animals horns, such as Indian cows, caribou, and ivory besides the rhinoceros horn, in the making of the heads of Jambias, the latter has ranked top one by far in terms of its financial value or its short time to transform into ripe good colored, which in turn raises the Jambia price. Moreover, the price a Jambia made of horns of other animals is equivalent to just one-eighth or a quarter of the price of a Jambia made of rhinoceros' horn. Ivory occupies the second rank in terms of value and popularity, followed by the African antler and then, the Indian cow horn.



he was sitting with his sons, Ammar and Adel, in his shop in the «Jambias market» of the historical city of Sana'a.

«It is more precious than gold, to ensure that it has high value and its price increases every year, without being affected by any circumstances.» he adds referring to Jambias made of the rhinoceros' horn.

He also emphasizes that a Jambia with long history, whether in a Gulf or in any other country, has originally made in Yemen.

Mr. Al-Ezairi points out that studies and antiques proved that Jambias have a long history. It was founded 6000 years ago, and that the inscriptions and images show the kings of Sheba and Himyar ancient Kingdoms, such as King Shamar Yar'oush, King Tubba' and others, wearing their Jambias. He also mentioned that the first phase of Jambias industry began according to historical evidences by using rhinoceros' horn as a sword and dagger handgrip parts and then, used in making Jambia's head during the reign of King Asa'ad Al-Kamil.

Al-Ezairi, who inherited Jambia's making profession from his ancestors, who have practiced this profession for more than 1100 years, links the historical, healthy and social value of Jambia to the material used as an input in this industry, rhinoceros horn.

In this regard, he says that rhinoceros horn has many values and characteristics. It shows the poison in the food if used as a tableware vessel. It is also used in many medical treatments, as is happening in China, India and other countries.

Adel Al-Ezairi also confirmed that he and his brother Ammar are keen to gain experience and learn from their father, by which the famous Ezairi Jambia has received its great fame over three decades inside and outside of Yemen.

Most Famous Jambias

Adel, who is in charge of buying and selling of Jambias in his father's establishment, mentions many popular Jambias owned by different families or notabilities in Yemen, saying that the most famous of all previously was owned by Sheikh Rajeh Bin Sa'ad, senior tribes leader of «Bani Siraih» tribe in Amran governorate, which was given as a gift to the Imam Yahya Bin Hamidaddin (a former king of Yemen).



Inscriptions and images engraved on ancient stones and monuments show how kings of Yemen carry their daggers since 6000 years ago, emphasizing on how proud Yemenis are with this bladed weapon, which has been acquired and inherited over generations up to our time. Despite the different titles and names of daggers, which carried titles and names of their manufacturing families, such as «Sifan Family», «Asa'ad Family», «Al-Karak Family», Etc..., the «Ezairi» (named after Al-Ezairi Family) Jambias (Yemeni Dagger) are currently the most famous in the Jambias industry, yet, all other titles and names of daggers come

under this name, because of its high quality and ingenuity artistry techniques in its industry known only by those who are interested. Sheikh Abdullah Bin Abdullah Al-Ezairi mentions that the making and trade of Jambias has become closely coupled with and ancestral in his family, which had been engaged in practicing this profession since about 1100 years ago, and has a great fame in the historical city of Sana'a. «This family has made itself under an obligation to continue to practice this profession and preserve its historical value as a popular tradition.» says the expert in Jambias making whom we have met while

Other ancient families still own famous Jambias, such as Al-Ahmar family, the late Sheikh Abdullah Bin Hussein and his sons, and Al-Shayif family, headed by Sheikh Naji Bin Abdul Aziz Al-Shayif, who keeps the most expensive Jambias, with an estimated price of about two million US dollars.

History of Jambia

Talking about the history of the Yemeni Jambia, Abdullah Al-Ezairi says that the rhinoceros horn Jambia is not a recent product, but has a very long and well-founded history.

According to some historical studies on Yemeni Jambia, one may find that the current form of «horn» (head of current Yemeni dagger) used in the early stages as sword or gagger handgrip part. A story narrates that an ancient kings of Yemen (King Asa'ad Al-Kamil) has his sword's blade broken and ordered that the handgrip part should be used for a blade smaller than the sword's blade, which has

become the current blade of Jambia. While others go for believing that the current shape of Jambia, taking the shape of «Crescent» has occurred due to religious rituals practiced by Yemenis in ancient immemorial times, as they worshiped the moon god, which was god of love in Greece. As well known, the form of the Yemeni Jambia takes the shape of the moon in more than one aspect. This is reflected in the curvature of the head to both sides and the extending head from the top to the bottom of the so-called «Almabsam» which enthrone the body (blade) and attaches to its upper part «Alluck». The form of crescent is also obvious in the curvature of the dagger blade.

«Yemenis were frequent migrants and travelers to Africa, and it was usual to bring something of the known items from places they have visited to confirm their visits to such parts of Africa, and they used to bring the horn of this animal as a souvenir or prove for their completed

travel.» Al-Ezairi mentions referring to entry of the rhinoceros horn to Yemen. «The monuments and inscriptions have shown many purposes for use of this animal's horn, especially by kings and dignitaries, such as a vessel for drink and food, because of its ability to detect poison. In case poison is added to food or drink, the vessel shows marks and stains confirming the presence of poison in the drink or food.» He added.

He also refers to the use of rhinoceros horn in some of rituals and beliefs for the treatment of magic and the expulsion of the demons, where traditional perfumery shops crush the horn to be used as incense, claiming that the smell of its smoke is harmful to the demons pushing them to get out of haunted places and possessed persons.

In an attempt to demonstrate such uses, Al-Ezairi narrates a story occurred 40 years ago for one of his grandfather's workers, who was encountered a snake bite, immediately, the grandfather, Abdullah

The Yemeni Dagger.. A Symbol of Identity

By: Muhammad Faraj

The Yemeni dagger is distinct as one of the most important pristine Arabian daggers, which has incomparable importance as a component of Yemeni identity and its traditional, Social and Cultural structure. It is considered an integral part of its general composition as well as its heritage and civilization characteristics, a source of pride with all of the symbolism of the beauty of general appearance, which would not be complete without.



for extracting silver, copper, zinc, gold and precious stones; but they all are still at their beginning.

Mountains in Yemen, Currency in circulation

Yemeni people get several benefits from mountains, where they find many precious natural resources. In ancient times, people of Yemen have made money from precious stones and metals extracted from inside of mountains.

The people of Yemen used shells and stones in ancient times as means of trading and barter. However, through the various stages of history, they made their own currencies that witnessed ancient civilization for more than four thousand years.

«Currencies in Yemen through the Ages» encyclopedia reveals, in its second edition, issued by the Central Bank of Yemen, the details of the dramatic evolution of coins made of silver, gold, iron and copper, used in old and made if materials mined by Yemenis from nature, especially mountains.

The encyclopedia shows stones engraved with images of humans, animals and birds, and also mentions currencies known as the «Owl,» which is a cameo mixing metals in the form of a triangle that believed to be made in the third millennium BC. The most famous Sabaeen (Sheba Kingdom) currency is the King of Sheba Head and other golden pieces in the form of a falcon, king, head of the bull, religious symbol or Royal logo and the Falcon in red color.

The encyclopedia indicates that people in the ancient Ma'ien Civilization knew, used and made currencies. Their currencies were made in the form of king and hawk heads. Whereas the Hadramaut Civilization era witnessed the making of the Hadrami coins made of bronze and mixture of other metals, all of which are extracted from the mountains.

Yemeni Swords... And the relationship with the mountains of Yemen

Yemen is famous for extracting iron from the times of Thul-Qarnain, who built a dam between the village and the armies of Gog and Magog. Industry of bladed weapons was well known in Yemen, especially the famous Yemeni swords, which were made of iron originally extracted from the mineral-rich Mountains.



The Yemeni swords are - according to Dr. Mustafa Shiha - considered one of the cultural and artistic manifestations of the arts in Yemen through the ancient and the Islamic eras, and Yemen was widely known for its different types and high quality manufactured swords. Perhaps, the existence of many metal mines in Yemen was the most important factor in the advanced industry of bladed weapons, and foremost, the making of swords.

Al-Hamadani, a Yemeni historian, mentions in his books «Al-Ekleel»

and «The Description of the Arabian Peninsula» A lot of metal mines located in the various mountains of Yemen, which are found in «Mount Khawlan» for gold and silver, in Ibb town, «Bani Ghusain», «Alradharadh», and «Nihm» in which there are many mines for iron extraction, as well as many mines in «Mount Nuqum», overlooking Sana'a City, including gold mines and iron mines in addition to the other mines for emerald, sapphire, crystal and glass. In the city of Marib, and near its ancient dam, there are some old metal mines, as well as black lead mines

in «Brto Balat» and «Alma'afir.» One of these types of metal was very famous and known as the «Alshazab» used for making plates and blades of swords and knives. Sa'ada City was famous for extracting the raw materials needed for making swords. In addition, iron was also imported from outside the country, particularly from India. The most famous Yemeni old swords type was known as «Alyar'ashiah» which was made in the reign of King Shamar Yar'oush, known as «Himyarite swords.» It is known that Yemeni swords are characterized by quality, durability

and softening at the same time, and were described by many of the poems that describe a variety of their characteristics. In general, mountains of Yemen are considered great, real beacons dressed with green planted terraces, which are not known in countries other than Yemen, and built by the great Yemeni human. Visitors are attracted to the types of hobbies that can be exercised starting with mountain climbing and ending with fly gliders of the highest peaks in the mountains of Manakhah, Sana'a, Bani Matar, Khawlan, and Al-Mahweet.





Closer to the Stars...

When an Arab visitor came to Yemen, his friend took him to his village, located at the top of Sabir Mount. The Night was in a deep dark, no part of the road was seen; only twinkling stars were visible in the heart of the sky, he was guided by the twinkling stars climbing slowly upward the road, as if sailing into a tough, large sea, nothing shows that they are getting closer to their destination; only approaching the stars that were far too, «we are heading for the sky! Stars are getting closer to us.» the visitor suddenly shouts.

Declaring the uniqueness of Yemen peaks; higher above sea level than other peaks in the Arabian Peninsula and the world, wherein the highest peak in the Arabian

Peninsula, Prophet Shuaib Mount Peak, with an altitude of 3,760 meters above sea level, along with mountain peaks in Haraz, Alhiamah, Hajjah, Mahweet, Ibb, Taiz, AlBaidaa, Aldalie, Tihama, Otmah in Dhamar in addition to Mountains in Rimah, Abyan, Hadramout and Sana'a with tremendous height...

These mountains were associated with the ancient history of Yemen, which make up some in the form of mountain ranges extending from one end to the other; it is on these mountains where ancient civilizations have been raised and still tell stories supported by numerous evidences, ancient monument and innumerable forts and palaces, some of which are still used, lived and populated, and some are hidden

under the piles with their mastery needs to be uncovered.

In Ibb Governorate, random explorations made by citizens revealed remnants of Ancient Himyar Civilization on the tops and slopes of green mountains covered by meadows of the diverse beauty of nature. This discovery reveals that Kings of Himyar Civilization were associated to this land and its mountains referring to the power, pride and strong anchors in those Ancient Civilizations.

Although the mountains of Yemen, which are covering most of the land area, did not reveal their secrets and have not fairly received enough attention of serious scientific, archaeological surveys, indications refer to great treasures still

hidden in these mountains, which contain the treasures of Yemen's ancient history, the secrets of its old Kingdoms, and the diversity of the precious stones and metals.

Dangling Lights...

Breathtaking different colors and overwhelming colorful images in Yemen. Mountains with several names and colors according to the color of their stones: white, black, green, yellow, brown, gray, and navy blue, with other colors that remind you of the breathtaking paintings of international artists. One of these stones Yemeni people built their famous houses, which are distinguished by the wonderful and unique architectural forms in history.

In ancient times, Yemeni people have sculptured in mountains with their own fingertips creating carvings showing their uncovered traces. Wherever you go, those beautiful carvings reveal their beauty, and scattered villages seem to be sparkling on peaks of mountains like dangling lights in clusters telling the beauty of human creativity.

The world has benefited from Yemen's stones in buildings, and Yemen has exported its stone to neighboring countries and other countries abroad, which made one of the reliable economic resources of Yemen.

It is on these mountains Yemen was known as the country of palaces, where Ghamdan Palace was considered one of the oldest skyscrapers in the ancient civilizations, which was built in the first century AD, and was demolished during the reign of Caliph Othman Bin Affan. This palace consisted of twenty stories, built with marble and granite stones. However, all the mountains of Yemen still embrace many of these palaces that have not yet been discovered, and some of which have great historical fame.

Caves and Mines

Yemen Mountains hold great caves telling another story of the history of Yemen, where the first human being used these caves for habitation, and has drawn his life story on their walls; describing the tools used and memoirs lived since early times of the Stone Age.


However, these numerous caves are



still unknown and attract many people to explore, especially of the amateur mountain tourists. Some of these mountains extend to several kilometers deep in the mountainous areas, with others only to a few meters. Yemen caves and cavern also witnessed important historical stages in ancient times. Some discovered caves contain flowing water in the form of lakes, others streaming as rivers, and some of which contain groundwater fountains. On the other hand, in caves located close to the first human sculptures, human

mummies that have yet to unveil the relationship between Yemeni people and the famous mummification activities, and perhaps scientific research on these mummies might uncover many of the secrets of the ancient civilization of Yemen and its association with other civilizations of the world, especially the Egyptian civilization.

There in the mountains of Yemen, many of the mines used as stone quarry «Haradhah», which is used in making household utensils, as well as mines used

An aerial photograph of a mountainous region. In the foreground, there are green terraced fields. A small village with several buildings is situated on a hillside. The background shows vast, rugged mountains under a blue sky with scattered white clouds.

Yemen beauty has no limitations, as well as its diverse geography, topography and breathtaking nature; all are verses of the divine creativity, unmatched beauty and diversity of terrain that does not exist in any other spot of this world. Here, in the northern side of the country, the eastern, western and southern sides as well; you would find the mountains stealing minds and hearts. No Governorate could be mentioned aside from its mountains. Not only seas, deserts, plains and valleys are gifted by the nature, but also homes settled at the middle of the sky!

Homes on Top of Mountains...

Peaks Teased by clouds



brings them more income as mentioned by Intisar Abdullah (a body art woman maker), supported by Nouria, Khathab seller. Intisar, owner of the «Women Today» shop in Sana'a, points out that the demand for body art doubles in Eid times especially for Henna and Khathab, and that price depends on the part of the body. Recently, there is an expansion in parts of the body for this art, where some women request body art in parts other than hands and the legs.

In the Eid festivals, one may notice in popular areas in Yemen young girls wearing new dresses with body art on their hands, as women work full-time on the night of Eid for making body art and for as much as possible of the family and neighborhood young girls. We met Shayma'a Sadiq Al-Furas (7 years old girl) during the days of Eid, accompanied by her father and brothers. She said of the body art: «May mother, my grandmother or my aunt makes it for me in my hands and feet with Henna and Khathab in every Eid, particularly in the night before Eid.»

Henna and Kathab is preferably demanded mixture by many during the days of Eid, or perhaps, a good legacy, but, «the moment of making on Henna and Khathab together with parents and neighbors is a moment full happiness and joy» according to Shima. Fawzia Qaid, college student, agrees with Shayma'a in her remark that the most beautiful things in society is the Henna night of Eid. The process begins after ten o'clock at night, because Henna takes three to four hours to dry before being washed, and usually, hands are to be covered with a piece of cloth to avoid fall of Henna paste after it is put on. There are those who sleep with her hands covered until the dawn prayer time, and then to be washed from hands and legs with removal of the Henna paste peel, then the distinctive color and beautiful smell of Henna appears and remarkably shines with the first day of Eid, as is the case with the young kid, Abeer Khaled.

What attracts the attention is the mixing of Henna and Khathab, more coupled to one another, however, black Khathab body art has become the fashion that distinguishes girls and young women in

foot, wrist and neck to include the entire leg, from fingers to the top of the thigh, and the hand to up to the shoulder, and married women and brides started to use the body art more on the chest and on different areas of their body.

«Do not compare the body art between the past and the present; women are no longer abide by the customs and traditions, even in villages, where there were limits to the parts of the body both for unmarried girls and married women. Now there are no longer restricted parts of the body, and body art is to be made as women wish. Women nowadays prefer the Sudanese body art in their back, while other single girls prefer it in their hands up to the shoulder and in legs up

to the thigh in the form of a tattoo on the wrist or bracelet in the forearm. The married women come and request body art for each of them as favored by their husbands. Only few women come for body art regularly, while the majority of them make it in special occasions.» says Najat, 30 years old woman body art maker working in Sana'a city.

Eid Body Art

Parts of the body differ according to the occasion, however, in an occasion such as Eid, or in a weddings or engagement occasion, demand for body art doubles in different parts of the body. Workers in this field become very popular and during Eid or estivals season, which

Yemen from other older women using Henna in shyness trying to avoid the comments and annoyance by others.

Benefits!

Henna plant is known for its multiple uses depending on the quality of Henna powder, whether taken from Henna leaves, blossoms or from the roots. Many people use sophisticated ways to prepared it to suit different tastes. Leaves are used in cosmetics, and leaves paste used to by daubing the fingers of the hands and feet of women, as well as hair of both women and men. Also used in the treatment of swellings and sores if kneaded and bandaged..

Also, it is used in coloring when used with other ingredients. girls with shining white skin also prepared Henna paste in a bathtub and sit inside for some time to gain attracting crimson or copper skin color.

It has been scientifically proven that if the Henna paste placed on the head of a person for long time after fermented, its antiseptic elements work to purify the scalp of microbes and parasites, and from excess fatty secretions. It is also a useful treatment against dandruff and inflammation of the scalp. The Henna paste is used in the treatment of headache and reducing fever if placed on the forehead. Henna, according to specialists, is useful in the treatment of cracked feet and treating the various fungi infecting the skin.

Henna and blossoms used in the perfume industry. Inhaled Henna blossom helps to invigorate the senses and revive the heart and strengthens the nerves. The roots of Henna are used when boiled and soaked in rinsing the mouth to strengthen the gums, and help strengthening teeth. Henna paste is preferred to be used with vinegar or lemon; because the coloring element of Henna does not color in acidic elements.

Legends

Henna has been associated to many of the beliefs and myths, some beliefs are fabulous, and others may not be approved by modern science. However, a man cannot deny them, especially those that call for experiencing, since experience is the best proof. Among the most



prominent beliefs, the story that people who widely use Henna found to be meek loving, and that Henna nourishes the body and soul together, and that it is not preferred to sit near Henna tree in the night, because it is the home demons, mostly female demons.

Another belief mentions that if a handful Henna leaves powder be buried in agricultural land, it increases the fertility of the land, even if the land area is as large as a football field. It is also believed that if a girl wears Henna leave as a necklace until it is fully dry, it brings her good luck for marriage, and that paralysis that occurs when a person daubs his/her hair with henna then, it is the work of demons, and it is better that a person

should take caution when putting henna on the head, not to put it on the head while cold, and not to expose himself/herself to the air and the cold weather immediately after that.

Accordingly, it seems that the body art is one of the most prominent chapters in the festivals of Yemeni women and girls, as it gives women more beauty and attractiveness. However, one should note that there is a perception that the body art is originally an ancient Indian tradition that was taken by Yemenis in coastal areas due to the mixing with Hindi and other nationalities and cultures in immemorial times, and is a sign, according to legends transmitted, of cases of torture of women.



Body Art is a Natural Adornment...

Body art is widely practiced in Yemen. The interesting thing is that this art has been associated with amazing Yemeni rejoicing occasions, such as marriage and religious festivals (Eid), to which this art provide colored decoration and drawings on the body of a woman that beautifully adds to her fascinating femininity and to the beauty of the rejoicing occasion she prepares her beauty for.

Use of Henna is largely practices on important occasions, like the wedding night, Eid night, or during all days of Eid festivals. Many of the girls and women in Yemen society are keen to make body decorations on their hands and legs with Henna and Khathab in such joyful nights; and Henna name is now coupled with joy and delight.

In recent years, the market was dumped

with many types of imported cosmetics, which attract young women curiosity when reading the specifications encouraging them to buy such products, such as resistant to hair loss, resistant to weather changes, anti dandruff, hairdressing conditioner, ...Etc. Due to the growing popularity of Henna and Khathab as body decoration products, many of painters and plastic and talented artists invented local drawings and designs, some of which are taken from natural plants or simulates the imaginations of artists. Gifts and students stationery shops are widely offering such drawings and designs with reasonable prices, and the girl needs is to enjoy a high sense of taste to selected what is appropriate for her skin and place it on her hands or feet or chest to have more beauty and excitement!

This art is practiced in most areas of Yemen, yet spreads widely in coastal areas: Aden, Hadramout, Lahjj and Hodeida, unlike the mountainous areas, such as Taiz, Sana'a, Etc.

In most cases, the Yemeni body art raises astonishment and admiration for the many tourists, especially women, who visited Yemen and closely witnessed the features of this natural ornament, just as is happening in the historical town of Shibam Kawkaban (90 km north of the capital city, Sana'a) or in the old city of Sana'a, where many of the tourist women pounce at such art on their bodies, especially with Henna.

Diverse products used in the body art, just as multiple colors of Henna in various degrees, including light, dark and black, all come from the tree so-called Henna and its sweet-smelling leaves,

which grows in many parts of Yemen, like Haraz, Hadramoaut, Etc. Henna is also used in the manufacture of a several of medical supplies and various cosmetics products, such as industry of lipstick, shampoo, bath soap and body lotion.

Body Art for Unmarried Woman and Girls

The Yemeni body art, whether using Henna or Khathab, was not found spontaneously or randomly, but established in ancient times with its special tools and rules consistent with the social conservative, tribal customs and traditions in Yemen. There are many cases where customs and traditions make obligations on women not to make body art with Henna and Khathab in Yemen, such as during the absence of their husbands, also prohibit unmarried girls from using Henna and Khathab on their palms and feet, except on relatives' marriage occasions and Eid. Married women make body art during the presence of their husband in various parts of the body.

«In the past, we used Henna for body art or mix it with «Zirr» (a type of condiment) and a little sugar and put on the fire in order to give dark color, or used dark black Khathab, which is brought from Al-Attar (spice dealer), and women select the color based on their the color of skin. Most of the women prefer Henna drawing only, especially here in Aden. In making body art, we used a thin stick as a needle taken from the tamarisk tree or a needle after breaking its head.» says Om Abdul-Razak, a 65 years old woman.

Until recently, the career body art making in Yemen was performed by a woman known as «Ashari'a» or «Almzaina», who belongs, by social classification in Yemen, to despised professions. However, due to the developments and the openness of society and the emergence of modern beauty salons, as well as the worsening economic situation, this profession is no longer limited to this category of women, beauty salons and hairdressing shops are available now everywhere, as well as individual women who are now engaged in the profession with no any embarrassment or hesitation.

«Body art in the past used to take rounded shapes of small points in a circular motion around the fingers and drawing adjacent



points on the back of the palm take a tree shape up to the mid forearm only, it was wrong to go higher or increase this limit, and for married women only, in addition to drawing points on the toes and around the edge of the foot, draw a flower on the forehead and points on the eyebrows and cheeks and neck and so-called Khatat.» Om Abdul-Razak continues while working on body art making for brides and other women.

Body Art for Married Woman... As They Wish

However, as for the single girls, they get body art only during weddings and Eid occasions only, in the fingers only, but this case has changed, where «no one could distinguish between married and unmarried women today,» she adds.

Tools and pattern of designs were not

away from the ongoing development and the movement of fashion, but has also been promoted with other modern tools, to take a privileged place in modern beauty salons. some of the girls who carry this profession state, talking about the tools used, that they used to use thorns taken from the acacia plant to draw pigments on the body in thin lines, and that the used material was made from the «gall oak» and «Sikka» trees. Nevertheless, the evolution that has led to move body art profession from homes to modern hairdressing shops, it also replaced local Khathab with imported materials (mostly from India), and replaced the plant thorn with small paintbrush and metal needle. Body art drawing also extended to more parts of woman body, just as the tools have changed, to go beyond the hand,



The Body Art *Tattoo*

The Most Exciting Chapter in the Festivals of Yemeni Women & Girls

The art of body art, whether using pigment or Henna, is one of the most important rituals and demonstration of rejoicing events and occasions for women, not just in Yemen, but also in many societies and civilizations, especially the ancient Arab and Islamic ones, in which such art was associated closely with rejoicing social events, holidays and special events.

However, talking about this art in Yemen has a special distinctive flavor and uniqueness, it is like sinking in the art world that is full of beauty, warmth and excitement... lasted for centuries and is still one of the oldest arts of beauty throughout history, and a popular art that has its own fans and admirers, and most importantly, an important element of excitement to the visible parts of the woman body.

This art is distinguished due to its antiquity, being one of the most important legacies of the ancient traditions in Yemen, and the early emergence of its use

in different ways throughout the history of Yemen, as shown in temples and in wall drawings and inscriptions scattered in historical palaces and ancient castles. Many of the discovered archaeological evidences show that «Henna» cultivation and use was found by Yemenis in ancient times along with pigment «Khathab» (black color powder). Both were used by Yemenis in woman cosmetic and body art and coloring, and even in medicine. However, it will remain entirely new by all means; it could even be competitor to many of the products in trendy shops of adornment and cosmetics, as long as the

mouthpiece of the Yemeni women says: «All of this, for your eyes».

Discovered archaeological findings in Yemen, multitude discoveries proclaimed, in most cases include tools specially used cosmetic and body art profession, such as pottery, copper, metal and bronze vessels, which proves that ancient use of Henna and Khathab by Yemenis in processes for decorating hands, nails and hair. Elderly people are still using Henna for coloring their beards and mustaches, and in several parts of Yemen, men also decorate their hands and feet using Khathab until today.



By Nabil Hassan al-Faqih
Minister of Tourism,
Chairman of the Board of
Directors

Festival Tourism

Until recently, festival tourism remained like other kinds of modern tourism anonymous and away from interest, though its characteristics and heritage, civilizational, cultural, sport, entertainment and economic elements make it one of the most important kinds of tourism at regional level if it is just well utilized to serve comprehensive tourist development.

The talk about this kind of tourism started in the last few years at national level through advertising the launch of a number of tourist festivals in a number of Yemeni governorates. However, some festivals announced were then short-lived while others were swinging and appeared as a voice phenomenon not serving tourism and being used by some for bidding or reminding us they were still there.

Today the festival tourism has not only become a new approach to promote and market the Yemeni tourist product in all areas, but also forms part of a new and serious governmental direction to revive the festival tourism and benefit from Yemen's civilizational, cultural and rich heritage in developing and investing the Arab tourist movement into Yemen, particularly from the Arabian Gulf States.

In 2009, Saudi Arabia came first in terms of visitors who arrived in Yemen by 70 per cent.

Following up the interest the tourist festivals have started to receive in Yemen and positive results they have started to produce towards achieving more of wanted goals, a wise monitor of the Yemeni tourist landscape can transpires the position this kind and other kinds of tourism as well as the entire tourist sector have held in the country. Their position was within the priority ladder of the government and the leadership led by President Ali Abdullah Saleh who gives more attention to the tourist sector.

Here comes the Sana'a Summer Tourism Festival in its fifth season for 2010, as if it has grown up and started to take more than one dimension and one meaning and as being one of the most important tourist movements Yemen has recently witnessed.

The festival has gained more interest ever.

Throughout a whole month, the festival is full of specific activities with the participation of local, Arab and international bands targeting all social strata and turning into an occasion not only for entertainment but also providing

the opportunity of exercising hobbies and discovering the new in the field of knowledge and creativity.

It also represented an open invitation for all those who love and adore Yemen from the Arabian Gulf to benefit from its unique and various tourist products, especially within the family tourist product offering alluring activities and shows that make the Yemeni market the most economical and the most suitable at regional level.

The Sana'a Summer Tourism Festival was deemed the light for a series of Yemeni tourist festivals that has been and will be organized at governorate level in Hadramout, Aden and Ibb including Al-Baldah Tourist Festival in Mukalla city, Aden Shopping Festival and Ibb Tourist Festival.

According to the interested people, the festival has started to take an Arab and regional and maybe international dimension regarding the level of its programs and activities which were prepared very early by the Ministry of Tourism and the Yemen Tourism Promotion Board to employ the aspects of the Yemeni history, culture and beautiful nature.

I think the tourist festivals could achieve

more goals that we aspire to meet topped by activating the pan- Arab tourism through attracting more Arab visitors particularly from the Arabian Gulf and Arabian Peninsula to Yemen besides foreign visitors as well as motivating the Yemeni expatriates to visit their homeland during summer vacation.

I believe they could also display the national tourism pillars through spotting light on and drawing attention to them and their rich history.

Moreover, they could meet through their specific programs the desire of most of their visitors with tens of various activities that included singing, entertainment, sports, heritage, cultural and intellectual activities.

Holding these festivals with the aim to attract Arab visitors and Yemeni expatriates; entertaining the families; promote the Yemeni tourist product; display the distinguished picture of Yemen and its beauty and nature and introduce them to the local, regional and international tourist markets; and revive all elements of the Yemeni cultural heritage such as customs and the folklore does not make the interest in developing this kind of tourism an urgent necessity

but an imperative necessity that can contribute to serving and achieving more goals and aspirations at the tourist sector as well as activating handicrafts, industries and jewelry that are common in Yemen.

The development of the festival tourism can also help raise awareness about the importance of tourism among the public and the importance of protecting the sustainability of natural resources and cultural heritage, reinforce the tourist culture which in turn can contribute to inculcating the culture of the young to work at the tourist sector and establish an effective partnership with the private sector to improve the tourist services and activities.

In addition to reviving the tourist sector and its incomes to boost the national economy and increasing the rate of hotel employment in non-tourist seasons, the development of the festival tourism can also contribute to attracting more local and foreign investments.

Moreover, it can encourage the family tourism at the local market through offering a number of shows, discounts drawings and awards as well as contributing to benefiting from the suitable products at the local markets.



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board

index



04

The body
tatto art..



08

Homes on Top
of Mountains..



20

the Yemeni dagger
an identify symbo..

Periodical published every two months by Ministry of Tourism, Yemen Tourism Promotion Board, specialized in tourism and travel

chairman of board of directors
Nabil Al-Fajih

Editor-in-chief
Mohammad Al-Sayaghi

Editing Management
Ali Al-Tawhami

Photographer
Wadi'a Muhammad

Proofreading
Waleed Mani'a

We welcome all writing from all directions and countries with high quality and supportive photographs and receive this via our address. We confirm the periodical is not committed to return unpublished materials to their senders.

N B: the periodical contents represent their sources

Republic of Yemen
Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board
Tel. 009671-251033/5/6/7
Fax 009671-251034
P.O.BOX 5607
E-mail:
ytpb@yementourism.com

Desinged By
Bin Dasmal Advertising
Rae'd Ezzat
Tel: 00971 4 2828569
Fax: 00971 4 2828372

Printed By Bin Dasmal
Dubai, U.A.E